

## رواية صفقة علي عذراء كاملة



كل حقوق الملكيه خاصة للكاتبه هاجر  
قطب (Gogo Lolo)

هي بريئة ضعيفة ولكن عملها جعلها محل  
لشبهات .

اما هو غني تعود علي أخذ كل ما يريد

وعرف كيف يستغل ضعفها ليعقد الصفقة  
عليها

جاسم عاصم ٣٥عام رجل اعمال لدية اكبر  
شركات في مجال الازياء.شباب طويل  
وعريض ذو عيون حادة وجريئة لونها بني  
وشعر بني كثيف وملامحة جاذبة ورجولية  
حيث انة رياضي. ثلاث اشياء يجب ان تعرفه  
عن جاسم....

١.رجل اعمال ناجح جدا!!! وغني جدا!!!! اذ ارد  
شي أخذه بأي طريقة.

٢.يتيم توفي والدها في حادث عندما كان في  
الجامعة وتوالي هو تربية ورعاية اختة  
الصغيرة.

٣.هو الدنجوان العازب صاحب الصولات  
والجولات التي تعشقة اي فتاة رغم قسوته.

سيرين.٢١عام.فتاة في عامها الثالث من  
جامعة الالسن وهي فتاه رائعة الجمال ذات  
عيون زرقاء لامعة وشعر اسود ناعم وطويل  
يصل لخصرها وهي فتاه متوسطة الطول  
بيضاء لها شفاه اشبه بالقلب الصغير  
ورشيقة جدا ولكنها فقيرة جداااا تعيش في  
احد الاحياء الفقيرة مع والدها ووالدتها ثلاث  
اشياء يجب ان تعرفها عنها.

١.احدي صديقتها المقربين اقترحت عليها  
العمل كعارضة ازياء ثانوية لتستطيع دفع  
مصاريف علاج امها وابوها ومصاريف  
الجامعة حيث جمالها يساعدها في ذلك  
وافقت رغم انها لاتأخذ الكثير منة .

٢. هي فتاة طيبة جدا وصادقة وهي بالرغم  
من ان عملها يثير الشبهوات حوالها الا انها  
تحفظ علي نفسها

٣. تحب زميل لها في العمل هو ايضا عارض  
ثانوي ومتفقان علي الزواج.

ان الفقر هو الذي جعلها تعمل هذا العمل  
لانها بحاجة لمال لمعالجة والديها ودراستها  
وسداد ديون التي اخذتها لمساعدة في علاج  
والديها.

حسن.هو والد سيرين هو رجل عمرة تجاوز  
ال ٦٥ عام رجل ملامحة يظهر فيها الكبر  
والتعب حيث انة كبير ومريض كان يعمل

كخباز ثم طردوة من العمل لمرضة وهو  
طيب للغاية.

امال .هي والدة سيرين ملامحها كائي ام  
مصرية تتصف بالحنان والحب وهي امرأة  
حنونة عمرها تجاوز ٥٩عام وهي مريضة  
قلب لم تنجب سوا سيرين لمرضها الشديد  
وهي تحبها جدا.

جانا عاصم.اخت جاسم الصغيرة وهي عمرها  
٢٣ عام في جامعة الطب وهي فتاه رقيقة  
ومحبوبة شعرها اسود وناعم يصل بالكاد  
لكتفها عيونها بنية وبيضاء وهي فتاه تنبض  
بالحب والحياة وتحب اخوها جاسم جدا لانه  
من اعتني بها. وتحب أسر صديق اخوها جدا

خو حب عمرها برغم انة مثل اخوها فيما  
يتعلق بالنساء.

بسمة. هي زميلة سيرين بالجامعة  
وصديقتها المقربة وهي من حثتها علي  
دخول مسابقة لاختيار العارضات الثانوية  
لانها تقدر حاجة صديقتها لمال وكم هي  
جميلة ورقيقة هي فتاة قصيرة وسمراء  
عيونها لونها عسلي فاتح وشعرها بني  
وطويل .

عادل.هو زميل سيرين بالعمل و حبيبها  
واتفقا علي الزواج وهو شاب متوسط الطول  
.عيونه بنية وشعرة اسود وملامحة جاذبة هو  
عمرة ٣٠ عام.

شيري، هي احدي العارضات الازياء  
المشهورين هي العارضة الرئيسية وهي  
احدي صديقات جاسم المقربين وهي  
عمرها ٢٩ عام وهي فتاه شقراء ذات عيون  
خضراء وشعر اشقر وطويلة القامة وهي  
تحب جاسم جدا وهناك شائعات حول انهم  
علي علاقة .

أسر. هو صديق جاسم المقرب و ذراعة  
الأيمن في الشركة وفي الصولات والجولات  
وهو كان زميلة في الجامعة .عمره ٣٥ عام  
شاب متوسط الطول وعريض .عيونة  
خضراء وشعرة اسود وكثيف ملامحة جاذبة  
كم انه مرح والمفاجاه انه يحب جانا ولكن لا  
يريد ان يخسر جاسم عندما يصارحة.

## الفصل الأول

في حي من احياء القاهرة القديمة استيقظت  
فتاه رائعة الجمال من نومها علي نداء  
والدتها.

امال يا سيرين قومي بقي كفاية نوم  
هتتاخري علي الجامعة.

سيرين. حاضر والله قومت خلاص

قامت بطلتنا ودخلت الحمام وخرجت منه  
قبلت يد والدها ووالدتها.

سيرين. يا صباح الجمال.

والدايها يا صباح الخير.

سيرين. ثواني والفطار يكون جاهز.

حسن.لا يا حبيتي مش مهم الحقي انتي  
المحاضرة .

سيرين.ماتتحرق المحاضرة المهم انتم  
تفطروا وتاخذوا الدواء.

امال. حبيتي هتتاخري

سيرين. خلاص اهو الفطار جاهز افطروا وانا  
رايحة البس .

حسن.تسلمي يا حبيتي ربنا يخليكي  
وميحرمنيش منك.

دخلت سيرين لغرفتها صلت الصبح وارتدت  
بنطال جينز وسترة سوداء وقامت بعمل  
شعرها ذيل حصان وارتدت حذاء اسود  
واخذت كتبها وخرجت.

سيرين. خلاصتوا الفطار

والدايها. الحمد لله

سيرين. رفعت الصنية ووضعتها في  
المطبخ. خودوا الدوا ماما اوعي تعملي حاجة  
في البيت

امال. لية بس يا بنتي انتي بتيجي تعبانة  
ولسة بتنزلي شغل كمان

سيرين. لا ياماما انا هتصرف لكن انتي  
هتتعبي عشان قلبك

امال. حاضر يا بنتي.

سيرين. يلا عايزين حاجة مع السلامة.  
والدايها. ربنا يخليكي ويصلح حالك يارب

.....

في فيلا جاسم.

استيقظ جاسم علي صوت جانا

جانا.يا ابية اصحي بقي.

جاسم.انزلي وانا جاي وراكي

جانا.قوم يا ابية هتتاخر علي الشغل قوم

جاسم .يابت غوري بقي وانا هجي

جانا.ماشى يا ابية اسهر باليل براحتك

ومتروضتش تصحي الصبح

جاسم قام وجلس علي السرير.

جاسم .اديني قومت اهو مبسوفة

جانا.جدا يلا قوم خود شوار والبس وانزل

عشان نفطر دادة زمنها حضرت الفطار يلا

بسرعة انا هستناك تحت.

جاسم نظر لها بتعجب وضحك .هموت  
ولعرف مين اللي بيربي مين يا جوجو  
جانا.دا سؤال بردو اكيد انا اللي بربي  
ليقذفها بالوسادة وتهرب منة وتغلق الباب  
ليضحك عليها جدا فهو يحبها وبشدة .

ليقفز من علي السرير

ويدخل لحمام ليستحم ثم يخرج  
ليرتدي بدلة انيقة بنية و ساعة والحذاء ولا  
داعي لان اقول باءن كل ما يرتدية من اشهر  
الماركات وصفح شعرة ونزل.

جانا.كل دا يا ابية انا هموت من الجوع.

جاسم.يلا ياالمضة افطري.

جانا.حاضر.

جاسم .صباح الخير يا دادة .

الدادة.صباح النور يا حبيبي.

ليضرب جرس الباب.

جانا.انا هفتح وجرت علي الباب

لتفتحة لتجد.....

جانا.أسر. ....

أسر. صباح الخير يا جانا

جانا بفرحة.صباح النور اتفضل

دخل وهو لا يستطيع ازاحة عيونه عنها.

ليقطع التواصل بينهم .

جاسم. ادخل يابني مالك عامل زى الصنم  
كدة لية .

لينتفض أسر ويدخل ويجلس بجانبه .

أسر. صنم الملافظ السعد علي الصبح.

جاسم.طب ياخويا افطر بسرعة عشان  
منتاخرش

لينظر جاسم لجانا

جاسم.في اية ماتعودي يابنتي

جانا.اية..اة حاضر

وجلست علي الكرسي المقابل ل أسر

بعدها بقليل.

جاسم.يلا الحمدالله يلا يابني

أسر. انت فطرت انا لسة

جاسم.قوم ةكل اي حاجة في الشركة قوم

وجاذبة من قميصه يلا

جاسم.جانا خودي بالك وانتي بتسوقي

ومتاخريش علي الغداء

جانا.ليا انا الكلام دا حاضر يا ابية بس ارجوك

ارحم جوعي ومتاخرش انت

جاسم .طيب باي

وغادر هو وأسر لشركة.

.....

في الجامعة.

كانت بسمة تنتظر امام باب الجامعة تنتظر  
سيرين لتأتي اخيرا.

سيرين. اسفة بجد بس انتي عارفة

بسمة.كل دا اتاخرتي اوي امشي بسرعه يلا

سيرين. حاضر بس بجد متزعليش انشالله  
يدخلنا المحاضرة.

بسمة.خلاص انا عارفة يا حبيتي انا هتصرف  
ووقفت فجأة.

سيرين. وقفتي لية اتاخرنا

بسمة.ثواني بس واخرجت ضمادة وضعتها  
علي يدها.

سيرين.لية كدة

بسمه.بصي اعلمي زى ما بقولك وخلص

اسنديني بس .

سيرين.حاضر

ليطرقا باب القاعة

الدكتور. ادخل

ليدخلا الفتاتين.

الدكتور. اهلا وسهلاية اللي اخركم انتم

عارفين ان محدش بيدخل بعدي

بسمه. يادكتور احنا جينا الساعة ٨ بس قدام

باب الجامعة عربية خبطتني وصاحبتي

راحت معايا المستشفى عشان مكونتش

قادرة احرك دراعي وهما هناك حطولي مطهر

ومرههم وضمادة عشان دراعي ممزوق

الدكتور. لا سلامتک يا انسة اتفضلوا ادخلوا

ودخلوا الفتاتين

سيرين. ضحكت

بسمه. يابت اسكتي هتفضحيننا نتكلم تحت

اسكتي

سيرين. طيب

.....

في شركة جاسم .

دخل الشركة وجميع الموظفين ينظرون لة

ول أسر بإعجاب كبير

السكرتيرة. صباح الخير يا جاسم بية

جاسم. صباح النور ابعتي اوراق الاجتماع

وفنجانين قهوة علي مكتبي

السكرتيرة. تحت امرك

## ليدخلا المكتب

جاسم.بس سهرة امبارح كانت جامدة  
أسر. هي جامدة بعقل بقولك نروح انهاردة  
جاسم.لا اعفيني رايح عرض ازياء شيري  
أسر. ياسيدي يا سيدي ماشي ياعم  
جاسم.انت هتقر علي السهرة من أولها  
أسر. لا اطمئن بس هتروح العرض امتي  
جاسم.هنزل علي ٩ ونص عشان العرض ١٠  
وبعد ما نخلص هاخذ شيري وهنكمل  
السهرة في بيتها.  
أسر. ماشي يا معلم  
لتطرق الباب السكرتيرة.

جاسم ادخلي يا هالة.

هالة دي الأوراق والاجتماع بعد نص ساعة

جاسم. تمام حوطي القهوه و روعي انتي.

هالة كانت تنظر بجرأة لكليهما. حاضر

ليضحك أسر بعد خروجها. هو ممكن

ليضحك جاسم فقد فهم مقصدة

جاسم. بس يلا نركز في الشغل شويه

.....

في الجامعة

انتهت المحاضرة لتضحك سيرين عند

خروجهم

سيرين.يخربيت عقلك مش قادرة امسك

نفسى

بسمة.اية رايك بقي

سيرين. ههههه راهيبة

بسمة.طيب ياختي هتعملي اية دلوقت

سيرين. يادوب اروح ارتب البيت واجهز الغدا

والحق التدريب قبل العرض

بسمة. طيب ياحبيتي هبقي اجي اشوفك

باليل

سيرين. بجد ياريت يلا باي

بسمة.باي

.....

في الشركة

فور انتهاء الاجتماع خرج جاسم وأسر

جاسم .يلا بينا هتيجي تتغدا

أسر. لا هخلص شغل وهبقي اجي يلا باي

جاسم.طيب باي.

.....

في بيت سيرين

انتهت من ترتيب المنزل واطعام والدايها

وارتدت بنطال جينز اسود وسترة حمراء

رابطة شعرها

سيرين. يلا انا يادوب انزل عشان متاخرش

علي التدريب

امال.طيب خودي بالك من نفسك

سيرين .حاضر

لتنزل السلام لتقابل

ياسيرين

لتفت لتجد انة صاحب المخبز الذي كان

يعمل به والدها

صالح وهو رجل بغيض ليس اسم علي

مسمي

سيرين.ايوة يا عم صالح

صالح.دالوقت انا صبرت كثير عايز فلوسي

وايجار البيت

سيرين.حاضر واللة انشاءالله اقبض

واجيبلك فلوسك

صالح اخذ ينظر لها نظرات هي تعرفها جيدا

لطالما كرهت هة النظرات

امسك يدها انا مش مش مستعجل

ابعدت يدها وتركتة ورحلت لتخرج لطريق

العام لانها كانت سارحة صادمتها سيارة

لينزل صاحب السيارة

مش تحسبي ولا عايزة تلييسيني نصيبة

سيرين.انا بردة ولا انت مش عارف تسوق

لتنظر في عيونة

جاسم في نفسة. اية العيون دي يخربيت

جمال عيونك

وهي وجدت في عيونة نظرة لطالما كارهتها

سيرين. حيوان وتاركتة سريعا ورحلت

وهو كان صامت ولكن فور رحيلها

جاسم. انا حيوان واخذ يبحث عنها لم يجدها

دي راحت فين دي

لم يجدها فرحل لمنزلة

١.....

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة ٢

في فيلا العاصي.

وصل جاسم لفيلا ليجد ....

أسد. اية ياعم انت روحت قبلي وارجع انا

اقبلك

جاسم.اسكت انا مش طابق نفسي

أسد. خير في اية بايين عليك متضايق

جاسم.متضايق بس دا انا هنفجر من الغيظ

أسد. طب احكي في اية

جاسم.حكي ل أسر كل شي بخصوص

الفتاه صاحبة الحادث

لينفجر أسر ضاحكا ...

جاسم.والله انا بحكلك عشان تضحك

تصدق انا غلطان

أسر. مش قادر اتخيل الدنجوان بيتهان وهي

تقولك حيوان وتمشي يعني متاثرتش

بنظراتك

جاسم.اه لو توقع في أيدي

هي مين دي يا ابية ليلتف ليجد.

جاسم . اية يا جانا اتاخرتي لية احنا وقعنا من

الجوع

جانا.معلش كان ورايا محاضرات بس واضح

انكم استنتوني كمل اكلك عادي يا أسر

لينظر جاسم ل أسر ليجدوة يأكل

أسر نظر لهم .متخافوش هاكل معاكم تاني

لينفجرا في الضحك.....

جاسم. انا هطلع اغير عقبال ما الدادة تحضر

الاكل.

جانا. ماشي

ليصعد جاسم لغرفة لتلتف لتجد أسر ينظر

لها بنظرات جعلتها تخجل.

فهم هو فانزل عيونة عنها ...حاول كسر

حاجز الصمت.

أسر. هو انتي عملتي ....ولم يكمل جملة

لين جرس الباب ..

جانا لنفسها.ياي دا كان هيتكلم اية الحظ دا

.هروح افتح الباب

أسر. اتفضلي ..... ليلتقط انفاسة بعد ذهابها.

فتحت الباب لتجد ...

جانا.نادر ازايك اتفضل

نادر.تمام لا انا جيت ادليك كشكولك يا

مسطولة نستية معايا

جانا.بجد

نادر.اه يا ختي انتي ناسية ان في بكرة امتحان

جانا.ميرسي يا نادر طب ادخل

نادر.لا هطير انا باي وضربها في مؤخرة رأسها.

كان احدهم يتابع الموقف من بعيد

ويشتعل بنيران الغيرة

أسر. من دا

جانا تفاجات من سؤالة.دا زميلي في الجامعة  
وانا نسيت كشكولي فرجة ليا عشان في  
امتحانات.

أسر كان يشتعل في نفسة.زميلها طب ويهزر  
لية ويكلمها لية اصلا انا كان لازم اجبها من  
شعرها واضربة هو واعلمة ازاي يلمس  
حاجة مش بتاعة

جانا.مالك يا أسر

أسر. مفيش

جانا لنفسها.الله مالة دا ماكان كويس وكان  
لسة هيتكلم اية اللي غيرة

أسر لنفسة.ماشي يا جانا انا بعد كدة لازم  
أعرف كل حاجة عنك مش هسيبك كدة دا  
انتى..انتى..انتى حبيتي انا وبس

في غرفة جاسم.

جاسم كان يبذل ثيابه وهو مازال لا يستطيع

ازالة من فكرة الفتاه التي راءها

جاسم لنفسه.انا جاسم العاصي حتتة بنت

تعمل معايا انا كدة انا حيوان انا اااا

اه لو توقع في أيدي اه مش هسبها تفلت

بس مش قادر انسي عيونها دي عليها عيون

يا خرابي علي الجمال

اية دا اول مرة اشوف عيون كدة ولا شفيفها

ولا ولا يا خرابي دي لو وقعت في أيدي مش

هسبها هخد حقي كامل منها

هعقابها علي اللي الشتيمة وبعدها تبقى ليااا

هي هتروح مني فين انا هدور لحد لما القيها

انهي ارتداء ملابسة ونزل ليجدهم .....في

صمت

جاسم.في اية مالكم

جانا.مفیش یا ابیة

أسر. مفیش یلا نعد ناكل.وجلسوا يتناولون  
الطعام.

فی صالة العرض

دخلت سیرین صالة العرض لتدريب وهي  
متوترة لتجد...

حییتی اناخرتی لیه قالها عادل.

سیرین. حیبی وانا جایة وحکت لة علی  
صالح وعن الحادث والشاب

عادل. متزعلیش اهدی کدة

سیرین عیونها دمعت بقوة. یلا الحمدالله  
بدأت التدريب ولا

عادل.اه من بدري اصلا الدنيا متبهدة من

الصبح

سيرين. لية في اية

عادل. عاملين يزعموا ويشدوا علينا في  
التدريب

سيرين. طب ما هما علي طول كدة اية  
الجديد يعني

عادل. لا اصل المرة دي واحد من اهم رجال  
الأعمال في مجال الازياء هيحضر العرض  
سيرين. طيب ما هو علي طول في رجال  
أعمال بيحضروا العرض

عادل. لا دا حد مهم جدا وسمعت انة جاي  
عشان العارضة الرئيسية حبيبة

سيرين. اه قصدك شي ..... ليقطع كلامهم

عزت المدرب الخاص بالعرض

عزت.اهلا وسهلا انتي شرفتي انسة سيرين

مش معقول نفرش ورد

سيرين. والله يااستاذ حصلت ظروف وانا

جاية

عزت.حصلت ظروف تعودي في بيتك

متجيش

سيرين. انا اسفة واخر مرة

عزت.اما نشوف يلا بسرعة اجهزي

سيرين. حاضر ورحلت سريعا

عزت نظر لعادل.عادل انت بجد بتحبها

عادل.اه طبعا

عزت.اصل ليك ماضي مع عارضات كتير

وهي طيبة

عادل. لا بحبها بجد وهنتجوز

عزت.طيب يلا بسرعة انت روح ادرب عشان

تلحق تجهز لعرض

عادل.حاضر ورحل سرعيااااا

اثناء ذهابها لتدريب خبطت في.....

مش تحسبي انتي غبيه قالتها شيري

سيرين. مقصدش

شيري.طب اوعي وازاحتها بيدها

بعد رحيل شيري.

سيرين. انا مش عارفة في اية انهاردة الأول

صالح وبعد كدة الحيوان بتاع الصبح

وبعدين عزت واخيرا ام اربعة واربعين دي

اللي فاكدة نفسها حاجة في اية تاني لسة يارب

رحمتك

و ذهبت لتدريب .....

.....  
في منزل بسمه.

يا ماما ارجوكي عايزة اروح قالتها بسمه

والدتها. وانا قولت لا يعني لا

بسمه.ياماما انا وعدتها

والدتها. بجد بردو لا

بسمه.طب ممكن اعرف ليه

والدتها. يكفي الكلام اللي طالع عليها وعلي

سمعتها من ورا شغلها ومش عايزة اتكلم انا

عندي بنت بردو

بسمه.ياماما حرام والله دا انا اللي جبتلها

الشغل دا عشان انتي عارفة ظروفها

والدتها. من قلة الشغل خلاص جبيتلها دا

بسمة.انتى عارفة مصاريف علاج امها وابوها  
اد اية دا غير مصاريف الكلية ومصاريف  
ايجار البيت والبيت مش بيعوز اكل وشرب  
والديون اللي عليهم هتعمل اية يعنى  
والدتها. بت انتى اخر كلام اللي عندي قولتة  
مفيش نزول انتى فهمة واقولك علي حاجة  
انا داخله المطبخ وسايبهك مخضرة  
بسمة.يا ماما بقي واخذت تبكي.

.....

في فيلا العاصي :

أسر. طب هقوم انا امشي وانت الحق اجهز  
عشان مشوارك

جانا.اية دا انت نازل يا ابية .

جاسم.اه ويادوب فعلا اقوم أجهز.

جانا . نفسي مرة يا ابية توعد معايا

جاسم.معلش يا حبيتي مرة ثانية وكمان  
انتي وراكي مذاكرة لامتحانات صح

جانا. صح

أسر. طب همشي انا مع السلامة

جانا رأت في عيونة الحزن ولكن لم تعرف لما

جاسم هقوم اجهز انا

جانا.ماشي

بعد رحيل جاسم. جانا لنفسها. هموت

واعرف مالك يا أسر..نفسى اعرف اية اللي

غيرك يا حبيبي ...زمان كنت غير كدة

جانا.اه يا أسر.

.....

في منزل سيرين:-

دق باب المنزل فتح والدها ليجد....

مساء الخير قالها صالح.

حسن.مساء الخير افضل يا صالح

دخل صالح لمنزل وجلس .....

حسن.خير يا صالح

صالح. بص بقي يا حسن الله الله علي الجد

والجد الله الله علي بص بقي انا صبرت

كتير اوي والحساب تقل

حسن.حاضر اول ما تقبض سيرين هندفع

صالح.مهو انا جي انهارده في كده انا عايز

تدفع وصلين من الوصولات والايجار

حسن.بس دا كتير دا هي يادوب بتقدر تدفع

وصل وجزء من الايجار

صالح.انا قولت اللي عندي ...السلام

عليكم..وخرج من المنزل

حسن.وعليكم السلام ياعيني عليكي يابنتي

.....

في فيلا العاصي:غرفة جاسم.

كان يرتدي ملابس فارتدي بدلة انيقة سوداء

وكرفت ازرق وقام بتمشيط شعرة وارتي

ساعة ونزل

واو اية الجمال والشياكة دي يا ابية قالتها

جانا

جاسم.انا طول عمري شايك

جانا.واضح ان السهرة مهمة وفيها ناس

مهمين

جاسم. بس يا لمضة ذاكري واتعشي ونامي

علي طول

جانا. ماشي يا ابية مع السلامة

جاسم. سلام وخرج وركب سيارة ورحل

لمكان العرض

فور وصوله لمكان العرض . استقبالة

الكثيرين واجلسوه علي طاولة خاصة

وبدأ العرض وكان ينظر لعارضات باعجاب

ألي ان.

قام واقفا مرة واحدة فور ان شاهد.

جاسم. معقولة هي

رأي سيرين علي المسرح ترتدي فستان

ازرق قصير فوق الركبة والفستان بكوم

وحذاء بكعب عالي فضي مطلقة شعرها  
بحرية لياسر قلوب المئات مع مكياج بسيط  
جاسم يخربيت جمالك انتي بتحلوي كل مرة  
بس كدة انتي وقعتي ولا الهوا اللي رماكي...

٣.....

واصل قراءة الجزء التالي

٣

كان بطلنا لا يستطيع انزال عيونة عنها  
فكانت كالعصفور تطير هنا وهناك علي

المسرح

وهو ينظر لها بكل رغبة وكأنه كاسد يريد ان  
يصعد ليأخذها ويرحل بها لعريضة أخذ ينظر  
لها باعجاب راهيب ثم عندما ابتعدت اشار  
بيده ل احد المنظمين لعرض.

جاسم.مين العارضة الي كانت علي المسرح

المنظم.دي

جاسم. لا الي قبلها الي كانت لابسة فستان

ازرق

المنظم. سيرين

جاسم.هي اسمها سيرين

المنظم. اه اسمها سيرين ودي عارضة

جديدة بس مشاء الله استطاعت تثبت

وجودها بسرعة

جاسم.انت هتقولي اكيد تثبت وجودها وانا

عارف الطريقة الي تثبت بيها وجودها

المنظم. بتقول حاجه يا فندم

جاسم.لا ..بس بقولك اية

المنظم.خير يا فندم

جاسم.اوضتها فين

المنظم. نعم

جاسم. بقولك اوضتها فين

المنظم. من هنا يا فندم

نهض جاسم ورحل مع المنظم لغرفة

سيرين.

.....

في منزل سيرين.

كانت والدتها تبكي بقوة علي حال ابنتها.

حسن.كفاية عياط يا امال

امال.معيطش ازاي وبنتي يا كبدي عليها

مبهدة ما عارفة تلقيها منين ولا منين

حسن.متقلقيش بنتك بمية راجل

امال.بس الحمل ثقيل عليها لوحدها  
حسن.ياريت في أيدي حاجة اعملها ليها  
امال.المهم دلوقت انت لازم تعرفها  
حسن.وهي في الشغل طب لما ترجع  
امال.لا عارفها عشان يمكن تكلمهم يزودها  
حسن.طب هكلمها.

.....

كانت سيرين في الممر عندما رن هاتفها  
سيرين.ايوة يا حبيبي  
حسن.ايوة يا بنتي عاملة اية  
سيرين. انا تمام وانتم كويسين  
حسن.الحمد لله بصي ياسيرين وقام بقص  
ما حدث عليها

سيرين تلقت صدمة ولكنها قررت الا تظهر  
حتي لا تجرح اهلها. طب وفيها اية اهدي  
انت بس يا حبيبي وكل حاجة هتبقى تمام  
وانا انهاردة هقبض من الشغل وهديهملك  
ولا تزعل ونصرف ونعمل اللي احنا عايزنة  
حسن.ربنا يسترك ويرزقك يا حبيتي.

سيرين. ويخليك ليا يا حبيبي  
ليأني عادل.

عادل.اية الاخبار

سيرين. الحمدلله وانت

عادل.تمام يا حبيبتى لسة وراكي فقرة

سيرين. ايوة يا حبيبي يادوب الحق اغير

عادل .طيب يا حبيتي يلا بسرعه

ودخلت لتبديل ثيابها.

كل هذا يحدث وفي عيون كصقر تراقب من  
بعيد منذ المكالمة حتي لقائها مع عادل  
جاسم لنفسه. مشاء الله اتنين واحد علي  
التليفون والتاني في الشغل دا انتي فاتحها  
دولي كدة مش هتاخدي وقت كتير عشان  
توصلي لبيتي.

ورجع مرة اخري لعرض كان لا ينظر لاي  
عارضة حتي شيري وعقلة عائم في سحر  
عيونها وتخيلة وهي معة.

ليرها تصعد مرة اخري علي المسرح ولكن  
هذه المرة كانت اجمل ألم يقول انه يراها في  
كل مرة اجمل .

ولكن هذه المرة كانت الحورية ترتدي فستان  
اسود طويل ولكنة كاب مع مكياج ابرز  
جمال عيونها الزرقاء

جمالها اشعل نيران الرغبة بداخلة وقرر ان  
تكون سهرة معها ليست شيوي وفور نزولها  
من علي اسرع بالذهاب لغرفتها.

---

.....  
في فيلا جاسم.

كانت جانا لا تستطيع المذاكرة ولا النوم في  
التفكير فيما اغضب أسر لهذه الدرجة حتي  
انه لم ينظر في عيونها عندما القي

السلام.

جانا.هو انا بفكر كثير فية لية طب ما عادي لا  
مش عادي انا بحبة اوي  
انا هنر عليية وأسألة .....

امسكت بالهاتف ورننت عليية.ليرد بعدها

أسر. الو

ليخفق قلب جانا بقوة فور سماع صوتة.

أسر. الو يا جانا

جانا لنفسها. اقولة اية ..احم احم الو ايوة يا

أسر

أسر. ايوة معاكي في حاجة

جانا.اصل جاسم برا في سهرة وانا نقصني

كتاب مهم عايزة انزل اجيبة

أسر. نعم عايزة تنزلي لوحدك لا طبعا

جانا. لا لا

أسر. اومال اية

جانا.ممكن لو فاضي تيجي معايا

اسر قلبه خفق بقوة هل حبيبتة تطلب

المساعدة منة

جانا.لو مش فاضي خلاص

أسر. لالالا انا هاجي اجهزى عقبال ماللبس

واجيلك

جانا .طيب باي

أسر. باي

كان قلبها يرقص فرحا حتي انها سقطت

من علي السرير من فرط السعادة.

لتجري لتبدل ثيابها.

ارتدتت بنطلون اسود وبدي اصفر وجمعت

شعرها في شكل ذيل حصان مع مكياج

هادي.....

في غرفة سيرين دق باب غرفتها .....

سيرين.ادخل

ليدخل جاسم الغرفة ويغلق الباب....

سيرين.اية دا ...مين حضرتك ازاي تدخل هنا

جاسم.انا ادخل المكان اللي انا عايزة

بالطريقة اللي انا عايزة

سيرين. برضوا مفهمتيش حضرتك مين

جاسم.انا المهندس جاسم العاصم صاحب

شركات العاصم ل الازياء.

سيرين.اعمل اية يعني .....اتفضل بعد اذنك

عشان اغير

جاسم.متغيري عادي

سيرين لوسمحت

جاسم.شكلك مش فكراني انا اللي عربيتة

خبطتك

سيرين. نظرت بقوة لة . اه افكرت طيب بعد

اذنك لآخر مرة اتفضل

جاسم. مش هنختلف انا وانتي واللي انتي

عايزة بردو ونظر لها نظرة لطالما كرهتها.

سيرين. لية بتعمل معايا كدة انا معرفكش

اصلا ولو علي الشتيمة اسفة بس أبعد عني

جاسم. انتي هتعملي نفسك شريفة عليا انا

بس ماانا شايفك مع دا وغيره هو انتي

فاكراني اهيل ومش عارف انتم بتستمرؤا في

المجال دا ازاي ولا اية

لتهوي بصفعة علي وجهة

سيرين. حيوان وغبي اوعي تقرب مني تاني

ورحلت كالعاده تاركة جاسم في حالة صدمة

جاسم. وحياه اغلي حاجة عندي لخليكي

تتمني الموت ومتلقهوش

.....  
في فيلا جاسم. دق جرس الباب

جرت جانا لتفتح لتجد ...أسر يرتدي بنطال  
جينز اسود وتيشرت ابيض وجاكت اسود كان  
غاية في الوسامة

حتي ان جانا لم تستطيع ابعاد عيونها عنه .  
أسر كان ينظر بعمق لعيونها التي يعشقهم  
احم احم جاهزة

جانا.اه

أسر. يلا واخذها ورحل بسيارة .

كانت طول الطريق تنظر لة هو يعلم بنظرتها

أسر. احم امتحاناتك هتخلص امتي

جانا.كمان يومين .واول اما اخلص هروح

الرحلة

أسر بستغراب.رحلة...رحلة اية

جانا.رحلة مع صحابي لشرم

أسر. نعم واوقف السيارة فجاءة وامسك

يدها وادرها اتجة .+

واصل قراءة الجزء التالي

٤

في صالة العرض.

كانت سيرين تنتظر هي ومجموعة من  
العارضين ان يخرج عزت ليعطيهم المرتب .

ليخرج عزت يبدأ في اعطائهم المرتبات ألا  
سيرين .

سيرين. وانا مستر عزت مخدمش مرتبي

عزت.اسف سيرين بس انتي ملقيش مرتب

سيرين. مليش مرتب لية بقي ماانا اشتغلت

عزت.المسؤولين هما اللي وقفوا مرتبك

سيرين. طب لية انا عملت اية

عزت.الي سمعته انك أساعتي لرجل اعمال

كبير.

سيرين.انا

لتجد جاسم من غرفة المدير يسلم علية

والمدير يعتذر لة بشدة.

جاسم التف ونظر في عيونها بقوة وفي عيونة

شي لا تستطيع سيرين ان تحددة اهو رغبة

فيها ام انتقام.

جاسم اخذ شيري بين ذراعة وخرج وهو لم

يسقط عيونة عن سيرين

سيرين. ارجوك يا مستر عزت انا بحاجة  
لمرتب

عزت.اسف سيرين دا مش بس كدة انتي  
موقفه عن العمل .

سيرين. انا ...لا ارجوك انا محتاجة الشغل  
جدا ارجوك

عزت.سيرين مش بيدي انتي عارفه اني زاي  
زايك بشتغل وبخود مرتب خوشي اتكلمي  
مع المدير

سيرين. طيب هدخل

وفعلا دقت باب غرفة المدير.

المدير. ادخل

سيرين دخلت لغرفة.

المدير ابتسم بسخرية . اهلا

سيرين. ارجوك انا معملتش حاجة ارجوك  
انا لازم اخود مرتبي وبلاش توقفوني عن  
الشغل

المدير. انا عايز اعرف ازاي يجي في عقلك  
انك تبهدلي رجل اعمال زي جاسم العاصم  
انتي مجنونة

سيرين. هو اللي أساء ليا وعامل يقول كلام  
واحش اوي

المدير. ومالة...المجال اللي انتي شغالة فية  
دا يا سيرين لازم تدي عشان توصلي  
سيرين. ارجوك...انا مش كدة يا فندم  
المدير. يبقي تخرجي انتي ملكيش مكان  
بيننا

سيرين. بس انا محتاجة الشغل ضروري

المدير. الحل الوحيد اللي يخليني أوافق  
ارجعك هو السيد: جاسم بنفسه

سيرين.طب اعمل اية

المدير. روعي اعتذارى لة

سيرين.بس انا مغلطتش بالعكس هو اللي  
اساء ليا وكان عايز

المدير. انا عارف.وعارف رجل اعمال كبير زاية  
علاقة ازاى بس دا ما يخصنيش انا اللي  
يخصني الشغل

سيرين. طب والعمل

المدير. تروحي تعتذري

سيرين.بس معرفش لية مكان

المدير. الكارت دا فية عنوان الشركة روعي

أخذت سيرين الكارت ونظرت فية قليل

.....ثم ...

سيرين. طب مفيش امل اخود المراتب

ارجوك انا محتاجة لمراتبي

المدير.انا اسف ....حتي مراتبك هو قال لم

تعتذري هو اللي يدهولك

سيرين. طيب .....شكرا واسفة لو سببت ليك

مشكلة بعد اذنك ....وخرجت دون قول كلمة

زيادة

بعد رحيل سيرين .

المدير لنفسة.اد اية انتي صعبانة عليا اوى

النصيب ملقاش غير جاسم العاصم اللي

يرمكي في طريقة

حظك بجد سي دا مبيرحمش دا لو واحدة  
عجبتة بيفضل وراها لحد ماتوقع وتسلم اد  
اية انتي حظك واحش  
ليطرق بابة مرة اخري.

المدير. ادخل

ليدخل عزت لغرفة.

المدير. خير يا عزت

عزت.كنت عايز اعرف حضرتك هتعمل اية  
مع سيرين. دي بنت طيبة وغلبانة جدا  
المدير.عارف والله بس اعمل اية دي وقعت  
في ايد اللي ميرحمش  
عزت.دي خرجت من عند حضرتك وعيونها  
ملينة دموع

المدير. طب اعمل اية انا قولتلها تروح وتكلم

معة

عزت.ربنا يستر بجد لان اللي بيحطها جاسم

العاصم في دمغة خلاص

المدير.ربنا يستر

.....

خرجت من مكتب المدير لاتري امامها لا

تعرف كيف ستواجه اهلها والصعب كيف

سترد الدين وكل هذا بسب الحيوان المغرور

كم هي تكرة ...تكرة بقوة هل يعتقد انها لبيع

هل يعتقد اني من هولاء الفتيات الذين

يجريان خلفه لوسامته او مالة لا والف

لا انا لست هكذا ...لست سلعة ...لست

اسعي الية....

لتقابل عادل.

عادل.انا سمعت بالحصل المدير قالك اية  
سيرين. قالي روعي اعتذاري لة والمشكلة  
تتحل

عادل.طيب روعي اعتذاري وخلص

لتنصدم سيرين وتنظر لة بقوة هل حقا  
يرغب بأن تذهب لنفس الرجل الذي يريدها  
مقابل المال. ما هذا ألا يخشي

عليها . هل حقا يحبها.

سيرين. ماانا هروح ...بعد اذنك يا عادل  
عايزة اروح انا تعبانة بعد اذنك

عادل. طب اوصلك

سيرين. لا شكرا

ورحلت دون قول كلمة اخري...كان عقلها  
لايتوقف عن العمل لا تعرف ماذا تقول  
لوالديها

سيدرین. يارب دبر ليا امري انا معتش قادرة  
افكر او استوعب اي حاجة  
وركبت المواصلات لتذهب لبيت ..

.....

كان في سيارته لا يزال يفكر في صاحبة  
العيون الزرقاء لا يصدق كيف تجرؤ علي  
صفعة

هل من في هذا الكون تقدر علي مقاومة  
سحر جاسم العاصم.

ليقطع حبل افكاره.....

شيرى. حبيبي بتفكر في اية



المدير. سيرين دي عارضة مسالمة عمرها  
ما زعلت حد

جاسم. يعني انا هكذب عليك

المدير. لا مقصدش والله انا اسف

جاسم. العارضة دي اهنتني ولازم تتدفع  
التمن وألا

المدير. لالا من غير وألا هتدفع

جاسم. اما نشوف توقف مراتبها وتفصلها

المدير. حاضر

جاسم. تعرفها مين هو جاسم العاصم واللي  
بيزعلو بيجروا اية

المدير. حاضر

جاسم. تقنعهها باي طريقة ان الموضوع مش  
هيتحل غير بالاعتذار تيجي عندي وتعتذر



لتعانقة بقوة وتقيلة .

.....

في سيارة أسر.

جانا.ايدي يا أسر

لينظر بقوة لعيونها ومازال ممسك بيدها  
بقسوة.

أسر. واكيد الرحلة فيها شباب

جانا.اه احنا أصحاب وزميل بنات وولاد

ليزيد من الضغط علي يدها

أسر. بجد صحاب وجاسم اية عرف ولا

جانا.لسة...كنت هقولة بكرة

أسر. اسمعي يا جانا مفيش طلوع الرحلة  
دي الا ياانا يا جاسم معاكي لما مفيش  
مروح

جانا.حاضر بس سيب ايدي

أسر. ميكنش ليكي كلام مع اي شاب  
والمشهد بتاع الصبح ياريت ميتكرارش

انتي فاهمة

جانا.حاضر...حاضر بداءت عيونها تهدد  
بسقوط دموعها

ليترك أسر يدها ثم يمرر يده علي شعرة في  
محاولة ليهدئ

ليلتف لها يجدها ضمة يدها وتحاول ان  
تجعل نفسها لا تبكي

أسر اقترب منها بهدوء شديد وامسك بيدها

برقة

أسر. انا اسف متزعليش

جانا نظرت لعيونة بشي من العتاب والوم

ليقبل أسر يدها .

أسر. متزعليش بقي بس انا مش عايز اي

شاب يخود عليكى انتي عارفه جاسم

ولكن بداخله يعلم انه يفعل ذلك لأجل

نفسه هو نعم هو لن يستطيع ان يري اي

رجل يقترب منها

جانا.اه عارفه انا اسفة

كان ينظر لها بشي من الرومانسية والحب في

عيونة كان يريد ان يأخذ شفيتها في رحلة

ولكن تذكر صديقة جاسم لا يريد خسرتة .

أسد.احم احم حصل خير يلا نروح نجيب

كتابك واروحك

جانا.طيب

للحظة ظنت جانا انه سيقبلها لما البعد لما

لايترك حياه السؤ هذه

ألي متي ستبقي هكذا هي تحبة وتعشقة

لدرجة الجنون متي سيشعر بها متي ليقطع

حب افكارها

أسد. احم قوليلي يا جانا اخبار الكلية اية

جانا.الحمدلله هي بس عايضة مذكرة كتير

أسد. يعني انشالله تجيبي تقدير

جانا. انشالله وشغلك اخبارة اية

أسد. ماشي حالة انتي عارفه اخوكي يهزر في

اي حاجة ألا الشغل

جانا. اه ربنا معاكم ويوفقكم

أسر. يارب يلا احنا وصلنا

نزلت معة لتحضر الكتاب وبداخلها سعادة

كبيرة لأنها كانت معة وتتحدث معة

احسست بقلبها يرقص

فرحا .

واحضرت الكتاب ورجعت معة لسيارة.

جانا.احم شكرا اوى يااسر

أسر. علي اية بس مفيش حاجة

جانا.بجد انك نزلت وكأنها تريد التأكد من

شي. كان ممكن يكون وراك سهرة ولا حاجة

ليفهم أسر تلمحها فيبتسم .

أسر. لا مكنش ورايا حاجة

ليطمئن قلبها انه لم يكن مع أحدي الفتيات.

ليبتسم أسر علي روية حبيته تحاول ان

تكون كامرأة كبيرة تبحث وراء حبيبها

ليوصلها لمنزل .

أسر. وصلنا

جانا لنفسها.بسرعة دي.اه وصلنا شكرا يا

أسر

أسر. العفو يا جانا

نزلت من السيارة وعيونة لا تفرقها حتي

دخلت الفيلا

أسر. ياريت اقدر ما احبكيش عشان

ماخصرش جاسم

اكيد هيضايق لو عرف اني بحب اخته حتي

انا حاسس ا

نها ممكن تكون معجبة بيا معرفش بس انا

بحبها

ادار محرك السيارة ورحل.

في شقة شيري.

كانت ترتدي منامة قصيرة جدا سوداء

شيري.ياحبيبي متفكرش فيها دي

متستهلش

جاسم.انتي تعرفيها

برغم انها لم تكن تعرف عنها شي ألا انها

كذبت .

شيري.اه طبعا

جاسم بالاهتمام.بجد تعرفي اية

شيري.دي واحدة مدورها يا حبيبي متخدش  
بدور الغلبانة اللى بتمثلة دي كل يوم مع  
راجل وكمان مرفقة واحد بيشتغل معنا  
جاسم.اه قولتلي ثم تذكر رؤيتها مع عادل  
جاسم لنفسة.لا وعاملة عليا محترمة ماشي  
ليقطع افكاره .

شيري .حبيبي احنا هنقضي الليل في سيرتها  
جاسم. لا طبعا وسحبها الية  
وقبلها بقوة وحملها لغرفة النوم .  
هكذا هي حياة بطلنا يوميا بين أحضان  
النساء.

..... .  
في منزل سيرين.

دخلت لمنزل لا تعرف كيف تخبر اهله .

حسن.انتي وصلتي يا حبيتي

سيرين. ايوة اية يا ابو علي اية اللي مصحيك

حسن.استنيت يا حبيتي اشوف هنعمل اية

مع الراجل دا

سيرين. هنعمل اية يعني انا كنت هقبض

انهاردة بس هما قالولي تعالي يا سيرين

خودية بكرة عشان نتفق علي الشغل الجديد

حسن.طب الحمد لله

سيرين. متقلقش يا حبيبي انشالله هياخد

فلوسة

حسن.انشالله انتي اتعشيتي

سيرين. اه الحمد لله وانتم

حسن.الحمد لله

سيرين.واخذوا الدوا

حسن.اه وامك نامت من بدري

سيرين. طيب يلا خوش انت كمان نام يا ابو

علي

حسن.طيب يا حبيتي تصبحي علي خيد

سيرين. وانت من اهل الخير

فور دخول والدها لغرفة. جرت لغرفتها

جلست علي الارض تبكي لا تعرف ماذا

تفعل كل الامور تصبح علي راسها

سيرين. انا هروحلة بكرة واعتذر واخود

المرتب عشان اسدد لرجل دا فلوسة

ونامت علي الارض دون ان تشعر وكان الله

ارد ان يجعلها تستريح قليلا|||

واصل قراءة الجزء التالي

0

كانت بطلتنا تنام علي الارض ألي أن سمعت  
نداء والدتها.

استيقظت سيرين علي نداء والدتها.

سيرين لنفسها.معقول هو انا نمت علي  
الارض وقامت خرجت من الغرفة لتجد  
والديها.

سيرين قبلت يد والديها .

صباح الخير قالتها سيرين.

حسن.صباح النور والجمال

امال.صباح الورد اية يا حبيتي انتي نمتي

بهدومك

سيرين. اظهار كنت تعبانه من الشغل

فملحقتش اغير

والدتها. يا حبيتي ربنا يرزقك ويبعتلك ابن

الحلال اللى يريح قلبك

سيرين. ربنا يخليكم ليا ويشفيكم يارب

....ودخلت لحمام ثم لمطبخ تجهز الفطور

ووضعت صنية الفطور ودخلت لغرفتها

ارتدت بنطلون ازرق وبادي اسود وقامت

بتصفيف شعرها وخرجت.

سيرين. خلصوا فطار وخذوا الدواء

أمال. حاضر بس انتي مش هتفطري

سيرين. هفطر مع بسمه في الجامعة .

امال. طيب يا حبيتي خودي بالك من نفسك.

سيرين. حاضر متنسوش الدواء

امال.حاضر

سيرين. يلا سلام

امال.مع السلامة

بعد خروج سيرين من المنزل نظرت امال

لحسن.

امال.معرفش لية بس قلبي قلقان علي

سيرين

حسن.بس ياامال بنتك كويسه وبمية رجل

امال.انا عارفة بس انا حاسة بخوف وقلق

عليها

حسن.متقلقيش وادعيها

امال.يارب ما تخسرني فيها.

.....

وهي تنزل علي السلاام سمعت نداء.

لتلتف لتجد.

سيرين بضيق.ايوة يا عم صالح

صالح.ابوكي قالك علي طلباتي الشهر دا.

سيرين. اه ومتقلقش فلوسك هتجيلك

اقترب صالح منها وامسك يدها .

صالح.لو مش معاكي عادي انتي ممكن

تجيالي ونتفاهم

شعرت سيرين بالقرف وكانت تريد ان

تصفعة كف علي واجهه

لكان نظرت لة بثبات وازاحت يده بسرعة

سيرين. فلوسك هتجيلك ولو تمديت انا

هعرف ازاى اوقفك عند حدك

وتركتة ورحلت .

ليضحك بخبث فهو يعلم جيدا انها لن  
تستطيع دفع كل الديون او الايجار وحينها  
سيطالبها بأن تكون في فراشة بدلا من النقود

صالح.قريب هتبقي ليا ليضحك بخبث.

.....  
كانت تسير ولا تعرف كيف ستحل  
مشكلاتها.

قررت الذهاب لشركة هذا الجاسم المغرور  
لتعتذر وتأخذ امولها ثم تذهب لجامعة  
وركبت المواصلات لترحل لشركة.

.....  
في فيلا جاسم.

استيقظ من نومة نشيط ودخل اخذ دش ثم  
خرج ارتدي بدلة باللون الكحلي الغامق  
وارتدي ساعة ومشط شعرة ونزل.  
ليجد اختة جانا علي مائدة الطعام.  
جاسم.القهوة يا داد .

جانا. مش معقول يا ابية انت صحيت بدري  
جاسم.اه شوفتي

جانا.ازاي انت جيت امبارح الفجر وصحيت  
بدري دي اول مرة تحصل دا انت كدة  
تتחסد

جاسم. الله اكبر بس حاسس اني نشيط  
شوية.

جانا.يارب دايمًا

كان يشعر انها ستأتي اليوم نعم اليوم هذه  
القطعة السيمي ستكون في مكتبة تعتذر لة  
...ليقطع افكاره دق علي جرس الفيلا...  
جرت جانا لتفتح الباب .لتجد أسر. ....  
نظرت جانا لة نظرات حب ليبدلها نظرتها  
دون كلام.

جانا.عامل اية

أسر. الحمدلله وانتي

جانا .الحمدلله

ليقطع التواصل بينهم.

مين يا جانا قالها جاسم

جانا.دا اسر يا ابية ...اتفضل يا أسر

جاسم. تعالى ياأسر

أسر. انا جيت اهو يا اخويا  
ليدخل ويجلس بجانب جاسم.  
ليقترب اسر من اذنة بهدوء.  
أسر. عملت أية يا وحش امبارح.  
ليتذكر ليلته مع شيري فيبتسم بخبث .  
جاسم. تمام دا سؤال بردو.  
ليضحك أسر بقوة .  
بتضحكوا علي اية قالتها جانا  
جاسم. احم مفيش اعودي افطري يلا  
جانا. كدة بردو ماشي يا ابية  
جاسم. اعودي طيب افطري عشان  
متأخريش علي الامتحان  
جانا. حاضر .... وجلست علي الطاولة.

نظر أسر لجانا طويلا

جانا نظرت لة وكأنها قراءت مافي عيونة .

جانا.جاسم كنت عايضة اقولك علي حاجة

لينظر لها جاسم بقوة يحاول قراءت مافي

عيونها

جاسم.اية قولي.

دلوقتي انا هخلص امتحانات بكرة

والمفروض في رحلة لشرم وكل صحابي

طالعنها

جاسم.اه وبعدين

جانا ابتلعت ريقها .كنت عايضة اطلع معهم

الرحلة

جاسم.احم اية ازاي انا مش هبقي مطمئن

عليكي وانت لوحيدك هناك

جانا. خلاص تيجي معايا

جاسم. انا مش فاضي ورايا شغل كتير

جانا. طب اعمل اية دلوقتي

اسر. انا خلصت شغلي كلة ممكن اروح

معاها

لينظر لة جاسم مطولا .

جاسم. ماشي روح انت يا اسر معاها

ليطمئن قلب أسر فهو لن يكون مطمئن ألا

اذ كان معاها .

أسر. تمام

لتبتسم جانا فهي بهذة الطريقه ستكون

بجانبه.

كان جاسم ينتقل ببصرة بينهم لا يعرف لماذا

يشعر بأن هناك شي

جاسم.يلا بينا يااسر

أسر. يلا

وخرج جاسم من الفيلا ومعة اسر

كان في سيارته يفكر في صاحبة العيون

الزرقاء الجميله الجريئة

ليبتسم بخبث. اول مرة واحدة تمد ايدها

عليا انا بس ومالة

اينعم اول مرة تنسد في وشي بس بردو

اتعب شوية وبعدين اخود اللي

انا عايزة هتروحي مني فين يا سيرين.

والآخر :-كان في سيارته.

يفكر في حبيبته جانا فهي كالوردة الرقيقة

الجميلة كم يحبها

ولكن يخشي ان يحزن صديقة باعن يعتقد

انة علي علاقة باخته

لذلك يفضل الابتعاد عنها حتي وان كان

يعشقها ومع ذلك لا يستطيع ان يتركها

تطلع الرحلة لواحدها لا يستطيع .

.....

امام الشركة.

كانت تنظر لمبني الذي امامها وهي لا تعرف

هل ما ستقدم عليه صح ام خطأ

ولكنها تشجعت وقررت الدخول .....

لو سمحت ممكن اقابل جاسم بية...قالتها

سيرين.

لتنظر لها السكرتيرة من اعلي ألي اسفل.

السكرتيرة. لا لسة ماجاش مين حضرتك

سيرين. انا سيرين حسن وانا هستناه هنا

لتنظر لها السكرتيرة بستحقار.

السكرتيرة. وفيه معاد سابق

سيرين. لا

السكرتيرة. خلاص مينفعش تقابلية

سيرين. انا...ليقطع كلامها صوت خلفها

احست بانفاسة خلفها.

ادخلي جوا

لتلتفت فتجد...انة هو المغرور قليل الحياء .

ادخلي يا سيرين قالها جاسم

لتدخل سيرين كان قلبها يخفق بقوة من

الخوف والقلق ولكنها تحاول اصطناع

الشجاعة

وعندما حاول جاسم الدخول خلفها  
امسكة أسر من يدة .....ليلتف جاسم لة.

أسر.من المزة دي

لم يعرف جاسم من مغازلة أسر لها.

جاسم.هقولك بعدين

أسر.طيب ...ادخل معاك

جاسم.لالالا خالك روح مكتبك ..وانا هبقي

افهمك كل حاجة

اسر.طيب ورحل لمكتبة دون فهم كلمة

واحدة.

ليدخل جاسم لمكتبة وهو ينظر لها واغلق

الباب بقوة.

لتننفض خوفا.

أقترب منها بهدوء واصبح واقف امامها وأخذ

ينظر لها بقوة

وهي رفعت عيونها ببطء والتقت عيونها

الزرقاء مع عيونة البنية القاسية

جاسم كان لايشعر بأي شي وكأنة لا يوجد في

الكون غيرها.

لتخفض سيرين عيونها.

جاسم.احم ممكن اعرف اية اللي خاليكي

تشرفيني انهاردة

سيرين.انا ...انا جيت عشان اعتذر و...وعشان

اقولك انا محتاجة لفلوس اوي و.....عشان

ليقطع كلامها

جاسم. فين الاعتذار دا انا مسمعتش اعتذار

لتبلع سيرين ريقها. انا ...انا اسفة

جاسم .شاطرة ...واقترب بهدوء منها وامسك  
يدها وجذبها مرة واحدة الية لتنصدم بصدرة  
القوي ويضع يده علي خصرها....

وأخذ يمرر اليد الاخري علي وجهها

جاسم.لو علي الفلوس اديكي اللي انتي عايزة

+.....

واصل قراءة الجزء التالي

٦

كانت تنظر بصدمة الية لا تستطيع ان  
تستوعب ما حدث لدقيقة كاملة توقف  
عقلها عن الكلام كما خفق قلبها بقوة من  
التوتر والقلق والخوف لتنظر له ثم...

تدفعه بقوة في صدره ليتركها وتبتعد عنه ثم  
بعيون قوية تنظر له بعيونها الزرقاء ال لامعة

سيرين.انت فكربي اية ....اية واحدة من  
الشارع بترمي في حضنك عشان الفلوس ها  
لالالا فوق انا مش كدة انا اذ طلبت منك  
فلوس فعشان دي فلوسي ودا حقي وانت  
اللي خدته لكن تميد ايدك هقطعهاك مش  
كل الطير اللي يتاكل لحمة فوق ولا شكل  
ايدي واحشتك وهي بتسلم علي خدك صح  
عندي استعداد اخليها تسلم عليه تاني يا  
جاسم.....بية.

كان ينظر لها بتعجب لم يستطيع تصديق  
ماسمع ولا ما حدث ألا يكفي انها تجرأت  
ومددت يدها عليه لتتجرأ مرة اخري لتشتمه  
وتريد رفع يدها مرة اخري.

لم يرد عليها كان فقط ينظر اليها بتعجب لما  
تفعل معه هو فقط كذلك لقد رآها مع  
زميلها وسمع محادثة الهاتف وايضا كلام

شيري علي انها سيئة السمعة ولها علاقات  
كثيرة واكيد لكي تنجح لها في مجال الازياء  
يجب عليها ان تكون علي علاقات لما هو اذا  
لما ترفضة والغريب انة اصبح لا يشتهي ولا  
يرغب في احد غيرها.

سيرين.وضح ان مفيش رد دا المتوقع  
وجاءت لترحل .....

ليمسك يدها ويجذبها الية ...لتحاول هي  
ازاحة يده بكل قوتها.

ليلتف لها وينظر بكل قوة في عيونها  
....ويرجع راسها لخلف ممسك سيرين  
باحكام يمنع حركتها

وانخفض مقبل شفيتها بقوة وقسوة وانه  
بدخلة يحاول ازالة رغبته بها بهذه القبلة.

وهي لم تعرف ما حدث ولكن أخذت عيونها  
تدمع وتسقط الدموع منها بغزارة تحاول أن  
تجعله يبتعد تحاول دفعة.

وكان هذه القبلة كانت الكبريت الذي اشعل  
النيران بجاسم وكان يتجرأ ويحاول ان ينزع  
البادي الخاص بها .

لكن.....

..... ..

في الجامعة.

كانت تنتظر بسمة سيرين كثيرا امام  
الجامعة وتحاول الاتصال بها ولكن موبيلها  
مغلق وعندما كانت تنتظر....

اتي شاب اشبة بنجوم السينما بل هو في  
الحقيقة عارض ازياء تعرفه جيدا ولطالما  
كرهته.

عادل. صباح النور

بسمه في نفسها. علي الصبح كده دي مناظر  
حد يشوفها. احم صباح الخير

عادل.هي سيرين جت

بسمه.لا

عادل.هي راحت طيب الشركة

بسمه.شركة اية وراحت فين

ليتوتر عادل بقوة.

بسمه.سيرين فين يا عادل

عادل. متقلقيش دا ...دا هي راحت تجيب

المرتب بتعها

بسمه.طب وانت اية اللي جابك هنا

عادل. مفيش كنت فاكرها خلصت وجاي

نخرج

بسمة. لا ياخويا لسة مجيتش ولما تيجي

ورانا محاضرات

عادل. طب لما تيجي قوليلها عادل سأل

عليكي وكلمك كتير و موبيلك مغلق.

بسمة.هقولها....أفضل انت بقي مينفعش

وقفت كدة قدم الجامعة.

لينظر لها عادل باستغراب. ....

عادل.لية يعني

بسمة. هو انت لسة هتستفسار. روح ياعم

وانا هقولها

كان ينظر لها وكأنها اعجوبة ولكن لم يحب

اسلوب المناقشة.

عادل. طيب باي

بسمة.باي ....بعد رحيلة .داهية تخذك ولد

بارد .....

كانت في عيون كصقر تراقب من بعيد

...لتسمع.

بسمة.....لتلتف لتجد.....

.....

كان أسر في مكتبة عقلة لا يتوقف عن

العمل بخصوص صديقة وبخصوص جانا

ولكن اكثر ما يشغل تفكيره الآن هو امر

الفتاه صاحبة العيون الزرقاء من هي وما

علاقة جاسم بها ولما منعة جاسم من ان

يكون معه في الداخل ولم يبدو عليها الخوف

اسرياتي مخبي عليا اية يا جاسم و مين

البننت دي ومالك ومالها.

مممكن تكون صيدة جديدة بس حتي لو كدة

انت مش هتخبي عليا

انا عمال افكر كثير لية كدة كدة هعرف .

.....

في مكتب جاسم...

ولكن دقات علي باب المكتب كانت النجدة

التي ارسلها رب السماء لنجدة هذة القطة

من برائن الذئب .....

ليبتعد عنها فجاءة ....وهي كانت ترتعش

خوفا وتحاول التمسك وتحاول ان تعدل من

حال ثيابها.....

لينظر هو لها كيف لم يملك نفسه ... و هو  
المعروف بأنة ثقيل والنساء هي التي تريد.  
ثم لعن حظة للحظة كانت ستكون  
لة.....

جاسم بصوت يحاول ان يجعله قوي .ادخل  
لتدخل السكرتيرة. ..لمكتب

جاسم.خير..لازم يكون في سبب قوي يخليكي  
تيجي مع اني منعت اي حد يدخل.

السكرتيرة. اسفة يافندم بس مدام شيري برا  
وعايزة حضرتك ومصرة تقابلك

جاسم.طب . ١٠ دقائق وداخلها

السكرتيرة. امرك يا جاسم بية...ثم نظرت  
بطرف عيونها علي سيرين قبل ان تخرج.

فور خروج السكرتيرة. ... نظر لها وجدها  
تحاول منع دموعها من النزول.  
لتلتف لة فجأة. ..

سيرين. انا بكرهك اوى اوى وتركتة ورحلت

.....

هذه الكلمة جعلتة يتألم لم يعرف لما ولكن  
ألمتة هذه الكلمة.

كما كان يعتقد انه بقبلتة لها سترحل من  
تفكيره ولكنها اشعلت نيران بداخلة اصبح  
يريد امتلكها كلها لة.....ليقطع تفكيره دخول  
شيري.

جرت شيري عليه تقبلتة.هاي حبيبي

جاسم.هاي

شيري. مش اللي لسة طالعه نفس البنت

بتاعة امبارح

جاسم. اه هي

شيري. وجاية لية

جاسم. كانت جاية تعتذر

شيري وانت عملت اية

انفعل جاسم من كثرة اسئلتها. وانتي مالك

شيري. انا مقصدش ... انا ... ..

جاسم. شيري روعي وانا هجيلك

شيري. طيب بس انا كنت ..... ليقطع كلامها

جاسم. روعي يا شيري علي البيت وأنا

هجيلك

شيري. حاضر ..... وخرجت من المكتب.

ليطلب جاسم السكرتيرة.

جاسم.هالة ابعتلي سامح بسرعة.

هالة.حاضر يا فندم

بعد دقائق دق باب المكتب .....

جاسم.ادخل

ليدخل سامح لمكتب جاسم.

جاسم.قام ووقف امامة .

جاسم.اسمع يا سامح انا عايزك في مهمة

سامح.انا تحت امرك يا جاسم بية

جاسم.عارضة ازياء اسمها سيرين حسن كان

بتشتغل في دار ازياء ..... عايزك تجييلي كل

معلوماتها ساكنة فين ليها اخوات اهلها

عايشين ولا فاهمني كل حاجه

سامح.حاضر يا فندم

جاسم.انا عايز المعلومات دي تكون عندي  
بليل تيجي تديها ليا في الفيلا

سامح .حاضر يا فندم

جاسم.طبعا مش عايز اقولك مش عايز غلط  
ولا عايز حد يشك فيك

سامح.اطمن يا جاسم بية

جاسم.اما نشوف ...اتفضل. ....فور خروج

سامح

جلس جاسم علي مكتبة يفكر في سيرين.

علي اخر الزمان جاسم العاصم يشتغل

مخبر ويلا

كل يهون بس تبقي عندي قريب .معرفش

اية المميز فيكي بس انا

عايزك انتي وبس.

.....

كانت تسير في الشارع عيونها مملوءة  
بالدموع كيف سمحت لة بذلك اين اخلاقك  
يا سيرين

ولكن ماذا كان في يدي لفعلة .ثم نظرت  
لهاتف لتجدوة مغلق .قامت بفتحة

لتجد الكثير من الاتصالات من بسمة وعادل

كانت تبكي بقوة ولا تري امامها قررت ان  
ترحل لمنزلها بدلا من الجامعة ثم تتحدث  
مع بسمة.

في الجامعة.

لتلتف بسمة لتجد.....

دكتور احمد.قالتها بسمة

راحت بسمه عند الدكتور ....

بسمه.كنت بتنادي يا دكتور

احمد.اه..ايدك عاملة اية

بسمه لنفسها. ايدي مالها...اه يوم المحاضرة

لما روحنا متاخر

بسمه.الحمدلله كويسه

احمد.طيب ممكن اعرف مين اللي كنتي

واقفة معه ...اول مرة اشوفك مع شاب

لتغطي الحمره وجهها الاسمر....

بسمه.دا خطيب سيرين وكان بيسال عليها

لم تعرف لما رأت بسمه شبح ابتسامه

ظهرت علي وجه احمد.

احمد.احم احم طيب انتي محضرتيش

المحاضرات ليه

بسمة.مفیش بس اتاخرت ومعرفتش احضر

فا هروح

احمد.طيب بعد كدة اصحي بدري واحضري

بسمة.حاضر يا دكتور

احمد.تجبي اوصلك

بسمة. لا مش حابة اعطل حضرتك

احمد. مفیش عطلة تعالي

بسمة.اسفة يا دكتور بس مينفعش اصلا

أحمد. مينفعش لية

بسمة.عشان الناس لما يشفوني راكبة مع

حضرتك وكدة

احمد.اه

بسمة.اسفة...بس بشرك علي ذوقك يا

دكتور

احمد.العفو علي اية بس معتش تغيبني بقا

بسمة.حاضر...بعد اذنك يا دكتور

احمد.اتفضلي

أخذ ينظر لها حتي ركبت المواصلات ...ثم

ركب سيارته وغادر

كان يستغرب نفسه لما اصبح يهتم بها

فجأة. ولكن ذكر نفسه انها طالبة لدية

.....

كانت بسمة حالمة لا تعرف لما اصبح يهتم

فجأة

ولكن هو لطيف ومهذب.....ليقطع تفكيرها

رنين هاتفها لترد.

بسمه.الو

سيرين. ايوة

بسمه.سيرين كنتي فين انا فضلت مستنية

كتير ولسه مروحة

سيرين بنبرة مختنقة.معلش متزعليش

بسمه.مالك ياسيرين

سيرين. مفيش

بسمه.مفيش ازاي صوتك مخنوق اوي .

سيرين. هبقي احكيك

بسمه.انتي فين

سيرين.انا راكبة مروحة

بسمه.طيب هجيلك انا

سيرين. ياريت يا بسمه انا مخنوقة

بسمه.يا حبيتي انا جاية علي طول

سيرين. طيب انا هستناكي

بسمه.طيب تمام .....باي

سيرين. باي يا حبيتي

كانت بسمه عقلها لا يتوقف عن التفكير

بخصوص صديقتها

لا تعرف ما اصابها ألا يكفيها الم وحزن

وتعب لطالما جاءت

الدنيا عليها لطالما اوسعتها الدنيا كفوف

كف وراء كف

ألم يحين المعياذ يا دنيا لترحميها يارب

ارحمها واقف معها

يارب .....

.....

في شركة جاسم.

دق باب مكتبة .....

ادخل قالها جاسم

ليدخل اسر...

جاسم.اتفضل يا أسر

أسر جلس علي المقعد امام كرسي جاسم

اسراية بقي مش هتعرفني مين القطة اللي

كانت عندك

لم يعرف جاسم لما يتضايق من مغازلة اسر

لها.

جاسم.احم هحكيلك كل حاجة

وقص جاسم كل شي علي اسر.

اسر.ياللهوي عليك طب ماتبعد عنها

جاسم.لا انا عايزها

اسر.بس هي لا ابعد وخلص

جاسم.لا مفيش حاجة جاسم يبقي عايزها

وتروح منة

اسر. طب وبعدين هتعمل اية دلوقتي

جاسم ارجع ظهرة لخلف.مستني المعلومات

من سامح وبعد كدة هعرف الطريقة اللي

هجيياها بيها+

واصل قراءة الجزء التالي

٧

رجعت سيرين لمنزل ولحسن حظها كان

اهلها نايمين لتجري لغرفتها تبكي بقوة

لاتعرف كيف حدث كل هذا كيف تراكمت

المصائب علي رانسها اولا صالح والديون كما

هي تعلم بالامر فهو ينظر لها نظرات سيئة.  
وامر طردها من العمل .وأمر جاسم الذي لا  
يتركها في حالها .وأیضا رد فعل عادل  
الضعيفة وانه القي بها وتركها ورحل .والأهم  
من هذا كلة دواء امها نفذ وليس معها  
النقود لشراءة وتريد ان يعرض والدها علي  
طبيب امراض صدر لأن صحته أصبحت في  
العدم ومصاريف الكلية يجب دفعها قبل  
نهاية الترم .كل هذا الحمل علي فتاه صغيرة  
سيرين. يلا الحمدلله علي كل شي انا اقوم  
اغير و اصلي وارتب البيت قبل ما بسمة  
تيجي.

وفعلا قامت سيرين وابدلت ثيابها وصلت ثم  
خرجت ترتب المنزل وعندما قربت علي  
الانتهاء دق جرس باب

لتفتح لتجد .....

عادل قالتها سيرين

عادل. ازايك يا سيرين

سيرين. الحمدلله

عادل. حاولت كتير اتصل بيكي بس موبيلك

مغلق وكمان سألت عليك بسمه في

الجامعة قالت انك مجتيش

سيرين. اه كنت في مشوار الشركة ولسه

راجعة

عادل. طب مش هتقوليلي ادخل

سيرين. مينفعش يا عادل عشان اهلي

نايمين وانا لوحدي

عادل. طيب عملتي اية

سيرين. روجت واعتذارت وهو اصلا انسان  
قليل الاداب حاول يتهجم عليا وفي الآخر  
مشيت ومخدش فلوسي

عادل.طب هتعملي اية

سيرين. معرفش

عادل. طب تحاولي تاني مع جاسم عشان  
يرجعوكي الشغل

سيرين انفعلت عليا بقولك حاول يتهجم  
عليا بقولك واحد زبالة

مفيش فايذة لو سمحت امشي يا عادل.

عادل. سيرين. انا..... لتقطع كلمة بحادة

سيرين. امشي يا عادل.....امشي

ليرحل عادل وهي تغلق الباب وتجلس علي  
الارض تبكي.

سيرين. لدرجة دي مش فارقة معاك لدرجة  
دي مش خايف عليا عايزني ارجع الشغل  
وخلص وانا متاكدة مش عشاني لا دا عشان  
تبقي اجمل موديل حبيبتك وعشان انا وانت  
كنا بنعمل شغل كويس عشان كدة وبس  
لكن مش فارق معاك جاسم دا يتهجم عليا  
ولا..... ليطرق بابها لمرة ثانية. لتنهض  
وتمسح دموعها وتفتح الباب لتجد.....

بسمة لترتمي سيرين باحضانها وتبكي بقوة

لتدخل بسمة وتغلق الباب ثم تجلس

بسمة.اهدي يا حبيتي.كفاية دموع كفاية

احكي لي مالك

كانت سيرين تبكي باحضان بسمة وكأنها

تريد ازاحة اي تعب عنها

تريد ان يستريح قلبها من الوجد والاحزان.

بسمة.كفاية اهدي بقي خلاص

رفعت بسمة وجة سيرين ومسحت دموعها

...هشش خلاص مالك بقي

حاولت سيرين ان تهدأ .

سيرين. الحكاية بدأت وانا راحة التدريب

عملت حادثة وقامت بقص كل ما حدث

معها وظهور جاسم في حياتها

بسمة.يا حبيتي كل دا يحصل معاكي وانتي

مش حكايتي لحد

سيرين. اعمل اية كل حاجة حصلت بسرعة

مش عارفة اعمل اية

بسمة.اهدي بس طب هو اصلا مينفعش

صالح يصبر شوية تكوني لاقيتي شغل

سيرين.لا طبعا مش هيوافق دا رجل دماغه

قذرة

بسمة.طب انا كل اللي معايا ٣٠٠ جنية

تخديهم

سيرين. لا طبعا انتي بردو محتاجة الفلوس

عشان مصاريف

الكلية.

بسمة.مش مهم دلوقتي...خلاص هدفعلك

معايا مصاريف الكلية ولما ربنا يفرجها ابقي

هاتيهم ماشي

سيرين. ماشي والللة من كتر وجع الدماغ

مش عارفة اروح بكرة الامتحان اعمل اية

بسمة.لا والنبي المحاضرات ومش مهم مش

بنحضر كتير لكن الامتحانات دا اخر امتحان

خلينا نخلص وبعد كدة لا محاضرات ولا

سكشن مراجعة ولا خس

سيرين. ربنا يستر

بسمه.علي سيرة المحاضرات حصل موقف

كدة

سيرين. تعالي احكي لي وانا بحط الاكل علي

النار

بسمه.طيب .....وفور دخولهم المطبخ بدأت

بسمه الحديث عما حدث مع أستاذ

احمد...وعند الانتهاء وجدت سيرين تنظر لها

بخبث

سيرين.هياييح بقي وبعدين

بسمه.بس كدة يا ختي

سيرين. ايوة بقي دا شكل الصنارة غمزت

بسمه.لا طبعاً

سيرين. لا لية دكتور وسيم شاب عنده ٣٤

سنة متعلم ومثقف والأهم مش متجوز

بسمه. عادي يعني ممكن يكون مش بيفكر

في حاجة وهو بيتعامل عادي

سيرين.هو ممكن بردو وممكن لا علي

العموم اخر يوم امتحانات بكرة وهنلاحظ من

معاملته اذ كان كدة ولا

بسمه.طيب يا ختي ...اه صحيح عادل سأل

عليكي وعائزك تكلمية

سيرين. كان هنا اصلا من شوية ومشيتة دا

انسان متخلف وانا بضرب نفسي بجزمة لاني

عرفتة

بسمه.انا قولتك من الاول دا ولد بارد

مسمعتيش كلامي اية اللي حصل

سيرين حكّت لبسمة ضعف موقفة وما  
قالة لها .

بسمة.دا غبي اقسّم باللة ولا تزعلي نفسك  
سيرين.انا مش زعلانة غير علي غباي واني  
صدقتة

بسمة.معلش ربنا يعوض عليك  
سيرين. ياختي بلاقرف انا كدة احسن  
بسمة.عندك حق

احبت بسمة ان تثير غياظة سيرين لتجعلها  
تضحك.

بسمة.بس جاسم دا حلو ولا  
سيرين.نظرت لها بقوة.

سيرين.نعم وانا مالي بحلاوتة دا بارد وقليل  
الادب

بسمة.يعني حلو بس قليل الادب

سيرين. يابت اسكتي

بسمة.قولي بس

سيرين. يغور بقلة ادبة

بسمة.يابت قولي ومتكذبيش لاني هعرف

سيرين. ازاي

بسمة.اكيد الناس اللي زية هلقي صورهم في

محركات البحث

سيرين. طب ياختي روعي اعرفي.

بسمة.قولي بقي

سيرين. ايوة حلو ارتاحتي

لتضحك بسمة عليها. اممم طيب ياختي

.....

في شركة جاسم.

جاسم.انا هروح بقي

أسر.مش هتسهر انهاردة

جاسم.لا

اسر.مش عوايدك تعد في البيت

جاسم.عشان هستني سامح

اسر.اه...طيب لو عايز تيجي تسهر وهو

يجبلنا المعلومات في مكان السهرة

جاسم.لا مش عايز

اسر.طب وشيري عرفت كانت عايزاك في اية

من شوية شوفتها بتزعق لهالة عشان

تدخلك

جاسم.والله ما اعرف انا ماشيتها عشان  
ما فيش دماغ وقولتلها هبقي اعدي عليك  
وشكلي

هكبر دماغي لان مش فايق ليها

أسر. لدرجة البننت دي شغلاك

جاسم.اوي يا أسر بقيت مش عايز اي وحدة  
غيرها عايز امتلاكها

أسر. يا خوفي يا دنجوان لتكون وقعت

ليضحك جاسم.لا اطمئن الموضوع مش كدة  
بس الحكاية انها جميلة جدا وعجباني

أسر. بس هي رافضك

جاسم. مهو دا بقي اللي مخليني عايزها اكثر  
عمر يا اسر ما في بنت قالتلي لا ديما انا اللي  
بقول لا او اه

اسر يعني انت بينطبق عليك مثل كل

ممنوع مرغوب

ليضحك جاسم. اظهار كدة

اسر طيب يا اخويا

جاسم. هروح انا .... انت اية ظروفك تيجي

تتغدا سوا

اسر لا هروح انا اتغدا في البيت و اروح اسهر

انا

جاسم. طيب تمام عايز حاجة

اسر لا بس ابقى قولي اية اللي هييجري

جاسم. تمام باي

أسر. باي

.....

في منزل سيرين...

استيقظت والدة سيرين.

امال.سيرين انتي جيتي

لتسمع سيرين صوت والدتها وتجيّب من

المطبخ. ايوة يا ماما صحي بابا عقبال ما

احوط الاكل

امال.طيب يا حبيتي

لتلتف سيرين لبسمة.اوعي يا بسمة تجيبي

سيرة اي حاجة قدام اهلي هما ميعرفوش

حاجة

بسمة.طيب بس لأمتي هتخبي مصيرهم

هيعرفوا

سيرين.ربنا يسهل اكون لاقيت شغل

بسمة.طب وفلوس الدين والبيت والعلاج

سيرين. ربنا يسهل بس ميعرفوش حاجة

دلوقتي

بسمة. طيب يا حبيتي

سيرين. يلا تعالي نخط الأكل .

بسمة. يلا وقاموا بوضع الطعام ...و.تناولوا

الطعام

حسن.عاملة اية ياسيرين والمراجعة في

السكشن فهمتي فيها

لتوتر سيرين...

احست بسمة بموقف صديقتها. الحمد لله يا

عمي ربنا يستر بكرة في الامتحان

حسن.انشالله هتنجحوا

سيرين.يارب ونظرت لصديقتها في امتنان.

فور الانتهاء من تناول الطعام .

بسمه.انا هروح بقي

سيرين. لا خاليكي شوية

امال. يابنتي خليك شوية

بسمه. لا انا اتاخرت اوي

حسن.طب اجي اوصلك

بسمه.لا يا عمو حضرتك تعبان انا هخود

تاكسي

سيرين. ابقي طمنيني لما توصلي

بسمه.حاضر...باي

سيرين. باي

.....

دخل جاسم لفيلا ليجد اخته...

جانا.كل دا يا ابية انا هموت من الجوع

جاسم.معلىش يا حببتي كنت مشغول اوي

جانا .ولسة هنستنا اسر كمان

جاسم.لا اطميني هو مش جاي

جانا.لية

جاسم.عادي هو عايز ياكل في بيته وعشان

نازل

لم تطل جانا اسئلة حتي لا يشك اخيها

جاسم. طب هطلع اغير وانزل نتغدا

جانا.طيب وفور ان سعد اخيها لغرفة كانت

تفكر

ايمكن ان يكون وراءه موعد مع فتاه ولكن

لما ألم

يشعر بها بعد لما لا يبتعد عن كل هولاء

الفتيات

ليقطع تفكيرها.

جاسم.يلا اعدي واقفة لية

جانا.ها ...اه حاضر وجلست تتناول الغداء

وكل ما يشغل تفكيرها اسر

وكان كل ما يشغل تفكير جاسم المعلومات

عن سيرين

.....

في منزل بسمة.

دخلت البيت لتجد .....

والدتها .مالسة بدري ما تبتي برا

بسمة.مش انا بعثلك رسالة وقولتلك اني

رايحة لسرين

والدتها. يادي سيرين انا مش قولتلك ابعدني

عنها

بسمة.مقدرش دي صحابتي  
والدتها. وانا قولتلك هي مش كويسه  
بسمة .ياماما حرام بقي ...ودخلت لغرفتها

.....

في فيلا جاسم.

جانا.الحمدلله انا هطلع اذكر شوية

جاسم. طيب يا حبيتي

جانا.انت هتنزل انهاردة

جاسم.لا انا هعد انهاردة

جانا.بفرحة بجد طيب هخلص المذاكرة

وهجي اعد معاك

جاسم.طيب يا حبيتي

صعدت جانا لغرفتها وجلس بانتظار سامح.

ليرن جرس الفيلا

جاسم.استني يا دادة انا هفتح روحي انتي

ليفتح جاسم الباب ليجد ....سامح

جاسم.ادخل ياسامح بسرعة

سامح.حاضر يافندم وفور دخولة

جاسم.طميني ها عرفت

سامح.اه ودا الملف اللي فية كل المعلومات

عنها دا انا حتي رقت بيتها والي طلع عندها

شخصين عادل زميلها في الشغل وسمعت

انهم بيحبوا بعض

ليتغير لون جاسم .ومين تاني

سامح.صاحبتها بسمة

جاسم. طيب روح انت وابقي عدي عليا في

المكتب

سامح.حاضر يا فندم

جلس جاسم وفتح الملف اول ما رآها هو  
صورتها أخذ يتأمل جمالها للحظات ثم  
امسك الملف يقرأ علم عنها كل شي انها  
وحيدة ابيها وامها وانهم فقراء وعليهم ديون  
علم كل شي عنها حتي علاقتها بعادل  
اغلق الملف وأخذ ينظر لصورتها ويفكر  
بهدهوء ألي ان قطع تفكيره

جانا.مين دي يا ابية

جاسم.دي تبقي.....هتبقي مرات اخوكي ه

واصل قراءة الجزء التالي

٨

جاسم.دي تبقي.....هتبقي مرات اخوكي

لتنظر لة جانا بتعجب ...

جانا. هتبقي مرات مين...انت هتجوز يا ابية

ليحاول جاسم ان يغير الموضوع فهو لن  
يخبر احد حتي ينفذ...

جاسم.ها...اومال هتسفري امتي

لتنظر لة باستغراب. ....

جانا.بكرة بعد الامتحان هجي احضر حاجتي

وممكن نسافر بليل

جاسم.طب قولتي ل أسد

جانا تذكرت وهي بداخلها تتألم من تفكيرها

في ان يكون مع اي فتاة.ها..لا لسة

جاسم.طب هبقي اعرفه

جانا.طيب...انا هطلع انام يا ابية

جاسم.طيب يا حبيبتني...تصبحي علي خير

جانا.وانت طيب وصعدت لغرفتها....

كان يفكر جاسم مهو اصل انا اياك وعايك  
بأي طريقة وانتي راسمة دور الشريفة عليا  
ومدورها مع عادل وغيره وكلة دا وعاملة  
نفسك محترمة رغم فقرك وديونك  
وبتفرضي فلوسي بس انا عرفت الطريقة  
خلاص.

ثم امسك الهاتف ورن علي.

جاسم. الو

أسر. الو ازيك يا دنجان

جاسم. تمام وانت

اسر. تمام اوي السهرة دي اياك

ليضحك جاسم. لا شكرا بس بقولك

أسر. قول

جاسم. بكرة جانا هتسافر بعد الامتحان  
ليصمت اسر قليلا. تمام خلاص وانا هضبط  
اموري وهسافر معها  
جاسم. تمام ابقى روح بدري عشان تفوق  
لسفر

اسر. طيب يا جاسم باي

جاسم. باي

بعدها سعد جاسم لغرفة وهو مازال يفكر  
فيما ينوي فعلة غدا

.....

كانت سيرين تجلس علي سريرها تفكر كيف  
ستدبر حالها كيف ستدفع ديونها ومصاريها  
الدواء هي بالتأكيد لا تريد لأهلها أن يعرفوا  
شي ليقطع تفكيرها رنين هاتفها.

سيرين.الوو الووو مين الوووو

كانت تسمع صوت انفاس لاهثة دون كلام  
لتقطع الخط.

سيرين.احنا ناقصين تخلف يارب الطف بيا

ليرن هاتفها مرة اخري.

سيرين. الووو

كانت هذة المرة بسمه لترد.

بسمه.ايوة يا سوسو

سيرين. ايوة يا حبيتي عاملة اية

بسمه.الحمدلله وانتي

سيرين. الحمدلله...بقولك انتي رنتي من

شوية

بسمه.لا يا حبيتي دي اول مرة

ليسرح عقل سيرين قليلا اذا من يمكن ان

يكون .ممکن تكون نمرة غلط

بسمه.ها...بتقولي اية

سيرين. نمرة غلط...

بسمه .طيب انا كنت عايزة ليقطع حديثهم

صوت صراخ والدة بسمه.

والدة بسمه.انتي يا بت لسة بردو بتكلمي

البت الصايعة دي

لتسكت فجأة بسمه وتعطي اشارات لتجعل

والدتها تصمت

ولكن كانت لا تصمد .

والدة بسمه.انا يابت بكلم نفسي اقلي

السكة يابت

ولكن سيرين هي من اغلقت الاتصال.

بسمة.بجد حرام عليكى يا ماما واخذت تبكي  
في المقابل ارتمت سيرين تبكي بقوة علي  
السريـر .

سيرين.لا لا انا مش كدة واخذت تبكي ألي ان  
غرقت في النوم .

.....  
ليحل الصباح . علي ابطالنا

.....  
استيقظت سيرين من النوم وعندما  
استيقظت تذكرت كلام والدة بسمة.

كانت حزينة بشدة من كلامها ولكن لما  
لطالما كانت والدة بسمة لا تحبها

ودائما ما تحاول ان تبعد بسمه عنها ولكن  
ان تعلم بشي حاجة وان توجه شي اخر  
صعب.

قامت سريعا ووضعت الفطور لأهلها ثم  
دخلت ارتدت سولبت جينز أزرق وبدي  
بنصف كوم ابيض

وقامت بربط شعرها لأعلي. ووضعت ملمع  
شفاه وبرفان وخرجت لكلية.

.....

استيقظ جاسم من النوم وهو اليوم نشيط  
وسعيد لاتخاذة القرارات التي ستجعله  
سعيد

نهض وارتي بدلة زرقاء ومشط شعرة  
وارتي ساعة ونزل .....

لم يجد جانا .....واستغرب فهو تعود علي ان

تستيقظ قبلة.

جاسم.دادة يا دادة

لتأتي الية المرأة العجوز

الدادة.نعم يا بني

جاسم.اومال جانا فين

الدادة. نزلت بدري لكلية

جاسم.نزلت بدري طب فطرت

الدادة. قالت هتفطر في الكلية

ليرن جرس الفيلا....

ذهبت الدادة لتفتح الباب لتجد...

الدادة. ادخل يا بني

اسر.صباح الفل

الدادة. صباح النور ادخل

ليدخل اسر لفيلا كان يظن بأن من ستفتح  
ستكون حبيته اخذ ينتقل بعيونة الخضراء  
يبحث عنها ولكن لم يجد ما تبحث عيونة  
عنة لم يجد سوا جاسم.

اسر. صباحك فل اباشا

جاسم. صباح النور أعد افطر.

كان ينظر حولة ولكن لم يعرف كيف يسأل  
عنها. ولكن تجراً

اسر. او مال فين جانا

نظر جاسم لة يحاول ان يستشف اي شي  
من عيونة.

جاسم. راحت الكلية بدري

اسراه طيب ولكن في نفسة.راحت بدري لية  
معادها ١٠ اية اللي ينزلها ٨ ماشي يا جانا  
بس لما استفرد بيكي في الرحلة ماشي  
جاسم .بتفكر في اية اعد كل وروح علي  
الشركة عشان انا ورايا مشوار

اسر.مشوار اية

جاسم.هتتعرف كل حاجة في وقتها المهم لما  
تخلص تيجي تخود جانا علي المغرب عشان  
تسافروا ماشي

اسر.ماشي

جاسم.طيب وابقى طميني عليكم

اسر.تمام بس بردو عايز افهم دماغك فيها

اية

جاسم.هتفهم كل حاجة في وقتها

.....  
ذهبت سيرين لجامعة لتجد بسمه  
بانتظارها...

لتنظر لها بسمه وعيونها دامعة وكانها تعتذر  
لها بعيونها.

لتجري سيرين عليها.

بسمه.انا اسفة

احتضنتها سيرين.

سيرين.انتي ملكيش ذنب انا عارفه ان

مامتك مش بتحبني

بسمه. بس انا بعشقتك

سيرين. وانا كمان انتي اجدع صاحبة

شوفتها في حياتي

بسمه. كفاية دراما يختي يلا الامتحان.

سيرين. يلا

.....

كانت جانا في الجامعة تفكر الي متي

ستحاول الهروب منه

اليوم خرجت مبكرا حتي لا تلتقي به ولكن

سيكون معها في الرحلة ماذا ستفعل .

جانا لنفسها. انا لازم احاول ما اقربش لازم

ابعد

انا اقوم اطلع الامتحان وبعد كدة يحلها

الكريم

.....

خرجت سيرين وبسمة من الامتحان لتجد .

سيرين. عادل

عادل. ايوة انا

سيرين. عايز اية

عادل.انا اسف متزعليش

سيرين. اسف علي اية ولا اية

عادل.انا عارف اني غلطت وان جاسم دا  
متخلف وكان مفروض مقولش ترحيلوة

كانت بسمة تنظر علي عادل وفي نفس  
الوقت كان هناك من يراقبها

بسمة .....

لتلتفت لتجد .

بسمة.دكتور احمد

بسمة. سيرين ثواني وجاية

سيرين.اتفضلي يا حبيتي

رحلت بسمة لعند الدكتور احمد.

سيرين.معتش ينفع يا عادل

عادل.بس انا بحبك

سيرين. لا انت مش بتحبني انت بتحب  
منظري وانا مش لوحه عشان تمشي بيها  
وتستعرضها

عادل.دا اخر كلام

سيرين. اه

عادل. ماشي بس انتي الي بدأتي ياسيرين  
سيرين. ماشي...وتركته ورحلت تنتظر بسمة  
بعيد عنة.

عند بسمة.

احمد.عاملة اية

بسمة.الحمد لله وحضرتك

احمد.تمام الحمدلله عاملتي اية في الامتحان

بسمة.الحمدلله كان حلو

كان احمد ينظر لها نظرة اشعلت النيران

بقلبيها.

احمد.طب الحمدلله بقولك ممكن رقم

التليفون عشان ابقى اطمينك علي النتيجة

لم يعرف لما قال هذا لها ولكن قلبة هو

الذي تكلم لا قلبة

احمر وجه بسمة.....

بسمة.اه...هو ١٢.....

احمد. تمام سجلتة هبقي اطمن عليكي

بسمة.طيب يا دكتور شكرا بعد اذنك

بعد رحيلها ..كان يفكر فيها هو ممكن..لا

مش ممكن ..دي طالبة

بس دي حلوة ودمها خفيف اووى وكمان

مؤدبة

احلي حاجة اسيبها لربنا يدبرها.

وركب سيارته ورحل..

.....

ذهبت بسمة عند سيرين

سيرين. ياسيدي ياسيدي

لتخجل بسمة.

سيرين. بتكسفي مني انا

بسمة. مفيش حاجة هو قال هاتي رقمك

عشان النتيجة وكدة

سيرين بسخرية . بجد

بسمة. والله دا اللي جري

سيرين. طيب

بسمه. عملتي اية مع عادل

سيرين. مفيش بيهدني بسلامة

بسمه. غبي

سيرين. كبري ويلا بينا نروح

بسمه. يلا بينا

كل هذا وهناك من يرقب بعيونة الجريئة

الحادة واكمل خلفها

.....

رجعت جانا لفيلا لم تجد احد الي ان رن

هاتفها.

جانا. الوو

اسر. الوو

جانا.أسر

اسر.ايوة اومال كنتي مستنية حد تاني

لتصمت جانا....

اسر لنفسة .معقولة كانت مستنية حد تاني

يكلما ماشي

جانا.الووو انت معايا

اسراه كنت بقول جاهزي حاجتك ونامي

شوية وانا هعدي عليك

جانا.ماشي باي

اسر.باي

فور اغلقها لهاتف ..... .

هي مالها اكيد في حاجة معقولة تكون بتفكر

في حد تاني

لا والڤ لا يا جانا مش هسمحك

.....

رحلت بسمة لبيتها وعندما قاربت سيرين

علي دخول العمارة.

انسة سيرين لتلتف لتجد .

سيرين.ايوة يا عم صالح

صالح.اية عاملة اية

سيرين. الحمدلله

صالح.اية قبضتي عشان فلوسي

ليتغير لون سيرين .....

وليبتسم صالح بخبث فهي اذ لم تدفع

سيطلبها بسدد الدين بطريقته الخاصة

سيرين. كنت طالبة لو تصبر عليا

ليقترب صالح ويمسك بذراعها ويقربها .

وفجأة من كان يراقب منذ خروجها من  
الجامعة نزل من سيارته بسرعه البرق فهو  
لم يستطيع التحمل وانقض علي صالح ...  
جاسم امسكة من قميصه .ابعد ايدك عن

مرااتي

صالح.مراتك....

جاسم. اه مرااتي ونظر في عيونها بقوة هتبقي

مرااتي

لتنظر لة سيرين بتعجب

جاسم.اذ قربت من مرااتي تاني هبهلك دي

هتبقي مرات جاسم العاصم

وتركة..... فلوسك كاملة هتجيلك انهاردة

وامسك يد سيرين واخذها في سيارته وغادر

في سيارته . كان ينظر لها من حين لآخر  
ليجدها ساكنة.

اوقف السيارة في مكان هادي والتف لها  
ونظر لها.

سيرين نظرت في عيونه. ممكن اعرف اية  
اللي انت قولتة دا وازاي عرفت بيتي

جاسم. انا اعرف عنك كل حاجة وبالنسبة ل  
انا قولت ف دا اللي هيحصل

لتنظر لة بتعجب.

جاسم. اسمعيني لآخر...ومتقطعنيش وفي  
الآخر اسمع قرارك

انا هعقد معاكي صفقة انتي رافضني كدة  
فنتجوز

سيرين. هو الجواز لعبة بالنسبة ليك

جاسم.لا وقولت اسمعيني لو قولت اني  
هتكفل بمصاريف علاج اهلك وعملية  
مامتك ومصاريف الكلية وتسديد الديون  
ومصاريف البيت ومش بس كدة هجيب  
شقة لاهلك وممرضة خصوصي تفضل  
معاهم .....كل دا مقابل انك تجوزني اي  
مصاريف ليكي لاهلك انا هديكم كل اللي  
انتم عايزنة..

كانت تنظر لة باستغراب

جاسم.متفكريش في نفسك فكري في اهلك  
في علاجهم وعملية مامتك وديون صالح  
ومصاريف دراستك والبيت  
ادرت وجهها تفكر في نقود صالح القذر  
وعملية والدتها وعلاج والدها

جاسم.فكري كويس وبعدين دا جواز مش

حاجة حرام

لتنظر لة بقوة.

سيرين. اشمعني انا

جاسم. عاجبني اوى فكري يا سيرين

لتسكت قليلا ثم.....

سيرين. انا موافقة بس كل دا عشان اهلي

كان ينظر لها فهو من البارحة لم ينم حتي

عندما رن عليها ليسمع فقط صوتها الذي

لمس داخله وحرك به رغبته بها فهي تثيره

فقط بصوتها الناعم ونظر لشفتيها

ليقترب منها فهو منذ رآها صباحا وملمع

الشفاه هذا يتحدي جاسم انا يقترب

لذلك قبل شفيتها بقوة يبث بداخلها كل

الاضطراب بداخلة

وهي مصدومة تحاول الابتعاد. ولكن هو

جذبها بقوة ليزيد من قبلته .....

+

واصل قراءة الجزء التالي

٩

كانت ما زالت تحاول ازاحتة عنها وتضربة في

صدرة لابتعاد عنها.

وهو كانه ما صدق وجودها كان يقربها منه

اكثر وأكثر ولا يبالي

برفضها لقبلاة وكانه لم يعد يستوعب غير

وجودها بين احضانة

فهي جميلة ولن تكون غير لة وانه اخيرا

سيحصل عليها وستكون

لة....ليقطع هذه اللحظة رنين هاتفه لبيتعد

عنها بتدريج وينظر

لها ليجدها مغمضة عيونها وينتقل ببصرها

لشفتيها المنتفخة من

اثر قبلاية. ليلعن بداخله الهواتف علي من

اختراعها لبيتعد قليلا

ويخرج هاتفه وينظر ليرد علي المتصل..

جاسم.الو ايوه يا جانا فور نطق اسمها نظرت

لة سيرين

سيرين لنفسها.حيوان مش بيهمه غير نفسه

ياتري كم ست في

حياتك وانا مالي انا اذ كنت وافقت فعشان

اهلي وبس لكن اصلا

استحالة انا وهو زى اي زوجين لانا بحبة ولا

هو بيحبني.....

ليقطع تفكيرها ....

جاسم.ايوة يا حبيتي طب اتني حضرتي

حاجتك يعني طب ابقني

طميني عليكي لما تنزلي لا مش هعرف

اجايلك معلش يا حبيتي

طب ابقني طمني عليكي باي.

لتنظر لة باستغراب اذ كان يحبها فلما لا

يتزوج هذة الجانا.

ليقطع تفكيرها .

جاسم.كنا بنقول اية.

لتنفعل سيرين عليه.كنا بنقول دي اخر مرة  
تفكر تقرب مني انت فاهم

ليضحك جاسم فهو بالتأكيد لن يتزوجها إلا  
لتكون لة وألا ليحصل عليها

ألي ان يمل منها فيتركها وبهكذا يرد الالهانة  
التي سببتها لة ...

جاسم.اومال هنتجوز ازاي يعني

لتنظر سيرين بغضب.

سيرين. اذ انت متجوزني عشان كدة فانا لا  
وانا مش هعمل حاجة غصب عني.

لينظر لها جاسم في نفسة.لدرجة دي مش  
طايقني يعني عادل بتاعها دا احسن

مني في اية ماشي ياسيرين.

جاسم بخبث.ماشي يا سيرين وانا مش

هجبرك

لتهدأ من انفعالتها...

سيرين. طيب تمام اتفقنا ....في نفسها تقول

.مش فهمة طب عايز يتجوزني لية بدل هو

موافقني

يلا يا خبر بفلوس بكرة ببلاش.

جاسم.اتفقنا

سيرين. انت هتكلم اهلي امتي

جاسم.واكلمهم لية

سيرين .اومال انا هقولهم انا رايحة اتجوز

باي انتم

جاسم.احم احم لا مقصدش طيب دلوقتي

عشان انا عايز الفرحة بسرعة

لتنظر لة بتعجب اكثر هي تريد ان تفهم ما  
يدور في رانس هذا الجاسم ولكن حاليا ما  
يهمها هو مصاريف الدواء والدين.

ليقطع تفكيرها جاسم.هااا .....قوت اية.

سيرين. طيب .... يلا.

ليبتسم جاسم فهو يقترب من تحقيق  
هدفة.

.....

في منزل بسمة ...

دخلت بسمة لمنزل ...لتجد والدتها فهي منذ

البارحة وهي لاتتحدث معها بسبب ماقالتة

علي سيرين

والدتها. انتي رجعتي...

لم ترد بسمة.

والدتها. عملتي اية في الامتحان.

لم ترد بسمه. وقررت الدخول لغرفتها.

والدتها. استني يا بسمه

التفت بسمه لها... اقتربت والدتها منها .

..وامسكت بيدها واجلستها بجورها ورفعت

وجهه بسمه لتنظر لها.

والدتها. انتي زعلانة مني عشان الكلام اللي

قولته امبارح صح

بصي يا بسمه انا ام والام دايمه اهم حاجة

عندها هما عيالها

دايمه بتحب تحافظ علي عيالها مش بس في

الاكل والشرب

والبس لا وكمان السمعة...غصب عنك انا

امك ويهمني احافظ

علي سمعتك جاءت بسمه لتتحدث.  
..لتقطعها والدتها. ههشش

استني لما اخلص وانا هسمعك عارفة  
هتقولي مش بايدها

والظروف هي اللي خلتها تشتغل كدة ..وانا  
مقدرة وانا

والله مش بكرها انا بس خايفة عليك انا  
أمك ومفيش ام

بتكرة عيالها او مش عايزهم سعداء بكرة  
هتكوني ام

وتعرفي قيمة اللي بكلمك عنة وخوفك علي  
أولادك يا عالم

انا هكون عيشه او ميتة لتقطعها بسمه.بعد  
الشر عنك

والدتها ضمته متزعلش مني انا كل اللي

يهمني انك

تكوني مبسوطه واذ صحبتك ليها هتبسطك

انا مش

هتكلم في الموضوع دا تاني ودا وعد.

لتحضنتها بسمة بقوة. انا اسفة يا ماما انا

بحبك اوى

والدتها. وانا كمان بحبك اوى يلا قومي غيري

هدومك

عقبال ما اجهز الغدا..

بسمة. حاضر وجرت لغرفتها لتبدل ثيابها

ليرن هاتفها لترد.

بسمة. الو

الوايوه يا بسمة انا دكتور احمد

ليتغير لون وجه بسمة للون الاحمر.

احمد.انتي معايا

بسمة.ايوة يا دكتور

احمد.طيب كنت عايز اشوفك بكرة

بسمة.لية يا دكتور خير في حاجة

احمد.لما تيجي بكرة هتعرفي ماشي

بسمة.ماشى يا دكتور طب هنتقابل فين

احمد.في النادي اية رايك

بسمة.ماشى يا دكتور

احمد. ماشى سلام هستناكي علي ٣ كدة

بسمة.تمام باي

فور ان اغلق الهاتف ....فكرت بسمة

ياتري عايزني في اية ....استر يارب ليقطع  
افكارها.

والدتها. يلا يا سوما الغدا جهز

بسمة.حاضر جاية اهو...

.....

في منزل احمد.

كان يفكر احمد هل ما سيفعله صح ام لا

فلاش بالــك. ..

دخلت عليه والدته.

والدته. حبيبي عامل اي

احمد.الحمدلله

والدته.اما انا بقي يا حمادة شوفتلك عروسة

زى القمر

أحمد. تاني يا ماما انا قولتلك مية مرة انا

مش هتجوز كدة

والدته. لية يابني بس كدة انا عايزة افرح بيك

انت عارف انتي

تعبانة ويا عالم هعيش لامتي .

احمد.بعيد الشر عنك يا امي وقبل يدها كل

الموضوع اني في بنت

معجب بيها جدا

والدته. بجد طب اسمها اية

احمد. اسمها .....اسمها. ..اسمها بسمة

والدته.بسمة اسمها حلو وعلي كدة هي حلوة

احمد.دي قمر يا ماما

والدته. بجد شوقتيني اشوفها



جاسم.انتي ساكنة في البيت دا

سيرين. اه مع بابا وماما.

جاسم .غريبه مع انك عارضة ازياء

والمفترض بتكسبوا كويس

سيرين. لا دا يادوب المرتب بيقتضي

المصاريف وبالعافية

كان يستغرب كلامها.

سيرين فتحت المنزل بالمفتاح ودخلت

لتجد والدها يجلس ووالدتها تصلي

جرت علي والدها تقبل يده .

سيرين. عامل اية يا ابو علي

حسن.الحمدلله وانتي

سيرين. تمام

حسن.انا زعلان منك

سيرين. يا خرابي لية يا ابو علي

حسن.اية اللي اخرك كل دا وعملتي اية في

الامتحان

سيرين. الحمد لله تمام وعشان التأخير

انا اللي اخترتها وانا اسف قالها جاسم الذي

كان يراقب علاقة الاب ب ابنته بانتباه

حسن.انت مين

فور ان انتهت امال صلاتها انتبهت لجاسم

وجلست بجوار سيرين

جاسم.انا جاسم العاصم صاحب شركات

العاصم لازياء وانا كنت طالب ايد الانسة

سيرين.

لينظر حسن باهتمام ل ابنته يحاول ان

يستشف من وجهها اي رد فعل.

حسن.طب افضل اعد يابني

جاسم جلس .شكرا يا عمي زي ما قولت

لحضرتك انا عايز اتجوز سيرين

حسن.طب انت عرفتها فين

جاسم.شوفتها في عرض ازياء تبع الدار اللي

بتشتغل فية وعجبني ادبها وهي انسانة

كويسة ودا اللي يعوزة اي زوج في زوجته .

حسن.طيب يابني انت مجبتش حد من

اهلك معاك لية

جاسم.ل لاسف اهلي ماتوا في حادثة ومش

عندي غير اختي الصغيرة وهي مسافرة في

رحلة حاليا

حسن.اه ربنا يخليكم لبعض.

جاسم.ها..قولت اية ولو سمحت كنت عايز  
اعرف رايك ولو وافقت عايز نكتب الكتاب  
بسرعة وانا مش عايز منكم حاجة يا عمي  
غير سيرين وهشلها في عنيا

كانت تنظر لة سيرين بتعجب من هذا الذي  
يتكلم كان غاية في الادب وكانه شخص اخر.

حسن.انا ميهمنيش حاجة غير سعادة بنتي  
واللي هي عايزة اية رايك يا بنتي

لتخجل سيرين وكأنها تفجأت ....ها...اللي  
تشوفة يا بابا

حسن.مادام اللي تشوفة يا بابا يبقي

موافقين صح ياسيرين

لترتمي في حضن والدتها.

امال.مبروك يا حبيتي

سيرين. الله يبارك فيكي يا حبيتي

جاسم.تمام نكتب الكتاب والدخلة بكرة

حسن.بسرعة كدة

جاسم. انا جاهز وزى ما قولت مش عايز غير

سيرين

لينظر حسن لابنته ليجد ملامح القبول علي

وجهها

حسن.ماشي موافقين

جاسم تمام هعدي علي سيرين الصبح

عشان نجيب الفستان وهنعمل كتب

الكتاب عندي في الفيلا

حسن.طيب

جاسم.طب أستاذن انا

حسن. ما لسة بدري اعد شويه

جاسم. لا يا عمي معلش عشان عند شغل

ثواني ياسيرين

لتنظر لة سيرين. ثواني وهاجي يا بابا

حسن. طيب ومتاخرش

سيرين. حاضر.... و ذهبت خلفه

كان يقف امام باب المنزل .

سيرين. ايوة

جاسم. انا هدفع فلوس صالح دلوقت .

سيرين. بجد

جاسم. اه وكمان يومين هشتري الشقة ليهم

والممرضة هتبقي معهم ماشي

سيرين. ماشي

جاسم.طب باي ومد يدة .....امسك بيدها

بقوة

كان لا يتركها الي ان تركتها هي.

ليبتسم جاسم ونزل .....

دخلت سيرين البيت

حسن.انتي موافقة وعايزة

سيرين. ايوة يا بابا

حسن.مش عاجبني سرعته دي

سيرين. اصل هو بيسافر كتير وعايز نتجوز

عشان لو جيت سفرية فجأة يخذني معاه

وخايف لحد يخذني

حسن.يعني انتي بتحبية

لتصمت قليلا ثم.اه بحبة .....لتحضنتها

والدتها.بسعادة

.....

نزل جاسم وأخذ يبحث عن صالح الي ان  
وجدة.

جاسم.دي الفلوس

صالح. بس دا كتير

جاسم.مش مهم وحسك عينك تقرب منها  
تاني دي هتبقني مراتي

صالح.طيب ...بس شكلك محترم اية اللي  
يجوزك واحدة كدة

جاسم.كدة ازاي

صالح.انت فهمني كويس

ليمسكة جاسم من قميصة...

جاسم. اذ نطقت كلمة واحدة عنها هموتك  
انت فاهم

صالح.بخوف.ماشي

جاسم.فلوسك وخدها ملكش دعوة بيها وألا

صالح.حاضر...حاضر

رحل جاسم لسيارته وهو يفكر في كلام صالح

ويخبط بيده في مقود السيارة

كل يوم يتأكد من الكلام الذي يقال عليها .

ولكن لما يتضايق لما|||||||

.....

في فيلا جاسم.

خرجت جانا وقفت ومعها حقيبته تنتظر

اسر ليأتي.

ينزل من سيارة ويحمل حقيبتها .

اسريلا بينا

نظرت جانا لتجد حمرة شفاه علي خدة.

جانا.انت كنت فين يا اسر

اسر ينظر لها باستغراب.ها...كنت...كنت في

الشغل

جانا.بجد واخرجت منديل ومسحت خدة

والقت المنديل في وجهه

جانا. طب امسح اثر الشغل هات شنطتي

هات

اسر.لا اركبي يلا

جانا.مش هسافر معاك

ليحملها أسر بين ذراعة ويجلسها في سيارته

.....

وكالعادة وانتم منسمجين اقول انا الفصل

انتهي.....

اعاااااااا الكومنت يلااا

عايزة اقولكم حاجة انا حابة اشكركم كلكم  
علي متابعة روايتي في منكم بيتبعني من  
اول عمل ليا وفي من الثاني وفي من العمل دا  
اقولكم انا بحبكم جداا جداا لان انتم  
بتشجعوني دايم ويارب دايم تفضلوا  
معايا.بحبكم بجد وياريت مكونش ثقيلةعلي

حد.....٢

واصل قراءة الجزء التالي

١٠

حملها أسر ووضعها في السيارة وركب  
السيارة.....

جانا.انت مجنون ازي تعمل كدة

اسراه مجنون....عايزة تسافري مع حد غيري  
ولا تسافري لوحدك

جانا.وانت مالك اروح لوحدني مع حد ثاني

متروح مع اللي كونت عندها

اسر.تسافري مع حد مهو دا اللي ناقص

جانا.انت متضايق لية انا حرة

اسر.لا مش حرة انتي مش حرة

جانا. بجد مش فهماك انت روح مع اللي

كنت معاها

ليصمت اسر قليلا .....

أسر. احم احم خلاص خلصنا

جانا.لا مخلصناش

اسر.يعني مش هتسكتي بردو

جانا.لا مش هسكت ...مش هسكت

ليوقف السيارة فجأه...ويلتف وينظر بقوة  
لها.

اسريعني مش عايزة تسكتي .....امسك  
عنقها برقة وسحبها الية وقبل شفيتها بقوة  
سرعان ما تحولت لرقة ليتذوق شهد  
شفيتها لمرة الاولي

وهي مصدومة ولكن كانت مستسلمة  
لقبلاية .

ليبتعد بعدها وينظر لها ليجدها تحاول  
التقاط انفاسها.

اسر لنفسه. اية اللى انت عاملتة دا يا مجنون  
انت ناسي دي تبقي مين  
بس اعمل اية.اللي حصل بقي

جانا فتحت عيونها ببطء تنظرة لا تصدق ما  
حدث ايمن ان تكون حصلت علي اول قبلة  
لها مع حبيبها .

ليدير اسر السيارة ويكمل دون كلام.

ولكن عقلة ما زال يفكر .لانة لم يحصل علي  
اي رد فعل لها حتي الان..

في فيلا جاسم.

دخل جاسم الفيلا لم يجد احد .

جاسم.دادة ...يا دادة

لتأتي الية المرأة العجوزة.

دادة. ايوة يا بني

جاسم.جانا سافرت

دادة. اه ..اسر اجي خدها

جاسم.تمام اسمعيني بقي كويس

دادة. خير يا بني

جاسم.انا...انا هتجوز

دادة. اية...

جاسم.اية حاجة غريبة هتجوز بكرة هنعمل

كتب الكتاب هنا

دادة.مبروك يا بني بس جانا عرفت

جاسم. الله يبارك فيكي ..لا ...لما تيجي

هبعي اعرفها واعرفهم علي بعض

دادة.الست شيري صح

جاسم.لا ..سيرين

دادة.سيرين مين انت تعرفها يعني

جاسم.واحدة زى القمر

دادة.ربنا يهنيكم يارب

جاسم.المهم عايز الفيلا تبقي نظيفة و  
توضبي اوضتي

دادة.حاضر حاجة تانية

جاسم.لا تمام كدة انا هطلع انام

دادة. طيب احضرك تاكل

جاسم.لا بس صاحيني بدري

دادة. حاضر تصبح علي خير

جاسم.وانتي من اهلة

ليصعد لغرفة وبيدل ثيابة ويجلس علي  
سريره ليفكر: معقولة انا اتجوز.بس دا الحل  
الوحيد لتبقي معايا وليا زي ما انا عايز ثم  
اتي لعقلة ذكري قبلتة لها لبيتسم قال مش  
عايزني المسها انتي بس كوني في بيتي ومين

يقدر يرحم الفريسة لما تقع في مملكة ملك  
الغابة.بكرة هتبقي ليا زى ماانا عايز.  
لينام غارق في احلام وجودها بين ضلوعة.

.. .....

اما سيرين فاخبرت أهلها بانها وجاسم  
يحبون بعضهم منذ زمن وعندما ذهبوا أهلها  
لنوم دخلت غرفتها

وجلست تفكر لما يفعل كل هذا هي اخبرته  
عن استحالة كونهم ازواج ثم لما يستعجل  
زواجهم .

سيرين.ازاي هقدر اعيش مع واحد كدة  
قضي كل حياة في احضان النساء ازاي انا  
وهو مختلفين في كل حاجة استحالة نفهم  
بعض دا لولا حاجتي لفلوس مكونتش

وفقت علي الصفقة دي زي ماهو سمها

صفقة.مش جواز

ياتري اية حكايتك يا جاسم و ياتري بتفكر

ازاي ....ليقطع تفكيرها رنين الهاتف.

سيرين.الو

بسمة.الو ايوة يا سوسو عاملة اية

سيرين. الحمدلله وانتي

بسمة.الحمدلله عايزة احكيلك علي حاجة

سيرين. وانا بس قولي انتي الاول

بسمة.طيب ياستي وقامت بقص مكالمة

احمد الغربية

سيرين. غريبه بس ممكن يكون عايزك في

موضوع ما تقلقيش

بسمة. ياريت لأني متوترة

سيرين. لا ماتقلقيش خير انشالله

بسمه.يارب طب وانتي

سيرين. انا حكايتي حكاية اسمعي ياستي

وقامت بقص كل شي علي بسمه

بسمه.انتي ازي توافقي علي حاجة كده

سيرين. كنت هعمل اية مفيش حل قودمي

غير كده

بسمه.بس برده مكونتيش توفقي

سيرين. كل حاجة كانت فوق دماغي اعمل

اية

لم تحب بسمه ان تجعل صديقتها تتضايق .

بسمه.حصل خير .....المهم بقي سوسو بكرة

هتبقي عروسة

لتبتسم سيرين بحزن.عروسة اية ...

بسمه.اه عروسه و هتبقي قمر

سيرين.اكيد انتي مش هتسبيني صح هو  
بكرة هيحي معايا نجيب فستان وبعدين  
الكوافير هتيحي الفيلا بتاعته وهنعمل كتب  
الكتاب هناك هتبقي سهرة عائلية بسيطة  
بس انا عايزكي معايا

بسمه.طبعا هاجي هشوف موضوع احمد

وبعدين هجيلك تمام

سيرين. تمام يا حبيتي

بسمه.يلا مع السلامه

سيرين. مع السلامه

أخذت تفكر الي ان أخذها سلطان النوم

ليرحمها من التفكير

.....

تاخر الوقت كثيرا عند وصول جانا واسر.  
اسر.دا مفتاح اوضتك تروحي فيها وتنامي  
ولما تصحي كلميني  
كانت طول الطريق صامته والآن ايضا  
صامته .

أخذت المفتاح من يدة وحقيبتها وصعدت  
وتركتة غارق في افكاره.

لتصعد لغرفتها وتجلس تفكر ..

جانا واضح ان عشان انا ساكتة ومش بتكلم  
فكرتيني ضعيفة لا ماشي يا اسر انا هوريك  
اما كونتش اعرفك ازاي تسهر مع كل بنت  
شوية مبقاش جانا انا بقي هربيك.

.....

صعد اسر لغرفة وكان يفكر :

نعم يعرف ان مافعلة خطأ ولكن صامتها  
هذا يقتلة

لم يستطيع النوم هذه الليلة من كثرة  
التفكير.

.....

كان الجميع في هذه الليلة قد أخذ قرارته  
وقد قرر تنفيذها

ولكن من سينفذ ومن لن يستطيع التنفيذ.

.....

ليحل الصباح .

في فيلا جاسم.

استيقظ علي دق علي باب غرفة . لينهض  
ويفتح الباب

دادة.صحيت

جاسم.اه خلاص

دادة. هحضر الافطار عقبال ما تنزل

جاسم.لا هفطر برا

دادة.طيب

ليبدل جاسم ثيابة ويرتدي بنطلون جينز  
اسود وتيشرت اسود وجاكت ومشط شعرة

.... ونزل ركب سيارة ....

.....

في منزل سيرين.

استيقظت علي صوت والدتها تنادي عليها.

سيرين. ايوة يا ماما صحيت خلاص

امال.يلا عشان تلحقي تجهزي قبل ما جاسم

يجي

لتختفي ابتسامتها عند تذكرة.....

سيرين. حاضر يا ماما

قامت ووضعت الإفطار لوالديها وقامت

بترتيب البيت و دخلت غرفتها ل ارتداء

ملابسها

ارتدت بنطلون ابيض وبدي كات وردي

وجاكت قصير ابيض وقامت بفرد شعرها

ووضع ملمع الشفاه الوردي .

لتخرج ..

امال.مشاء الله اية القمر دا

حسن.مشاء الله

سيرين. شكرا ربنا يخليكم ليا

امال.انتي مبسوطة يا بنتي

سيرين.اه الحمدلله...خافت ليلاحظ اهلها

حاجة...

سيرين. انا هنزل استني جاسم تحت

امال.لية اعدي هنا لحد لما يجي يخذك

سيرين. هو كلمني ووالي انزلي انا قربت

حسن.طيب يا حبيتي ابقني طمني عليكي

سيرين. حاضر

امال.طيب واحنا هنجيلك بالليل

سيرين. مش تيجوا لوحدكم انا هبعث

السواق ماشي وهبقي اكلكم

حسن.طيب يا حبيتي مع السلامه

سيرين.مع السلامه.

ونزلت علي السلام .وقفت تنظرة الي ان  
وجدت يد توضع علي كتفها.  
لتلتفت لتجد.

سيرين.انت اية اللي جابك هنا

عادل. جاي عشانك انا..أنا

سيرين. انت اية موضوعنا وانتهي جاي لية

عادل. انا بحبك وعايذك يا سيرين

سيرين. حبيتك عقربة انت مش بتحب غير

نفسك وبس

عادل.اسمعيني بس

سيرين.اسمع انت انا..انا ..انا هتجوز.

عادل.هت اية ..تجوزي مين دا

سيرين. جاسم وانهاردة فرحنا

عادل. نعم....لا لا يا سيرين وامسك كتفها

انتي ليا فهمة ليا

سيرين.بقولك هتجوز

لتسمع صوت ....مش قالتلك هتجوز ...نزل

ايدك عن مراتي

لتلتف لتجد جاسم وتنظر لعيونة تجدها

مشتعلة بالغضب

لينزل عادل يدة..

ويمسك جاسم بيد سيرين بشيء من القوة.

ويجذبها لسيارة.

سيرين.اه ايدي

جاسم ركب بجوارها وادار المحرك ورحل...

عادل.دا بعنيكي ياسيرين لو سبيتك انتي

ليا فاهمة.

في السياره.

جاسم.هي حصلت جايبه معاكي وسيباه  
يحط ايدة عليكي لدرجة دي مش قادرة علي  
بعده

سيرين تنظر لة .انا جابته

جاسم.اومال مين يعني انتي هتبقي مراتي  
ومش هسمح بأنك يكون ليكي علاقة برجل  
غيري

سيرين.انت بتقول اية

جاسم.اللي سمعتية

سيرين. اما انا واحشة اوى كدة هتجوزني لية  
سبني

جاسم لم يرد.....ظل طول الطريق صامت ..

الي ان وصل لمول.

جاسم.انزلي يلا

سيرين نزلت ....

أخذها ودخل الي احد محلات ..اول مادخل  
جاسم رأته البائعة أخذت تنظر لة نظرات  
جريئة

البائعة. نورت يا فندم

جاسم لة خبرة في النساء وبخبرته فهم نظرة  
المرأة ..

ليبتسم بخبث.دا منور بيكي

لتنقل سيرين بنظر بينهم.

سيرين بداخلها.اية دا هو انا قفص جوفة  
واقف.مش محترم الجزمة اللي معاه ماشي  
اما عدت تربيتك ما بقاش انا.

سيرين. مفيش حاجة عجابني

جاسم. لية دا المحل تحفة

البائعة. ميرسي دا انت اللي ذوق

سيرين بغضب من البائعة. بقولك مفيش

حاجة عجائبي شكل المحل عجبك انا

ماشية وخرجت منة

ليجري خلفها. استني يا سيرين. ....

.....انتهي الفصل.....+..

واصل قراءة الجزء التالي

١١

جاسم امسك ذراعها. استني هنا

ازاحت يدة بقوة من علي ذراعها....

سيرين. ابعد ايدك عني وروح لمحل اللي

عجبك

جاسم.انتي ازي تسبيني وتمشي ها ازاى

سيرين.قولتلك المحل مفيش فية حاجة

عجبني وواضح ان المحل عجبك اوى

فسبتك فية

جاسم. دا علي اساس انك لحقتي تشوفي

حاجة اصلا

سيرين .شوفت ومعجبنيش

جاسم حاول ان يمस्क بزمام أعصابه.

جاسم.طيب يلا نشوف محل تاني

سيرين. ماشي

جاسم.اتفضلي قودمي

ومشت قودمة وهو ينظر لها وهي تسير.

جاسم لنفسة. البداية واضح انها مبشرة

بالخير مشاء الله

سيرين لنفسها. ماشي يا جاسم انا هعرفك  
لما اكون معاك ازاى تحترمني  
ماشي.

جاسم. اتفضلي ادخلي

سيرين. طيب

لتدخل لمحل لتجد بائعة كبيرة في السن  
فتبتسم سيرين لها.

جاسم. كنت عايز فستان فرح لخطبتي ..بس  
عايز احلي حاجة في المحل.

البائعة نظرت لسيرين وتبسمت .....

البائعة. هي اي حاجة هتليق عليها لانها مشاء  
الله جميلة جدا ...دي عنيكى يا حبيتي

لينظر جاسم باهتمام لها لطالما ارد ان يحل  
لغز عيونها لان هذه العيون كانت تسبب لة  
ليالي ارق.

سيرين ابتسمت للمرأة .اه عنيا وراثها عن  
جدتي ام ماما الله يرحمها

البائعة. الله يرحمها مشاء الله جميلة جدا

كان جاسم يرقب كل مايصدر عن سيرين  
سواء حركة شفاها عندما تتكلم هذه الشفاه  
الوردية التي دائما تتحدي اقترابة .شعرها  
الطويل الذي يمكن ان يتغني به الشعراء.  
وعينها عينها عينها هي ما تشعل بداخلة  
نيران رغبة بها لا تنتهي وصوتها الملائكي  
وجسدها الممشوق لطالما عرفت الكثير من  
النساء ومنهم فائقات الجمال ومنهم من  
الغرب ومنهم من الشرق ولكن لم اجد

امراءة تشعل فتيل الرغبة بها  
غيرك.....ليقطع تحدقة بها....

سيرين.هخوش اقيس دا ماشي

لم ينظر لفستان حتي.....

جاسم.اوكي قيسي

لتدخل سيرين لغرفة القياس....

وهو مازال في الخارج يفكر في هذة الجنية  
زرقاء العيون التي سرقت تفكيره منذ اول  
لقاء لهم...واخيرا ستكون هذة الجنية له

.....

ليقطع تفكيره .....

البائعة. مشاء الله جميلة خطبتك اوي

جاسم.ميرسي

البائعة. وخفيفة جدا ربنا يخليكم لبعض

جاسم.شكرا جدا

سيرين. اخرج

البائعة. لا ثواني مينفعلش حضرتك تشوفها

بالفستان

جاسم. لية يعني

البائعة. فال وحش ممكن حضرتك تستنا

عشر دقائق وتدخل

جاسم. اية الكلام الفارغ دا وع العموم ماشي

.....وخرج برة امام الباب الزجاجي.....

البائعة. تعالي يا حبيتي. ...

لتخرج سيرين...لتنظر لها البائعة

باعجاب.مشاء الله حلوة اوى

كان فضولة راهيب وهذا الفضول ارغمة علي  
ان يلتفت وينظر لها من خلال الباب  
الزجاجي.

جاسم.يا نهار اسود اية دا اية حلاوتك دي  
مش معقولة اية الجمال دا.

كان الفستان كات يضيق من الصدر لخصر  
ثم ينزل بتساع الي الأسفل.

.....ويوجد ورود صغيرة علي الخصر .....

وكان لأول مرة يري هذا النمش علي طول  
رقبتها.....كانت رائعة بكل ما تحملة الكلمة..

عند سيرين....

نظرت لبائعة.بجد حلوة

البائعة. جدا والله

سيرين تمام هخدة ....هروح اغيرة

دخلت لتبدل الفستان بغرفة التبديل .....

البائعة نادى علي جاسم.

جاسم. خلاص

البائعة. اه وقالت هتخدة مبروك

جاسم. الله يبارك فيكي

البائعة. واخدين بعض عن حب ولا جواز

صالونات

ليبتسم جاسم بخبث.

جاسم. لا كدة ولا كدة حادثة

البائعة لم تفهم ولكن لم ترد طرح المزيد

من الاسئلة حتي لا تكن متطفلة.

لتخرج سيرين.....

سيرين. اتفضلي .

جاسم قدم لبائعة الفيزا كارت .....

سيرين. اشيلة انا

لينظر لها جاسم بتعجب. هشيلة انا

سيرين. لا انا عايزة اشيلة

جاسم ابتسم علي طفولتها. ..

جاسم.طيب ولما تتعبي تجيبة

سيرين. طيب

جاسم.يلا بينا

سيرين. هنروح فين دلوقتي..

جاسم.هنروح نجيب الشبكة

سيرين نظرت لة باستغراب. ...

جاسم.اية انتي عايزة اهلك يقولي عليا بخيل

سيرين.هاا

جاسم. يلا بينا

واخذها لمحل المجوهرات. ....

اول ما دخلوا المحل رحب صاحب المحل

بجاسم.

صاحب المحل.علي

علي.ايوة يا فندم

صاحب المحل.خود بالك من جاسم بية دا

زبون مهم جدا

لتنظر سيرين لجاسم.سيرين لنفسها.

امممم اكيد كان متعود يجي يجيب ذهب

لستات طبعا ..

علي. امرك يا فندم... وتوجه لجاسم... وسرعان  
ما لمح الملاك صاحب العيون الزرقاء لينظر  
لها بقوة.

لاحظ جاسم نظرات علي لسيرين.....

ليمسك بيد سيرين بقوة ويجذبها بجواره. .

لاحظ علي جذب جاسم لسيرين ...

علي. تحت امرك يا فندم تحب حاجة معينة

جاسم. احب تركز في شغلك وتورينا خواتم.

ليخجل علي من كلام جاسم... ويحضر

الخواتم..

ليجذب انتباه جاسم.. خاتم بجوهرة لونها

يشبه لون عيون قطرة سيرين

ليمسك الخاتم.. ويمسك يد سيرين

ويلبسها الخاتم.. كان جميل عليها.

جاسم.اية رايك

سيرين. حلو اوى

جاسم.تمام هنخد دا...وقدم الفيزا كارت.

علي.تمام يافندم...

جاسم.يلا بينا ناكل الأول وبعد كدة نروح  
الفيلا عشان الميكب ارتست جاية هناك.

سيرين. طيب

و ذهبوا لمطعم لتناول الطعام.

.....  
في الفندق:

استيقظ اسر لينظر لساعة ليجد الساعة

قاربت علي ٣

اسر معقولة اكون نمت كل دا ... اصل انا  
سهرت جامد امبارح ونمت متاخر  
طيب جانا لسة نايمة ولا اعدة في اوضتها  
مخبطتش عليا.

نهض من فراشة واغتسل وارتي تيشرت  
ازرق وبنطلون ابيض ومشط شعرة  
وخرج لغرفة التي امامة والتي لم تكن سوا  
غرفة عزيزة جانا .

أخذ يدق الباب ... ولكن لا يوجد من استجابة.

.

أسر. معقولة تكون نايمة .... ولا بتلبس ولا اية  
ثم دق الباب مرة اخري.. لم يجد اي استجابة

...

فقرر النزول للاستعلام عنها. فنزل لاستقبال.



اسر امسك يدها وجذبها خلفه بعيدا عن  
أصحابها..

جانا.انت ازاي تجرجري وراك كدة انت  
ساحب جاموسة

أسر بنبرة عالية.انتي ازاي تنزلي من غير ما  
تعرفيني ها ازاي ..واية الزفت اللي انتي  
لابسة دا لابسة مايوة وعاملة تهزري  
وتضحكي

جانا.انا حرة البس اخرج اهزر انا حرة  
اسرلا مش حرة انا جاي عشان اخلي بالي  
منك

جانا.انا مش صغيرة عشان تخود بالك مني  
اسرلا صغيرة وهفضل اخود بالي منك  
جانا.لية ...بتعمل كدة لية

اسر.عشان بح.....احم انتي ناسية اني وعدت  
جاسم اخلي بالي منك

للحظة ظنت انة سييوح بحبها...ولكن خيب  
ظنها

جانا. لا اطمئن انا كويسه مع صحابي

اسر.صحابك اه طب اسمعي اذ لمحتك  
واقفة مع حد هخذك بالاكراه وانزلك القاهرة

جانا.مانت بتخرج وبتروح وبتيجي مع بنات  
انا بتكلم زي ما انا مش بدخل في اصحابك  
متدخلش في صحابي

ليمسك اسر يدها بقوة.انا اعمل اللي انا  
عايزة انا ولد لكن انتي بنت

وحسك عينك اشوفك واقفة مع حد ويلا  
اطلعي غيري الزفت دا يلا

لتجري جانا علي غرفتها...

جانا.بيحلل لنفسة ويحرم علي غيرة ماشي  
يا اسر صبرك عليا دي البداية انت لسة  
مشوفتش حاجة.

عند اسر: كان يفكر لما تظل تعاند لايريد انت  
تكون مع احد غيرة لما لاتسمع بهدوء كلمة  
لما تشبة نفسها بالنساء التي اعرفهم هي  
ليست مثلهم هي حبة عشقة و ستكون لة  
ولة فقط .....اصبح يخشى ان تكون لغيره  
لذلك قرر ان يجازف ويتحدث مع جاسم  
بشأنهم.

ليرها تاتي من بعيد مرتدية فستان بني يصل  
لبعد الركبة بقليل بنصف كوم ومطلقة  
شعرها ليأسر قلب عزيزة...

أسر. اهو كدة...زى القمر

استغربت جانا من مجاملته الصريحة..

جانا. ميرسي

أسر. تعالي بقي نتغدي

جانا. يلا بينا

اسر. ايوه كدة اسمعي الكلام .

جانا. قصدك ايه اني وحشة ومش بسمع

الكلام

اسر. لالا طبعا مقصدش يلا بينا

جانا. طيب

و ذهبوا يتناولون الطعام في المطعم .

عندما كانوا يتناولون الطعام ...كانت هناك

فتاه تراقب اسر ...

كانت جانا تنظر لفتاه بكرة شديد وغضب....

لتقترب الفتاه...كان من ملامحها يبدو عليها  
انها اجنبية وعندما تحدثت عرفت انها  
فرنسية.

الفتاه مدت يدها ل أسرهاي انا جاكلين

اسرهاي عايزة حاجة

جاكلين.حابة اتعرف عليك تسمحلي اعزمك

علي العشاء

اسر نظر ناحية جانا ليجدها وجهها احمر من

الغضب وللحظات ظن انها علي وشك

الانفجار. .

اسر.اسف بس انا خاطب واعد حاليا مع

خطبتي اعرفك بيها جانا العاصم خطبتي

نظرت جاكلين ناحية جانا...

استغربت جانا من كلام أسر ولكن فرحت  
بكلامه..

مددت جاكلين يدها لجانا. انا اسفة جدااا ..

جانا. محصلش حاجة

جاكلين نظرت ل اسر ثم عادت بنظرها لجانا.

اتي محظوظة

جانا. انا عارفه. شكرا...

جاكلين. أستاذنكم باي

أسر. باي

ليرجع أسر بنظرة لجانا ليجد في عيونها

.الكثير من الاسئلة....

اسر. اتضايقتي

جانا. لا

ليبتسم اسر لها .....

.....  
في منزل بسة..

بسة.ماما انا رايله النادي وبعد كدة رايله

كتب كتاب سيرين

والدتها. طيب بس انا لحد دلوقتي مش

مصدقة ايه الجوازة اللي جت بسرعه دي

بسة.نصيب يا ماما وراجل غني اوى

والدتها. سبحان الله المعطي

بسة.طب هقوم انا.

والدتها طيب يا حبيتي. ...

دخلت بسة لغرفتها وبدلت ثيابها لبنطلون

جينز ازرق وبادي اسود بنصف كوم

وصفتت شعرها وقامت بوضع احمر شفاه

وردي....

وخرجت من غرفتها. ... ..

بسمة.ماما انا نازلة

والدتها. طيب يا حبيتي متاخرين

بسمة.حاضر.

ونزلت ركبت المواصلات لتذهب لنادي.....

وعند وصولها لنادي وجدت احمد منتظر

علي احدي الطاولة .....

بسمة.ازيك يا دكتور

احمد.الحمدلله اعدي اتفضلي

جلست بسمة علي الطاولة. ....

احمد.انتي عاملة اية

بسمه الحمد لله ...خير يا دكتور

احمد.قوليلي احمد احنا مش في الكلية

بسمه. ازاي يا دكتور انا مقدرش اندي

لحضرتك باسمك

لينظر احمد في عيونها بقوة.ليدق قلبه لهذا

الشعور والاحساس الرائع.ولكن كذبة.

احمد.مهو مفيش واحدة تنادي لجوزها

بالقب لازم تنادي ليه باسمه

بسمه.جوز مين

احمد.جوزك

بسمه.دا هو اللي مين

احمد.انا

بسمه.ازاي ...

احمد. هفهمك وقص عليها موضوع والدته  
ومرضها.

بسمة يعني انت عايز تتجوزني علشان  
والدتك

احمد.لا طبعا وعشان معجب بيكي

بسمة صمتت من الصدمة للحظة ظنت انة  
يحبها ولكن صفعها لواقع المؤلم..

احمد.اسمعي يا بسمة انا مش هكذب  
عليكي انا جويا مشاعر ليكي متلخبطة مش  
عارف اول لما امي قالتلي علي عروسة  
رفضت وقالتها عليكي وحاجات كتير انا مش  
عارف احدد مشاعري بس انا قولت ل امي  
عليكي فكري يا بسمة وانا وعد مني مش  
هجبرك علي حاجة تمام.

بسمه. ماشي يا دكتور هفكر وهبلغ حضرتك  
بعد اذنك عشان ورايا مشوار مهم.

احمد. طيب مع السلامة

بسمه. سلام... ورحلت... طول الطريق ظلت  
تفكر في احمد هي معجبة به بشدة واكيد  
تتمني زواجهم ولكن ليس بهذه الطريقة  
قررت التأجيل لتفكير بهذا الامر بعد زفاف  
سيرين. ... و ذهبت لفيلا لتدخل .....

تطرق الباب لتفتح. .

الدادة. مين حضرتك

بسمه. انا بسمه صاحبة سيرين هي موجودة  
الدادة. اه.... لسة جاية وهي جوا مع الكوافيرة  
اتفضلي يابنتي

دخلت بسمه مع الدادة لسيرين.

سيرين. سوما انتي جيتي

بسمه. اه يا حبيتي.

لاحظت سيرين ملامح الحزن علي صديقتها

فنظرت لميكب ارتست.

لوسمحت سبونا شوية. ..

الميكب ارتست. طيب بس ياريت متاخريش

عشان نلحق نخلص

سيرين. طيب ....وفور خروجها..التفت سيرين

لصديقتها

سيرين. مالك حصل اية

بسمه قصت كل شي علي سيرين.

سيرين. وهتعلمي اية.

بسمه.مش عارفة منكش اني معجبة بيه

بس مكوتتش عايضة نتجوز كده

لازم افكر كويس.

سيرين. طيب يا حبيتي اهدي

بسمة. متقلقيش انا تمام... انا هنادي

الميكب ارتست عشان متاخرش

سيرين. طيب.

.....

كان في غرفة يرتدي بدلته السوداء الانيقة

عندما دق باب الغرفه

جاسم. ادخل

لتدخل الدادة..

جاسم.خير يا دادة

دادة.مشاء الله يا بني خطبيتك زي القمر و

باين عليها طيبة اوي

جاسم .اه هي حلوة

دادة.ربنا يهنىكم يارب

جاسم.يارب

دادة.مش عايز حاجة.

جاسم.ابعتي السواق بالعربية عشان يجيب

اهل سيرين

دادة.حاضر....وخرجت...وفور خروجها أخذ

يتذكر منظرها في الفستان كانت جميلة جدا

لا اعلم شي باستثناء انك ايتها الحورية

ستكوني ملكي. ....٢

جاء الليل وحن موعد عقد القران:

كان ينتظرها اسفل السلم وحين رآها توقف

عن التنفس للحظات بالفستان الرائع

وشعرها المرفوع لأعلي بطريقة جاذبة.  
...المكياج الرائع كل هذا جعل منها اميرة.....

استقبلها وامسك بيدها بقوة وقبل راسها  
لتخجل كثيرا.

وجلسوا وتم عقد القران....

حسن.خود بالك منها يا بني

جاسم.نظرلها برغبة قوية.في عنيا

امال.ربنا يسعدكم يارب

حسن.يلا احنا يا امال وهن بقي نكلمك يا

حبيتي. ...

سيرين. احتضنت والدها بقوة.خليكم

تتضايق جاسم لرؤية والدها يضمها لا يريد

لأحد ان يشاركة فيها..

والدها. مينفعش بس هنتطمن عليكي

سيرين. ماشي ابقى كلميني يا ابو علي وانا

هبقي اجي

حسن.طيب يا حبيتي يلا يا امال

لتضم سيرين والدتها بقوة.

امال.مع السلامة

جاسم.السواق هيوصلكم لحد البيت

حسن.مفيش داعي

جاسم.لا ازاي

حسن.طيب مع السلامة

سيرين. مع السلامه

وبعد ذهبهم ودعت بسمة سيرين علي وعد

منها لاتصال بها

جاسم.دادة طلعي سيرين اوضتها

دادة.طيب تعالي يابنتي

رحلت سيرين معها وبدأت في تبديل ثيابها  
لبيجامة وردية .

جاسم دخل لغرفة النوم.....واغلق الباب  
خلفة.....

سيرين.انت داخل تعمل اية هنا

جاسم.دي اوضتي

سيرين.اومال اوضتي انا فين

جاسم.هو في واحدة ليلة فرحها بتنام بعيد  
عن جوزها

سيرين. جوز مين انت صدقت ....وجاءت  
لتخرج ...امسك يدها وجذبها الية لتتصدم  
بصدرة ويحملها

جاسم.انتي ليا انا ...وقام بوضعها علي

السريـر..

سيرين أخذت تصرخ .ابعد عني يا جاسم...

+

واصل قراءة الجزء التالي

١٢

أخذت تصرخ بقوة وتبكي.....

جاسم.صراخي محدش يقدر يجي هنا من

غير اذني

سيرين.ابعد عني انا مش عايزاك

جاسم.بس انا عايزك وبعدين انتي ترضي

لحببيك وانا لا

سيرين. انت مجنون انت.....ليبعل باقي

عبارتها بقبلة ضاربة كانت القبلة بالبداية

قوية جدا ثم اصبح يمرر يده بحرية علي  
جسدها الذي يعشقة وهي سكينت تحت  
خدر لمستة السحرية فهو خبير بمعاملة  
النساء ويعرف كيف يجعل كل اعتراضها  
يرحل

ادراج الرياح .....

كانت تحاول ان تبدي اعتراض .ولكن

جسدها بين يد من لا يرحم.

جاسم.هشش ...ما تقاوميش حاجة انتي

كمان عايزها

سيرين بصوت خافت.ابعد ...جاسم ابعد

وكان صوتها زاد من شعلة فتيل رغبته.

هي تعلم انه سيندم لانه أساء الظن بها

.....وتريد ان تبتعد عنه ولكنه بلمسته اصبح

خيار البعد لاتقوي عليه.

جاسم.انا عمري ما اتمنيت واحدة زي ما  
اتمنيتك اتني ...عمري ما حلمت اكون مع  
واحدة زي ما حلمت أنك

تكوني بين ضلوعي.

وهي اصبحت بين همساته وقبلاية ضائعة  
بين الحلم وتأثيرته عليها...

ثم .تحولت الهمسات لصراخه مدوية في  
ارجاء مملكة ملك الغابة...

لينتفض هو كا من لدغة ثعبان فاصبح لون  
وجهه شاحب ...من يصدق ان تكون هي  
برغم ماسمعة ان تكون تكون عذراء. .

نعم زوجة عذراء لقد عقد الصفقة علي  
عذراء اذا لم تكون تكذب عندما رفضتة..

جميطة لة فقط اجمل ما رأت عيونة قدمت  
لة اجمل هدية علي الاطلاق بأن كان اول

رجل يقترب منها هكذا..... جميعهم كان  
يكذبون. ..

ليقترب منها ويختصنها من الخلف ....

سيرين كانت عيونها تدمع بشدة لا تصدق  
استجابتها لة هي تعلم ان زواجهم لفترة..كان  
لايجب ان تفعل هذا.

سيرين حاولت ازاحة يدة من عليها...

سيرين.ابعد عني كفاية لحد كدة.

جاسم.هششش سبيني جانبك زوجتي  
العزيزة .انتي دلوقتي بقيتي مدم جاسم  
عاصم.

كان يريد ان يحسن من حالتها الآن. ...لكي  
تتحدث منة..

ولكنها بقت صامته... تركت يدة عليها هي  
ليس لديها اي نية لجدال الآن. ...  
اغمضت عيونها وهي تحشي من  
المستقبل معة...

اما هو :ازاي قدرت اصدق كلامهم .ازاي كان  
المفترض اسمعها انا لحد دلوقتي مش  
مصدق انها طلعت بنت بس خلاص دي  
بقت ملكي ليا لوحدي ليزيد من احتضنتها  
ويتنفس رائحة شعرها التي تريحة لقد  
اكتشف احد اهم المهدئات التي تريح أكثر  
من الادوية رائحة شعرها ..احد اهم  
المهدئات. .... لينام وهو يحتضنتها.....

..

في منزل بسمه:.....

كانت بسمة تفكر في كلام احمد .....

هي لا تستطيع النكران انها معجبة به كثيرا  
....ولكن لا تريد الزواج به بهذه الطريقة

بسمة.هو قال انة معجب بيا ممكن يكون  
بيقول كدة عشان اوافق بس يابسمة انتي

هتبقي مبسوفة لو كان مع واحدة غيرك  
اكيد لا بس مش دي الطريقة افرض

مش الطريقة بردو اللي اسمح بها افرض  
مجبور عشان والدته اعاااا انا هتجن

ليقطع تفكيرها دق علي باب غرفتها .....

بسمة.اتفضل .....لتدخل والدتها. ....

والدتها. انتي لسة صاحبة

بسمة.اه مش جياي نوم خالص

والدتها. لية

بسمة.مفيش يا ماما  
والدتها. لو في مشكلة محيراكي احكيلى  
يمكن اقدر اساعدك  
بسمة.احم..مفيش يا ماما الموضوع ان  
الدكتور بتاعي كلمني علي  
انة عايز يتقدملي..  
والدتها. بجد...طب هو كويس  
بسمة سرحت قليلا.جدا  
والدتها. حلو  
بسمة ارجعت ظهرها لخلف.جدا جدا  
والدتها. اسلوبه كويس  
بسمة.جدا جدا جدا  
والدتها. بتحبية

بسمه.جدا جدا جدا

والدتها. خلاص خلية يجي يقابلني وانشاء

الله خير

بسمه افاقت.ها ....لا انا

والدتها. انتي اية ...انتني بتحبية دا اللي انا

شايفة

بسمه.ها انا

والدتها. خلية يجي يكلمني ماشي

بسمه.ماشي

والدتها. تصبحي علي خير

بسمه. وانتني من اهله

بعد راحيل والدتها أخذت تفكر ...اهي حقا  
تريدة حتي بعد قولة انة لأجل والدته يفعل

هذا

لتغرق في النوم دون ان تشعر

.....

علي الشاطيء تحت ضوء القمر كان يسير

أسر مع جانا .....

اسر.اوعي تكوني اتضايقتي

جانا.لا.....انا عارفة انك عملت كدة عشان

مش عايزها

أسر. مش بضبط

جانا.ها....بتقول حاجة

أسر. لا ابدا

جانا.طيب

اسر.قوليلي يا جانا انتي ...احم.يعني

محبتيش

جانا.حب

أسر. لو مش عايضة تجوي براحتك

جانا.مش كدة انا اتفاجت بس

أسر. طيب هتجوي ولا

جانا.اه....الصراحة اه مرة واحدة بس ولحد

دلوقتي

انصدم اسر لم يتوقع صراحه اجابتها حتي

انه خشي ان تكون تحب غيره اذ كان هذا

حقيقي سيقتله ويقتلها اما ان تكون لة اولاً

لن تكون لأحد غيره....

جانا.انت معايا

اسرها....اه معاكي كملي كنتي بتقولي

جانا.كنت بقولك اه من زمان

أسر. مين هو .....وتعرفية من امتي

...وعرفتية فين

جانا.اية كل دا ...أساسا مقدرش اقولك

اسرلية يعني

جانا.عادي ...بس دا سر بيني وبين نفسي

اسر.طيب يا ختي هو معنا في الرحلة.

جانا.اه معنا

ليتسلل الشيطان لرائس أسر. ....

اسر لنفسة يبقي هي جاية عشانه ماشي يا

جانا انتي هتجنني أصلا

جانا.انت معايا .....انت بتسرح فين

أسر. معاكي

جانا. بقولك طب وانت....بتحب

ليعطها ابتسامه لطالما كانت أسيرة لهذه

الابتسامه.....

أسر. اه

جانا.بتحب مين....

أسر. مقدرش اقولك دلوقت ...بس هتعرفي

في الوقت المناسب

ليتسلل القلق لقلبيها اذ رآته مع احدهن

ستموت بحسرتها

جانا.بتحبها

أسر. بعشقها

لتدمع عيون جانا تهدد بسقوط دموعها

جانا.طيب لما بتحبها بتخونها ليه ...انا عارفة

انت وجاسم بترحوا فين وبتعملوا ايه

انصدم أسر من كلامها معقولة كانت  
صغيرة تأخذ بالها منة وهو لم يلاحظ متي  
كبرت صغيرة....

أسر. احم احم مقدرش انكر بس عشانها  
مستعد اتغير....

جانا. لدرجة دي بتحبها

أسر. اوى اوى

لم تعد تستطيع الوقوف اكثر.... تشعر  
بتمزق في قلبها

جانا. أسر انا هطلع انام احسن انام

أسر. طيب اجي اوصلك

جانا. لالا تصبح علي خير

أسر. وانتي من اهلة...

بعد.رحيلها كان يفكر فيها لم يتصور ان تكون

كبرت لتلاحظ اي خطوة لة

لكن هو يحبها بل يعشقها اصبح يخشي ان

تكون تحب غيره ....

أسد. اكيد اللي انا هعملة اول ما هرجع هكلم

جاسم هقنعة انا معتش اقدر استحمل

بعدها

أخذت زوارق تفكيره تبحر ما بين قلبه وعقله

..فقلبه لم يعد يحتمل الفراق او البعد اما

عقله

يخشى خسارة صديقة...ألي ان قرر الصعود

والذهاب لنوم...+

+

اما هي أخذت تبكي بشدة لما من يوم ظهرة

في حياتها لا تذرف سوا الدمع

لما اهو يكون عذبيها ام راحة لقلبيها. ...أخذت  
تبكي الي ان نمت حزنا.

---

عند أحمد أخذ يفكر هل ما فعله صح ام  
خطا....لما اخبرها انه فعل هذا

من اجل والدته .....

لتدخل والدته. ....

والدته. انت لسة صاحي يا احمد

احمد.اه يا ماما تعالي

جلست والدته بجواره.....

والدته. ها ...قولت لبسمة اني عايزة اشوفها

احمد.ها...لا لسة بس هقولها

والددة. اوعي تكون بتكذب عليا يا احمد

عشان مش عايز تجوز

احمد.لا طبعا بس كل الموضوع اني مشغول

في تصحيح اوراق الامتحانات

والددة. طب فضي نفسك ساعة عشان

عايزة اتعرف عليها

احمد.حاضر ياماما

والددة. اوعي تنسي بقي

احمد.ماشى يا ماما حاضر

والددة. يلا هسيبك ترتاح تصبح علي خير

احمد.وانتي من اهلة.....

.....

فتحت عيونها ليلا لتجد نفسها بين احضانة  
حاولت فك حصار يدة ولكن زاد من  
احتضنتها يخشي ان تفراقة  
حاولت البعد كثيرا ولكن في الاخر سكنت  
بسبب همسة لة...

خالكي في حضني متقوميش انتي محتاجة  
لحضني وانا محتاج لحنية قلبك  
نظرت لة لتجد عين مغمضة وعين اخري  
مفتوحة .....

سيدر. ابعده كفاية اللي انت عاملته والوجع  
الي سببته ليا

جاسم قام جلس ومازال ممسك بها  
باحضانة لا يريد لها فراق ضلوعة

جاسم. احنا متجوزين وانا معملتش حاجة  
غلط

سيرين بانفعال.لا غلط لما توعدني بحاجة

وتعمل عكسها يبقي اية

جاسم.سيرين انتي مراتي وانا من اول يوم

شوفتك فية

وانا بتمني اللحظة دي انك تكوني معايا...

سيرين.يعني انت اتجوزتني عشان كدة

جاسم.انا...

سيرين. انت اية دي اخر مرة تقرب مني يا

جاسم غصب

جاسم.غصب محستش انة غصب خالص

وانتي بين حضني

احمر وجة سيرين خجلا بقوة .....وليس هذا

فقط بل سحبت الروب الخاص بها

ولبسته وقامت اخذت لها ملابس.

سيرين. واضح ان الكلام معاك مش منة  
فايدة بس دي اخر مرة هتلمسني يا جاسم  
ودخلت لحمام....

هو. اخر مرة قصدك اول مرة انا هخليكي  
انتي اللي تحبي قربي زي ما انا حبيت قربك  
واتمني تكوني

دايما في حضني..... عمري ما كونت مع  
واحدة ومبسوط زي ما انا حبيب ومبسوط  
وانا معاكي

انا استحالة اسيبك..... ابدا خصوصا بعد ما  
عرفت اني اول راجل في حياتك  
أخذ يفكر في لمستة لها.....

وهي بين يدي لمستة لشفتيها ولشعرها  
ولعينها الذي عشقها دائما.....+

اما هي : كانت تحت المياہ تنزل علي راسها

تحاول بها طرد افكار عذبتها.....

سيرين. انا غبية ازاي استسلمت لية كدة

ازي هو متعود علي كدة مع كل واحدة

شوية ومش هتفرق معة المرة دي عكسي

انا هفضل افكرها طول حياتي

المشكلة اني مقدرش الومة لوحدة لأني

غلطانة لاني استسلمت لمساة

انهت الاستحمام.....وارتدت البيجامة الزرقاء

وخرجت .....

رأها كانت تبدو كعروس بحر خرجت توا من

الماء ولما لا هي بالفعل عروس ولكن

عروسة هو لا البحر

نظرت لة بطرف عيونها .....

وجاءت لتخرج من الغرفة ... ليمسك يدها

بقوة ويجذبها الية...

جاسم.انتي رايحة فين

سيرين.سيب ايدي...انا هخرج من الاوضة

دي

جاسم.مفيش خروج

سيرين. لا هخرج

ليحملها جاسم بالقوة.....

.....انتهي فصل اليوم.....

اعاااااا الكومنت.....+

واصل قراءة الجزء التالي

جاسم حملها بالقوة .....

جاسم. مكانك جنبي هنا  
أخذت تضربة في صدره بقوة وكانت تصرخ....

جاسم. متقوميش يا سيرين

سيرين. طيب نزلني .... نزلني

لينزالها جاسم بهدوء.... ونظر لعيونها برقة  
بالغة .....

جاسم. مينفعش تنامي في اوضة تانية

الشاغلين يقولوا اية خاليكي هنا

نظرت لعيونة لاول مرة ينظر لها بنظرة لها

معني اخر سوا الرغبة نظرة

بها شي من الرقة....

سيرين. وبعدين انا مش عايزاك تقرب مني

ليبتسم بخبث لها.....

جاسم.مقدرش اوعدك بس هحاول

سيرين. اية

جاسم.بقولك هحاول

سيرين. طيب

جاسم.مش هتنامي

سيرين. روح نام انت الاول

ليبتسم جاسم علي طفولتها ...طفولتها التي  
تجعله يشعر بمشاعر يحاول ان يقنع نفسه  
بها انها الرغبة هي نفس المشاعر التي شعر  
بها منذ اول يوم رآها فية.....

سيرين. بتفكر في اية

جاسم.مفيش ...هروح

ورحل باتجاه السرير وتمدد عليه...واغمض

عيونة..

وبعد قليل نامت هي علي الاريكة  
واغمضت عيونها وغطست في بحور النوم...  
ليفتح جاسم عيونة... وينهض جاسم من  
علي السرير واقترب من الاريكة وحملها من  
علي الاريكة..

ووضعها علي السرير واخذها بين احضانة  
وأخذ يستنشق عبير شعرها ليزيد من  
احتضانتها ويقبل رقبتها ويغمض عيونة  
ليذهب في النوم براحة لم يشعر بها  
منذ.....منذ وفاه والدته. ....

.....  
كان الليل حافلا علي ابطالنا بالكثير. ولكن  
يقال مع كل نهار جديد وفجر جديد تغير  
كبير

.....

استيقظت سيرين من النوم لتجد نفسها  
بين احضان رجل وفي مكان غريب لم تجد  
اهلها

أخذت تنظر حولها باستغراب للحظات قبل  
ان تتذكر كل شي ان هذا المكان هو منزل  
زوجها

وان هذا الرجل ما هو إلا زوجها ولكن كيف  
جاءت لهنأ.

سيرين لنفسها . اكيد هو اللي جابني هنا ...  
حاولت فك حصار يدة ...نجحت اخيرا وقامت  
نهضت دخلت لحمام وخرجت منة ارتدت  
فستان لركبة ابيض بربع كوم وقامت  
بتجميع شعرها بتسريحة لأعلي واكتفتت  
باحمر الشفاه الوردي وقامت برش عطرها

ليستيقظ علي رائحة العطر لينظر لجمال  
بصورة الحية وينظر لها باعجاب. ...

جاسم.صباح الخير

اكتفت باعطائة نظرة جانبية .....

جاسم.لسة زعلانة بردو

لم ترد علية .....

جاسم. ماشي براحتك يا سيرين...و نهض

لحمام..

سيرين لنفسها.لازم اعرفك الفرق بيني وبين

اي واحدة انت عرفتها

ونزلت بعدها لاسفل.....

الدادة كانت تضع الافطار علي طاولة الطعام

وحين رؤيتها ...

الدادة. صباح الفل والنور علي عروستنا القمر

لتبتسم سيرين لها ...

سيرين. صباح الفل

وجلست سيرين علي الطاولة...

الدادة. والله يابنتي انتي باين عليكي طيبة

وبنت حلال

وربنا بعتك عشان يصلح حال جاسم

سيرين. تسلمي يا دادة

دادة. علي فكرة هو عمرة ماكان وحش بس

هو اتحمل المسؤولية بدري اوي مسؤولية

ادارة الشركة وتربية جانا

سيرين لفت انتباها هذا الاسم ألم يتحدث

في احدى المرات علي الهاتف مع فتاه لها

نفس الاسم. ..

سيرين.جانا.....جانا مين

دادة. جانا دي تبقي اخت جاسم الصغيرة في  
كلية طب دلوقتي اصل سي عاصم بية الله  
يرحمة والست نهلة هانم الله يرحمها ماتوا  
في حادثة وكانت جانا لسة صغيرة اوى  
اتحمل جاسم كل دا وهو كان لسة صغير  
لسة بيدرس ..مكنش حد بيقوله علي  
حاجة لا ..بس.هو دا جاسم.

سيرين عيونها دمعت بقوة لقد توفي والدية  
وهو صغير من يستطيع تحمل هذا النوع  
من الفراق. فأذ فرق القدر بينها وبين اهلها  
ستموت...ليقطع تفكيرها دق علي باب  
الفيلا....

الدادة.هروح افتح

سيرين. ماشي

ذهبت دادة لفتح الباب لتجد....

دادة.جانا

لترتمي جانا في احضنها وتبكي...

دادة.مالك يا بنتي

جانا. دادة انا...ليقطع كلامها ...

جانا.انتي مين...تشعر بأنها رأتها من قبل...

سيرين.انتي اللي مين

دادة.دي جانا ياست سيرين .دي سيرين يا

جانا مرات اخوكي

لتبتسم سيرين لها...

جانا.اية دا هو ابيه اتجوز

اه اتجوزت قالها جاسم

لتجري جانا عليا وتحضنة بقوة...

جانا.اخص عليك يا ابية اتجوزت من غير  
مااعرف

جاسم.الموضوع اجي بسرعة اوي معلش يا  
حبيتي بس اية رأيك في ذوق اخوكي

لتنظر جانا اليها بقوة....

جانا.قمر حلوة اوي يا ابية

لتخجل سيرين بشدة..

سيرين. ميرسي انتي احلي..

جانا.ميرسي يا روجي شكلنا هنكون صحاب

جاسم.صح انتي رجعتي بدري لية

لتمدع عيونها بقوة.....

جانا.ها اتخنقت مع صحابي وسبتهم وجايت

جاسم.واسر فين

جانا.اسر..انا استعجلت وقولتلة انا هسافر

وهو يجمع شنطنا ويحصلنا

جاسم.اه..طيب انتي كويسه

جانا.الحمدلله

جاسم.طب يلا نفطر

جانا.لا مش قادرة هطلع انام ولما اصحي

هاكل

جاسم. طيب يا حبيتي

كانت سيرين تنظر لها تشعر انها تكذب.....

فور صعودها ...التف جاسم لسيرين .

جاسم.طب تعالي انتي افطري

نظرت سيرين لة بطرف عيونها .لبدلثة البنية

الانيقة وشكله الجذاب .....

سيرين. مش جعانة... انا هروح اكلم ماما

جاسم. بردو... براحتك يا سيرين. .

جاءت لترحل...

جاسم. سيرين.

لتلتف لة....

جاسم. هنقل اهلك انهاردة علي الشقة  
الجديدة الشقة هتجهز علي العصر وهبعث  
ممرضة وشغالة عشان تخود بالها منهم....

سيرين باابتسامة . بجد

جاسم. اه بجد ابقني كلميهم عشان تطميني

سيرين. طيب... ورحلت لتتحدث مع

والدايها....

اما هو جلس يتناول فطوره وهو يتذكر  
عيونها عندما ابتسمت لمعت عيونها بقوة

.....

جاسم.انتي هتجنني اذ مكونتش اتجننت  
اصلا ...

عند سيرين.

تحدثت مع اهلها واطمئنت عليهم واخبرتهم  
علي موضوع الشقة وانها ستأتي لتطمئن  
عليهم..

سمعت نداء جاسم...

سيرين.ايوة عايز حاجة

جاسم.اه...انا ماشي رايح الشركة عايزة  
حاجة

سيرين. لا شكرا

جاسم.طيب ...ابقي كولي زعلك مني ملهوش

علاقة بالاكل

لم ترد....

ليقترب وبسرعة خطف قبلة من شفيتها

...وابتعد بعدها

جاسم.باي ورحل ..وهي في صدمة مما حدث

.....

كانت بسمة ما زلت تفكر في موضوع احمد

ألي ان قررت.

وقررت محادثات علي الهاتف .....

بسمة.الو

أحمد. ايوة يا بسمة عاملة اية

بسمة.الحمد لله وحضرتك

احمد.الحمدلله

بسمه.انا كلمت حضرتك عشان ابلغك

بقراري

ليخفق قلب احمد بسرعة....

بسمه.انا موفقة بس عشان خاطر والدته

حضرتك

احمد.بجد ميرسي جدا..طب ماما كانت حابة

تتعرف عليكي

بسمه.وماما بردو حابة تتعرف عليك

احمد. تمام.بكرة انشالله تتعرفي علي امي

وبعدة اجي انا وامي نقابل مامتك

بسمه.ماشي موفقة مع السلامة

أحمد. بسمه

بسمه.ايوة

احمد.شكرا جدا

بسمة.انا وافقت برودو عشان خاطر والدتك

احمد.طيب حتي لو عشان كدة فبرودو

بتشكرك

بسمة.العفو يا دكتور بعد اذنك مع السلامة

احمد.مع السلامة

فور اغلاقها لهاتف تتضايق بسبب قولها بأنها

ستتزوج فقط من اجل والدته ولكن ماذا

يتوقع هو من اخبرها انه سيتزوجها من اجل

والدته....

احمد.بس انا حاسس اني معجب بجد بيكي

يا بسمة معرفش انا لية قولت كدة...بس

اكيد هقولك الحقيقة. ....

.....  
.....  
كانت تجلس في جنينة الفيلا عندما اقتربت  
منها جانا.

جانا. اية القمر اعد لوحدة لية

سيرين. مفيش مش لاقية حاجة اعمالها

جانا. طيب اعد معاكي

سيرين. ياريت

لتجلس جانا جوار سيرين.....

سيرين. عايزة اقولك حاجة

جانا. اتفضلي

سيرين. الصراحة انا مش مقتنعة أنك

رجعتي من الرحلة بسبب خناقة مع صحابك

حاسة ان السبب اكبر





كان في شركة لا يفكر سوء فيها لم يعرف  
كيف في وقت قصير انقلبت حياة رائس  
علي عقب حتي ان شيري أخذت ترن عليه  
ولم يجب عليها لاهي ولا غيره ماذا يحدث  
له.....

قرر ان يرحل اليها فهو لم يشبع منها بعد.....

.....  
وصل لفيلا بسرعة .... ولم يجدها ...

جاسم.دادة

دادة.ايوة يابني

جاسم.سيرين فين

دادة.خرجت يابني

جاسم. خرجت فين ومن غير ماتقولي

دادة. معرفش يابني

لتدخل عليه.

جاسم بصوت مرتفع.كنت فين وازي تخرجي  
من غير ما تقولي

سيرين. انت بتزعق لية

جاسم.هو انا لسة عملت حاجة وحملها  
لغرفتهم .

انزلها علي السرير. وثبت يدها

جاسم.ازاي تخرجي من غير ما تعرفيني

سيرين.وانت مالك انا حرة ابعد .....ليبلع باقي  
جملتها في قبلة ضاربة يبث فيها ملكيته  
عليها...+

واصل قراءة الجزء التالي

نزلت جانا من غرفتها...!

جانا. في اية يادادة اية صوت الزعيق دا

الدادة. يابنتي دا سيرين خرجت من غير ما

تقول لجاسم و جاسم زعل وزعلها

وبيتخانقوا

جانا. اية .... ووجرت لغرفة جاسم. .... +

ابتعد عنها وامسك راسها واسند راسه

عليها .... ونظر لعيونها

جاسم. لية مش بتسمعي الكلام. ... لية ها

ليقطع كلامهم دق علي الباب....

نهض جاسم ليفتح الباب ليجد....

جاسم. ايوة يا جانا عايزة حاجة

جانا. ايوة يا ابية طالبة منك طلب

جاسم. دلوقتي.... قولي يا حبيتي

جانا.متزعلش سيرين هي قالتلي اعرفك انها

نزالة رايحة لأهلها تظمن عليهم

جاسم.وهي مكلمتنيش لية

جانا.عشان.موبيلها فصل شحن وسابطة

يتشحن ومشت

جاسم.وانتي مكلمتنيش لية

جانا. قولت هكلمك شوية معرفش انك

هتيجي بدري انا اسفة يا ابيه

جاسم.طيب يا حبيتي روعي اوضتك يلا

جانا.طيب يا ابيه بس اوعي تزعلها

جاسم.ماشي ...

لترحل جانا...ويغلق هو الباب خلفها.

.....ليلتف لها ليجدها تضع يدها علي وجهها

وتضم قدميها لصدرة وتبكي...

ليقترب منها ويمسك يدها ويجعلها تقف  
امامة ....

لينظر لها ويمسح دموعها برقبة بالغة  
.....لتنظر في عيونها.

جاسم.متزعليش انا بس اتضايقت ودا حقي  
انك متخرجيش من غير اذني

سيرين. حقا اه بس انا معلتش حاجة غلط  
انا قولت لجانا تقولك

جاسم.حصل خير بعد كدة من الصبح وانا  
ماشي تعرفيني هتنزلي ولا

سيرين. طيب

يعشق رقبتها طفولتها الحنان الذي يملأ  
عيونها.....اقترب يقبلها برقبة وهي استسلمت  
لرقبة

هي لا تعرف كيف تستلم لة ما هذه  
المشاعر هي تتضايق منها المفترض ان  
تكرة تبتعد عنه

ليقطع هذه اللحظة رنين هاتفة....

ليبتعد عنها يتمم بغیظ من المتصل  
ليمسك الهاتف ليري اسم المتصل ليتغير  
لون وجهه ويتوتر لم يكن المتصل سواء  
شيري

لتشعر سيرين به....ويتغير لون وجهها من  
الغضب

سيرين. ما ترد

جاسم.تليفون مش مهم

سيرين. بجد مش مهم عندك بس مهم  
عندها

لينظر لها جاسم بقوة...

جاسم.هي مين

سيدرین. اللي مش مبطله رن واخذت هاتفة  
من يدة ونظرت لاسم وضحكت برقة رغم ان  
ما بدخلها يتألم

شيري هانم

جاء جاسم ليتكلم لتقطعة بوضع اصبعها  
علي شفوية. هششش مش محتاج تبرر انا  
عارفة انا متجوزة مين وعارفة عدد الستات  
اللي دخلوا وخرجوا من حياتك واهمهم  
شيري هانم وانا عارفة ان زيي زيهم ومش  
هفرق معاك بردو ...

قالت كلمها ودخلت لحمام.....

اما هو اخذ يفكر في كلامها ورد علي الهاتف  
بغضب

جاسم.الووو

شيري ايوة ياروحي

جاسم.شيري معتيش تكلميني تاني انا

دلوقت...متجوز

شيري.اية...

ليغلق الهاتف ويلقي بة علي الارض. ... اخذ

يسب شيري ويلعنها

اما هي في الحمام.

أخذت تبكي بقوة....

سيرين. انا بعيت لية انا غبية انا مش بحبة

انا بس صعبانة عليا نفسي اني زي زي

غيري.

بس انا متجوزاة وعارفة انة كدة...بطلاي عياط

بقي يا سيرين بطلاي ولكن ظلت تبكي

في غرفة جانا.....

كان هاتفها يرن لمرّة ألف من اسر ولكن لم  
ترد عليه ثم تذكرت كلام سيرين

فلاش بااa

عندما كانوا يجلسون في الحديقة. ..  
سيرين. بس لو عايضة تسمعي رأيي

جانا.قولي يا سيرين

سيرين. رودي عليه افهمي

جانا.لا طبعا

سيرين. جانا هو مكلمكيش في حاجة ولا  
وعدك بحاجة اتعملي علي الاساس دا

ومش تظهرني حاجة

أخذت جانا تفكر في كلام سيرين







لأول مرة يكون مظلوم وبراء ولكن هل  
ستصدق.....قرر الرجوع وحاوله شرح الامر  
لها

.....

عند شيري لم تصدق ما سمعت أخذت  
تسأل ألي ان تأكدت من الخبر...

لتكسر كل شي حولها ..... امسكت صورة  
لجاسم

شيري.لا لا انا استحالة اسيبك تبقي مع  
حد غيري مش هسمحك انت فاهم

مش هسمحك انت ليا ليا انا لو حدي انا  
اكيد هلاقي حل لمصيبة دي

ليا انا...انا بحبك وبحبك اوي ومش هتكون  
مع حد غيري ولا حتي هي

اخرجت هاتفها وبحثت عن رقم معين...

الو مين

ايوة عادل

عادل.ايوة مين

شيري.انا شيري

عادل.اهلا اي خدمة.

شيري.اكيد هنحتاج لبعض عشان نلاقي حل

في لمصيبة بتاعتنا ولا انت شايف اية

عادل.اكيد معاكي انا لسة عايزها مش انا

اللي اخسر حاجة انا عايزها

شيري. ولا انا عشان كدة لازم نتقابل عشان

نتفق

عادل.تمام بكرة في الكافية اللي عند الصالة

شيري. تمام قبل التدريب بساعة

عادل. تمام اوى

شيري. متنساش باي

عادل. باي

لتبتسم شيري بخبث هترجعلي تاني.....

.....

نظرت من خلف الباب الحمام لتجدة نائم

.....حمدت الله وخرجت مرتدية فقط

المنشفة حول خصرها ..

واقتربت من اخزانة الملابس لتخرج لها

ملابس. لتجد يد تجذبها الية لتنظر لة ....

سيرين. نزلني .....اوعي ...

ليدير وجهها الية وينظر لعيونها. ....

جاسم.هشش انتي اتكلمتي وقولتي كل  
حاجه اجي دوري .انا مش هقولك اني ملاك  
واني كويس واني مفيش زي لا انا مش كدة  
بس مش وحش اوي يعني انا واحد اهلة  
ماتوا وسابلة عيلة صغيرة و امبراطورية  
ضخمة اديرها لوحدي مفيش حاجة كنت  
بعوزها الا واخودها علاقتي كتير مش هنكر  
بس انتي غير انتي اول واحدة ببقى عايزة  
اوى وحب وجودها معايا غير اهم حاجة  
انك بنت وانا اول راجل يقرب منك وانا عمر  
في علاقتي ماكنت اول رجل في حياة اي ست  
..انتي مميزة اوي اوي

ليقترب منها ويقبلها بقوة ويتعد بعدها  
بقليل ..مقدرش اوعدك اني هبقي مثالي بس  
الي اقدر اوعدك بية اني هحاول ابقي كويس

...

ليعيد تقبيلها مرة اخري وهي هذة المرة  
تستجيب لة وتبادلة قبلاته بقوة وهو يمرر  
يده بجرأة وحرية علي جسدها برقة اذبتها  
بين يديه....

وسرعان ماسقط الستار لنترك ابطالنا في  
لحظاتهم الخاصة

.....  
في حين اتفقت بسمة مع احمد علي مقابلة  
ولدتة في النادي.

ارتدت فستان لونة نبيتي وقامت بتصفيف  
شعرها ووضعت الكحل فقط في عيونها  
يقولون بأن سمراء اذ تكحلت أحدثت في  
الدنيا اضطراب ...

لتخرج لوالدتها.....

والدتها.مشاء الله زى القمر

بسمة.تسلمي يا حبيتي ربنا يخليكي

والدتها.متاخريش يا حبيتي

بسمة.حاضر يا ماما مع السلامة

والدتها. مع السلامة

نزلت جانا لاسفل.....

الدادة.انا حضرت الأكل يلا تعالي كلي

جانا.هو محدش غيري الى هنا هما منزلوش

الدادة. هو محدش نزل من ساعة الخناقة

جانا.طيب اطلع اندهلهم

الدادة. لا سبيهم ينزلوا براحتهم انتي ناسيه

انهم عرايس

جانا.اه بس انا هاكل لوحدي

الدادة. معلش بقي

جانا.طيب اعدي كلي معايا

الدادة. لا انا كلت

جانا. اعدي بس يلا

الدادة. طيب

جانا.انا بفكر يا دادة في فكرة كدة

الدادة. خير

جانا.خير انا بفكر في اني اعمل حفلة لأبيه

وسيرين

الدادة. اه وبعدين

جانا.ولا قبلين هعزم كل صحابهم وكدة

الدادة. هي فكرة حلوة

جانا.تمام هقول لابية ولو كدة ابداء اجهز  
وننزل انا وسيرين نشترى فستاتين جديدة  
الدادة. تمام هتكلمي جاسم امتي

جانا.اول ما اشوفوا

الدادة. طيب

.. .....

كان احمد يجلس مع والدته علي طاولة  
ليشاهد اقتراب سمراء فاتنة. .

احمد.بسمة

بسمة.السلام عليكم

والدته.وعليكم السلام

والدته. دي بسمة يا احمد

احمد.اه .....هي

والدّّة .مشاء الله جميلة

لتبتسم بسمة ...

بسمة.ميرسي يا طنط

والدّّة.اعدي يا حبيبتى جانبي

لتجلس بجوارها.....

كان اللقاء حيد جدا....كان احمد لا يستطيع

انزال عيونة عن بسمة.

علي عكسها هي لم تنظر لة او تتحدث معه

.....

والدّّة. تمام يا احمد شوف نقابل والداتتها

امتي

احمد.تمام

كان متضايق بسبب تجاهلها لة.....

.....

كانت بين احضانة تنظر لة بتمعن لا تصدق  
ان هذا الرجل الذي يعاملها بكل رقة هو  
نفسه من عقد الصفقة عليها...هو نفسه من  
عهدها بتغير.....

جاسم.بتفكري في اية

سيرين.فيك بحاول افهمك مش عارفة  
جاسم.مش مهم مع مرور السنين هتفهمني  
هي لم تصدق ما يقول أيخبرها انة سيقضي  
معها حياة ايمن

اذا لن يتركها بعد مرور وقت.....

سيرين نظرت لة بعيونها الامعة.....

جاسم.ارفقي بحال رجل ذاب في سحر  
عيناي ..ولو كانت عيناي عقاب لتمنيت ان

اكون اسير في زورقتهم ..دعيني ابحر في بحور

عيناتي بزوارق شوقي ولهيبتي ....

دمعت عيون سيرين من كلام جاسم

واحتضنته بقوة.....١

واصل قراءة الجزء التالي

١٥

كانت بين احضانة نائمة عندما دق الباب

ليستيقظ هو وتتململ هي بانزاعاج..ليبتعد

هو بهدوء حتي ر تستيقظ...

جاسم.مين وفتح الباب فتحة صغيرة. ....

جانا.انا يا ابية كنت عايزاك

جاسم.دلوقت

جانا.اه

جاسم.طيب استني في اوضة المكتب وانا

شوية وجاي

جانا.حاضر

وفور ذهاب جانا التف لينظر لها ليجدها ما

زالت نائمة ....

ليدخل الحمام يستحم ويبدل ثيابة

.....ويمشط شعرة وهو ما زال ينظر لملاكة

النائم.....

وبعد الانتهاء اقترب بهدوء منها وقبل راسها

مستنشق عبير شعرها.... ويتسم لها ويرحل

....

بعد ذهابه فتحت عيونها ببطء وابتسمت

برقة وكانها تعيش حلم لطيف لا تريد ان

تستيقظ منة.....

.....

دخل مكتبة ليجد جانا جالسة بانتظروة....

.....  
جاسم.خير يا حبيتي

جانا.انا كنت بفكر في فكرة يا ابية

جاسم.خير

جانا.هو خير انشالله

جاسم.طب قولي

جانا. دلوقتي انت بقالك يومين او ٣ أيام

متجوز وقليل جدا اللي يعرف كدة

جاسم. تمام

جانا.اية رأيك لو نعمل حفلة ونعزم أصدقائنا

وكم حد من الصحفة حفلة ليك انت

وسيرين

جاسم. هي فكرة حلوة

جانا. اه جدا

جاسم. ماشي... موافق

جانا. تمام وانا هرتب لحفلة وهننزل انا

وسيرين نشتري فساتين

جاسم. تمام... أتولي انتي عزومة الناس

والترتيب لحفلة ولو عوزتي حاجة كلميني

جانا. تمام....

جاسم. انتي كلتي

جانا. اه من زمان.... او مال يعني هستني كل

دا

جاسم. طيب يالمضة... اودمي.

ليخرج ليجد سيرين تنزل علي السلم مرتدية

بنطلون اسود وبادي احمر....

جاسم.مساء النور

سيرين بخجل .....مساء الخير

جاسم.تعالى بقى ناكل سوا علشان المضة

دي كلت من غيرنا....

سيرين. اخص عليكى يا جوجو

جانا.والله يا سوسو استنيت كتير بس اعمل

اية الجوع كافر

سيرين. طيب عقاب ليكي هتيجي تاكلي

تاني

جانا.لا مش قادرة

سيرين مليش دعوة يلا

جانا.حاضر.....امري للة

سعد جاسم بالتواصل بينهم وعبر عن  
سعادته بابتسامة ساحرة سرقت اخر ذرة  
عقل بها

ووضع يد علي كتف جانا والاخري علي خصر  
سيرين. ....

جاسم.يلا هموت من الجوع ...

جلسوا يتناولون الطعام....

جانا.احنا بكرة هنعمل حفلة

جاسم.انتي هتخليها بكرة هتلقني

جانا.اه

سيرين. حفلة اية

جانا.حفلة ليكي ولابية

لتخجل سيرين. ....

سيرين. مفيش داعي

جاسم. لا ازاي هنعزم أصدقائنا وهعرفك  
عليهم واعرفهم عليكي....

سيرين. طيب ....ماشي

جانا. بكرة بقي نظبط لحفلة وبعد كدة نروح  
نجيب فستاتين

سيرين. ماشي

.....

اوصل احمد بسمه....

بسمه. شكرا علي التوصيلة

احمد. دي حاجة بسيطة

بسمه. شكرا ياطنط

والدة احمد.علي اية يا حبيتي انشالله المرة  
الجاية نيجي البيت

بسمة ابتسمت بخجل.انشالله يا طنط ....

يلا مع السلامة

والدة احمد. مع السلامة يا حبيتي

فور صعود بسمة سار احمد بالسيارة. ....

احمد. اية رايك يا ماما

والدته.جميلة ومحترمة

احمد.بجد يعني عجببتك

والدته. جدا

احمد.ماشي يعني اكلها بكرة ونحدد معاد

نقابل مامتها نقراء الفاتحة

والدته.اه طبعاً

احمد. ماشي ...شكرا يا ماما

والددة. شكرا علي اية انا شفت في عنيتها

كمية حب ليك مش طبيعية وانا اللي

تحب ابني احطها فوق دماغي ...

احمد.حب

والددة. اه حب ...

ليسرح قليلا ايمكن ان تكون تحبة .....

والددة. بتفكر في اية

احمد.ها...مفيش

والددة. اية اللي انا قولتة خالك تسرح

احمد.مفيش

والددة. مفيش ازاي انت استغربت من انها

بتحبك .طب ما انت بتحبها

احمد.ها...انا ...

والدته. انت بتكسف من أمك يا دكتور

احمد.لا يا ماما

والدته. طيب بس متنساش تكلمها وتحدد

معاد نروح لوالدتها...

احمد.حاضر

وهو طول الطريق في لم يزل من تفكيره

فكرة ان تكون تحبة

.....

صعدت بسمة لمنزلها...لتجد والدتها

بانتظارها...

والدتها. انتي رجعتي ...

بسمة.اه ياماما

والدتها. عملتي اية

بسمة.ولا حاجة عادي بس مامته ست

محترمة

والدتها. طب الحمدلله...مقلوش هيجوا امتي

بسمة.لا بس مامته قالتلي انشالله المرة

الجاية نيجي لامامتك

والدتها.طب خير انشالله خشي غيري وتعالى

نتعشي

بسمة.ماشي

فور دخولها لغرفة....رن هاتفها لترد لتجد....

بسمة.الو يا روجي

سيرين. ايوه يا سوما عاملة اية

بسمة .الحمدلله ...وانتي



سيرين. يابت ابلعي ريقك شوية يابت

نسيطني كنت جاية لية

بسمة.اتكلمي يا ختي

سيرين.بكرة جانا اخت جاسم عاملة حفلة

لينا انا وجاسم وعايزكي تيجي

بسمة.اشطا...ماشي هجي بس قولولي

مبسوطة

سيرين. جدا

بسمة.مش بقولك مشيتي في سكة أمنا

نعيمة

سيرين. يخربيتك اقفلي .....يلا متنسيش

بكرة

بسمة.اوكي يلا باي

سيرين. باي

فور اغلقها الهاتف. ..وجدت يد تحوط خصرها

وتقربها الية

جاسم.القمر سرحان في اي

سيرين. مفيش

جاسم.تعرفي ياسيرين اول ماشوافتك

مكونتش ضايقتك خالص

سيرين بغيط . واللة ولا انا .....وجاءت لتبعد

نفسها عنة

جاسم حوط خصرها بقوة وقربها منة

واقترب من اذنها....

جاسم بهمس.دا زمان....لكن عيناكي دي

بقت مصدر عذب ليا...معرفش لية

مبعرفش انام ولا اكل ولا حاجة بقيت

بشوف

صورة عيناكي في كل مكان وكنت بتضايق  
كل ما يجي في بالي اني مش هشوفك تاني  
كانت مستسلمة لهمسة.....

جاسم اقترب وقبل رقبتها برقة الي ان دخلت  
جانا فجأة ...

جانا.ياالهوي الحاجات تتعمل يا ابيه في  
اوضتكم مش في البلكونة  
لتنخرج سيرين بقوة.....

جاسم نظر لوجة سيرين لبيتسم بخبث...

جاسم.لا براحتي وممكن ابوسها تاني تعالي  
يا سيرين

لتخجل بشدة.....

سيرين. لا لا

لينفجر ضاحكا عليها.....

جاسم.كنتي عايذة اية يا جانا

جانا.انا عزمت شوية وبكرة هكمل

جاسم.طيب...

جانا.ماشى يا سيرين هانم فى البلكونة

جاسم.صح عندنا اوضتنا يلا ياسوسو

سيرين نظرت بخجل.بس ...

جاسم.بس اية وحملها بين ذراعيه وجري بها

لغرفتهم

لتنفجر جانا ضاحكا عليهم.....

.....

كان اسر فى طائرة لرجوع لمحاولة الاعتذار

والاعتراف بعشقة...

اسر لنفسه. اسف اوي يا حبيتي طول  
عمري طايش ووحش سامحيني  
انا... انا مش بس بحبك... لا انا بعشقتك  
تخطيت مرحلة الحب  
سامحيني طفلي حبيتي. ....

.....

دخل بها جاسم لغرفتهم.....  
سيرين. ينفع الاحراج دا جانا تقول اية  
جاسم. هتقول اتنين متجووين لسة عرسان  
سيرين. لا وانت الصادق هتقول مجانيين  
جاسم. ومالة هو في احلي من الجنان  
سيرين. مفيش احسن منك في الكلام

جاسم.سيبك من الكلام نحن رجال افعال لا

اقوال

كنا بنقول اية....

سيرين. كنا بنقول ننام عشان ورانا حاجات

مهمة بكرة ....

جاسم.لا...اتي ذاكرتك ضعيفة اوى كنا

بنقول واقترب .وقل شفيتها

عرفتي بقي كنا بنقول اية....

ابتسمت سيرين بخجل.

.....

عند شيري ...رن جرس هاتفها ..لتجد مدير

اعمالها....

شيري.خير

مدير اعمالها.مساء الخير يا هانم

شيري.انجز

مدير اعمالها.جاتلك دعوة لحضور حفلة في

فيلا جاسم العاصم

شيري.بجد ومين اللي جابها

مدير.اعمالها.جانا العاصم

شيري.طيب روح انت

لتضحك بخبث.واضح ان نهايتكم قربت

والحلفة دي بداية النهاية

.....انتهي الفصل.....+

واصل قراءة الجزء التالي

كان ينظر لعيونها وهي بين يديه ينظر لها

بقوة وهي تنظر لة برقة

فهو يري في عيونها حنين بالغ قد افتقد  
وبشدة لهذة النظرة ..

تعرفي ان عنياكي لها اكثر من طريقة ولون .  
قالها جاسم..

سيرين باستغراب.ازي ....مش فهمة

جاسم نظر في عيونها...برقة

جاسم.اول مرة شوفتك فيها لاقيت عنياكي  
لونها ازرق غامق وعاملة زي النمر اللي  
مستني ينقض علي الفريسة. .

لتضحك سيرين برقة....

سيرين. بجد ...بس انا ليا عذري انت نرفرتني  
نازال تزعق وانت غلطان

جاسم.اصل انا اتخضيت مرة واحدة طلعتي  
قودمي ومعرفش ازي

سيرين. تقوم تزعل وبعدين تبص لي البصة

الغريبة دي

جاسم بخبث.بصة اية

سيرين ببرئة.انت نسيت ...البصة اللي هي

لما تكون عايز ...لتقطع كلامها وتنظر لة بوجه

احمر..

ليضحك هو عليها بشدة....

سيرين. والله. ...وقامت بضربة علي صدره...

جاسم يعني بصيتي الي ضايقتك

سيرين. كمل بس وبعدين هقولك انا كمان

جاسم.طيب...ليكي بصة لما تكوني مصدومة

الي هي عنياكي بتبقي ازارق بس افتح

شوية وتبصي باستغراب

سيرين. ودي شوفتها امتي

جاسم.لما طلبت ايديكي

سيرين. اه ...اصلي استغربت..واية تاني

جاسم.وفي بصة عنيكى بتبقي فيها لونها

ازرق فاتح لون السما ودي لما بتكوني

موافقة او راضية عن حاجة

ودي اجمل بصة ليكي رقيقة اوي

سيرين. ودي بتشوفها امتي...

جاسم.عايزة الحق ولا اكذب

سيرين. لا الحق طبعا ...

جاسم.هتزعلي

سيرين. هزعل لية قول

جاسم. ماشي انتي اللي قولتي ...لما تكوني

في حضني بس بشوفها...

لينقلب وجه سيرين للون الأحمر بشدة...

جاسم.انا قولتلك...

سيرين. خلاص... طب اية تاني

جاسم.ولما بتكسفي عنيكى بتبقي

مكسوفة اوي...بس

سيرين. لسة واحدة...

جاسم.لا...مفيش

سيرين. لا في واحدة بس اتمني ما تخليني

اورهلك

جاسم.اية هي

سيرين. بلاش تعرف سيبها بظروفها

جاسم.طب اية رأيك حفظتك في وقت قصير

جدا

سيرين. انا استغربت ازي ..دا انت مركز

جاسم. مع عنيكى بس بحاول افك شفرتها

سيرين. لدرجة دي عنيا شغلاك

جاسم.جدا...من اول يوم شوفتك فية عمري

ما قابلت عنين كدة اية الجبروت دا ترفقى

بحالى مولاتي

لتبتسم برقة....

جاسم.ها ....دوري يلا....

سيرين.امممم.بص يا سيدي اللي لحظتهم

في لما بتقى مغرور تلاقى عيناك دي وسعت

وليك ابتسامة اللي هي كانك مفيش زيك

جاسم.ودي كانت امتي

سيرين. لما دخلتي اوضتي في العرض

وبتقولي جاسم العاصم

جاسم.دا كان يوم.لا واتي يومها اية دا ثواني  
صح انتي ازاي يومها تضربيني  
بالقلم.

سيرين. احم احم...مش انت اللي قولت كلام  
يضايق

جاسم.ويوميها اصلا مين اللي كنتي بترغي  
معة علي التليفون

سيرين. دا يبقي قلبي حبيبي كلة  
ليتغير لون وجة جاسم ويتبدل في ثانية  
لينقض عليها...ممسك يدها بقسوة

جاسم.والله. ..لدرجة دي كان مين  
سيرين. في اية يا جاسم ايدي

جاسم.مين هو

سيرين. دا بابا والله بابا

ليترك يدها ويهدأ.....

جاسم.طب ما تقولي من الاول ...انا اسف  
متزعليش

سيرين. ايدك سبقي لسانك علي طول  
جاسم.متزعليش بقي وقبل رانسها يلا كملي

سيرين.لا

جاسم.خلاص بقي كملي يلا  
سيرين. طيب ..وليك بصة فظيعة بكرها اللي  
هي بتاعة اول مرة شوفتك فيها وليك  
ابتسامه معها اللي هي بتبسم من الجانب  
بس

جاسم.اه ....وبعدين

سيرين. وفي لما تكون غاضب عينك بتقي  
حمرا وبتبقي فظيع

ليضحك جاسم....

جاسم.اه وبعدين

سيرين. وفي اجمل بصة شوفتها ليك عينك

بتبقي بريئة اوي

وابتسامتك هادية بحسك طفل

جاسم.شوفتيها امتي دي انا عمري مااعرف

اني عندي النظرة دي.

سيرين. الي انا شايفها دلوقتي

ليبتسم لها .....

جاسم.مش بتطلع غير ليكي انتي وبس

سيرين. لسة في بصة لسة مستنياها منك

جاسم.انهي

سيرين. سيبها لوقتها اول ما اشوفها هقولك

جاسم. وعد

سيرين وعد ....هي الحلفة امتي

جاسم.الحفلة هتبقي باليل عايزك تجيبي

فستان مع جانا جديد

سيرين. لية ما في فستاتين كتير

جاسم.لا روعي معها وهاتي الفستان المهم

يبقي محترم لقيت حاجة كدة او كدة ما

تلومي غير نفسك

سيرين. الله دي حفلة

جاسم.لا انا حذرتك وانتي حرة

سيرين. طيب يبقي قصير شوية

جاسم.لا

سيرين. حاضر

جاسم.ايوة كدة وبجد لو لاقيت الفستان في

حاجة كدة او كدة

انتى حرة بقى

سيرين. خلاص ماشى

جاسم.مش عايز حد يلمح الجمال دا كلة

غيري الجمال دا كلة ملكي انا

سيرين. يا سلام

جاسم.وحياه عبد السلام

لتضحك سيرين بقوة.....

جاسم.ماشى يا مغلبانى واخذها بحضنة

وقبل رائسها بقوة

لينعموا العشاق في النوم تحت رداء المحبة

.....

كانت بسمة جالسة تفكر احمد عندما رن

هاتفها...

بسمة.الو

احمد.ايوة يا بسمة انتي عاملة اية

بسمة.ايوة الحمد لله

احمد. اية رايك في ماما

بسمة.مامتك ست محترمة اوي وطيبة

احمد.هي كمان حبيتك اوى وبتقولي عرفت

تختار

لتخجل بسمة وتتسارع وتيرة انفسها.....

احمد.طيب بوصي بقي نيجي بكرة نكلم

مامتك

بسمة.بكرة مينفعش

احمد.لية

بسمة.اصل انا خارجة

احمد.نعم دا اللي هو ازاي

بسمة.ازاي اية انا معزومة علي حفلة في بيت

سيرين

أحمد. وسيرين عمالة حفلة لية

بسمة.مفيش هي عمالة حفلة عشان

اتجوزت

أحمد. بجد امتي

بسمة.بعد الامتحانات بكام يوم

احمد.اه علي سيرة الامتحانات النتيجة هتبان

بكرة هجبهالك

بسمة.اية...ربنا يستر

احمد.متقلقيش والله لو معاكي دبلوم زراعة

هتجوزك بردو

اطلقت ضحكة ساحرة .....

احمد.الله اية الضحكة الجميله دي

ليخفق قلبها باضطراب ...ماذا تحاول ان

تفعل بي لقد ملكت قلبي واصبح يضطرب

من ذكر اسمك فقط

احمد.الو...انتي معايا

بسمه.اه...خلاص لو مش عايزني اروح

لوحدي تعالي معايا

احمد.انا مليش في جو الحفلات وكدة

بسمه.طب انا عايزة اروح تعالي بقي

احمد.طيب ماشي اعدي عليكى الساعة كام

بسمه.٧ونص

احمد.ماشي ...عارفة البيت ولا هتوهينا

بسمة.لا اطمن عارفة فيلا العاصم مهني

اتجوزت جاسم العاصم

احمد.والله رجل الأعمال

بسمة.اه

احمد.طيب تمام المهم انك عارفة البيت

بسمة.اوعي تنسي تجيب نتيجة سيرين

بالمرة

احمد. حاضر

بسمة.ميرسي اوى

احمد.مفيش بينا شكر انتي هتبقني مراتي

لتخجل كثيرا من الجملة....

بسمة.طيب تصبح علي خير هستناك بكرة



ماذا الايام....لا بل ما تخبئة الليلة القادمة.

.....

ليجل الصباح علينا .....

استيقظت سيرين ودخلت لحمام ثم خرجت

ارتدت بنطال بني وبادي ابيض وقامت

بتمشيط شعرها

سيرين. جاسم قوم يلا....قوم هتتاخر

وعندما قامت بنثر عطرها ...استيقظ

سيرين. اخير صباح الخير

جاسم.صباح الفل والجمال

سيرين. يلا قوم خود دوش والبس عشان

متتاخرش

جاسم.طيب

نهض واقترب منها وقبل رأسها .

جاسم.صباح الفل.....ودخل لحمام

لتبتسم لة.....ثم نهضت وفتحت خزانة

ملابسه وأخرجت

بدلة بلون البني.....وجهزت عطورة والساعة

والحذاء المتناسق عليهم

خرج يضع فقط المنشفة علي ليجدها ترتب

اغرضة ليقترب ببطئ

ثم يقوم بوضع يده ويحتضن خصرها

جاسم. بتتعبني نفسك لية

سيرين .دا مش تعب دا واجبي انتي ناسي

يا أستاذ اني مراتك

جاسم وهو يضع رأسه علي شعرها

ليستنشق عبيرة

جاسم.ودي حاجة تنتنسي

سيرين. طب البس وانا هنزل اشوف الفطار

جاءت ترحل جذب يدها وجذبها لصدره ...

وقبل شفيتها...برقة يالغة...

جاسم. صباح الورد

لتجري وتتركة .....

ليبتسم هو ويبدأ في ارتداء ملابسة.....+

واصل قراءة الجزء التالي

١٧

الاحساس بالاختناق والغضب لدي رؤية

احدى الفتيات معك ماهو إلا الاحساس

بالغيرة حبيبي. ....

نزلت سيرين لتجد جانا تتكلم مع الشغالين

وتعطيهم اوامر لتنفيذها. ..

سيرين. صباح الخير يا جوجو

التفتت جانا لسيرين....

جانا. صباح الجمال يا سوسو... او مال ابية لسة

نايم

سيرين. لا يلبس ونازال

جانا. بجد .... طب خير بصي بقي

سيرين. قولي

جانا. انا أمرت الشغالين يجهزوا الأكل

وتوضيب الفيلا

سيرين. طيب تمام دلوقت في حاجة ناقصة

جانا. لا نفطر ونروح نجيب الفساتين

سيرين. تمام

صباح الخير..... قالها جاسم

جانا.صباح النور..

جاسم.كل حاجة تمام

جانا.اطمن تمام

جاسم.طيب وجلسوا يتناولون الطعام..

ليدن جرس الباب...

جانا.انا هفتح

جرت لتفتح الباب...لتجد

أسر قالتها جانا

أسر. ازيك يا جانا

جانا.الحمدالله وانت

اسر الحمد لله

جانا. اتفضل

أسر. جانا انا

جانا. متكلمش اتفضل

ليدخل أسر.....

جاسم. حمد الله علي السلامه

ليقترب اسر ويرتمي باحضان صديقه..

اسر. الله يسلمك

كانت تنظر سيرين لرجل الذي يرحب به

زوجها قامت وقفت بجانب جانا.

سيرين. مين دا يا جوجو

جانا. دا أسر

سيرين. هو دا

جانا.اه هو

جاسم.ازاي تسيب جانا تيحي لوحدها

ارتبك اسر جدا ولم يعرف بماذا يجيب. ..

جانا.مانا قولتلك يا ابي اتخنقت مع صحابي

ونزلت وهو قال هي جيب الشنط ويجي

نظر لها أسر باستغراب. ...

جاسم.طيب ...انت انهاردة هتيحي بليل

الفيلا هنا

أسر. لية

جاسم.عاملين حفلة ليا انا ومراتي

أسر. نعم مرات مين

جاسم.مراتي انا تعالي اما اعرفك عليها.

جاسم.سيرين تعالي

جاءت الية وضع يدة حول خصرها....

جاسم.سيرين دا اسر صديقي ودراعي  
اليمين في الشغل ويا أسر دي بقي سيرين

مراي ..

اسرا.اهلا وسهلا حاسس اني شوفتك قبل

كدة ...اه في المكتب

جاسم.اه هي جت مرة هناك

اسر.مبروك

سيرين. الله يبارك فيك عقبالك

اسر نظر لجانا.....

اسر.انشالله

رأت سيرين في عيون أسر نظرة عاشق ....

ابتسمت سيرين علي هذه النظرة....

أسر. والله ووقعت يا دنجوان انا مش

مصدق

ليضحك جاسم. عقابلك انت كمان المهم

متنساش الحفلة بليل

اسر.طيب تمام.....

جاسم.يلا بينا نفطر بقي

وجالسوا يتناولون الفطار.....

.....

انتظرت شيري عادل في المقهي....

عادل.اسف علي التأخير. .

شيري. مش مهم اتفضل

عادل. ها...الأخبار

شيري.انت عايزها ترجعلك وانا عايزة جاسم  
يرجعلي..

عادل.تمام هنعمل اية بقي

شيري. انا جتلي دعوة عشان احضر حفلة هو  
عملها بيحتفل بجوزاة منها..

عادل.اه

قامت شيري بوضع قدم علي الاخري  
واشعلت سيجارة وارجعت ظهرها لخلف.....

شيري. بص بقي احنا هنعمل اية

عادل. اية

قامت شيري بقص الخطة علي عادل.....

عادل.بس....

شيري.مفيش بس ها مش انت عايزها  
ترجعلك وافق

عادل.ماشي

شيرى.تمام اتفقنا

عادل.اتفقنا....

لتبتسم شيرى بخبث.....

جاسم.يلا يا أسر

أسر. طب روح وانا هكمل فطار وهجي وراك

جاسم.يلا وكل فى الشركة اى حاجة..

أسر. طيب يلا بينا

جاسم.عايزين حاجة

سيرين. ثوانى عايزك جاسم

جاسم.طب تعالى وبتعدا قليلا عن جانا وأسر

سيرين. بقولك هروح اشوف ماما قبل

مانجيب الفستائين

جاسم. اوكي بس متاخرش

سيرين. حاضر

عند اسر وجانا....

اسر. انتي فهمتي غلط هي اللي جات

جانا. ميهمنيش اعرف انت حر

اسر. لا ليكي انا والله مظلوم هي جت وانا

حاولت امشيها

جانا. اسر قولتلك مش عايزة افهم حاجة

عند سيرين. ..

جاسم. عايزة حاجة تانية

سيرين. لا ميرسي

جاسم.طيب لو عوزتي اي حاجة  
كلميني.....واقترب قبل رائسها....

سيرين. حاضر....

جاسم. محضرك مفاجاه بليل مع السلامه  
دلوقت

سيرين. بجد....ماشي ... مع السلامة

جاسم.يلا يا أسر. .

ورحل الرجلين....لعمل...

سيرين. مالك يا جوجو

جانا.ارتمت في حضن سيرين واخذت تبكي

سيرين. في اية

جانا.بيقولي انة مظلوم وانه حاول يخرجها

سيرين. اقولك علي حاجة.

جانا.قولي

سيرين.صدقية لان انا شوفت في عنية كمية  
حب ليكي مش طبيعة

جانا.بجد

سيرين. بجد...يلا كفاية عياط يلا انا قولت  
لجاسم هعدي علي أهلي الاول وبعد كدة  
نروح المول...تيجي معايا ولا تستني وانا  
اروح وبعد كدة نروح سوا المول

جانا.لا هاجي معاكي

سيرين. طيب يلا بينا

.....

أسر. لحد دلوقت مش مصدق انك اتجوزت

جاسم.شوفت صحبك وقع

اسر.بس شكلك بتحبها

جاسم.حب ...يعني اية حب  
اسر.حد ميعرفش الحب احساس  
الغيرة.الشوق.الاشتياق كل دا حب  
أخذ يفكر جاسم في هذة المشاعر...

.....

دخلت سيرين ...شقة اهلها...  
امال.حبيتي عاملة اية  
سيرين. الحمدلله..وانتم  
حسن.الحمدلله كويسين  
سيرين. نسيت اعرفكم دي جانا اخت جاسم  
أخذتها امال باحضانها...  
امال.عاملة اية يابنتي  
جانا.الحمدلله وحضرتك

امال.الحمدالله اعدي يا حبيتي

جلست جانا وابتسمت علي طيبة اهل

سيرين. ....

حسن.واخباركم اية

سيرين. تمام انتم اللي عاملين اي

حسن.الحمدالله

جلسوا قليلا ثم وداعوا اهل سيرين ورحلوا

لمول.....

وعندما انتهوا من الشراء رجعوا لفيلا....

.....

سيرين. افتكري اني قولتلك بلاش.

جانا.لية الفستان تحفة

سيرين. ربنا يستر

جانا.يلا بسرعة يادوب نلبس

سيرين. طيب وصعدوا ليرتدوا ملابسهم...

كان ترتدي الفستان وهي تفكر في جاسم....

.....

كان احمد ينتظر بسمة بسيارة عندما

وجدها تنزل...

ترتدي فستان اسود طويل برقع كوم وكانت

مجمعة شعرها لاعلي كانت جميلة جدا

احمد نزل من سيارة وفتح الباب لها امسك

بيدها وقبلها...ثم التف وركب السيارة...

احمد.اية الجمال دا

بسمة.ميرسي

احمد. لا بجد قمر

خجلت من مجاملته....

.....

في الفيلا كان يستقبل جاسم الضيوف  
...عندما رأي اميرتة تنزل ليسكت الجميع  
عن الكلام. .

كانت جميلة بفستان بلون السماء طويل  
وبكوم جامعة شعرها علي كتف واحد مع  
مكياج رائع

ابتسم لها جاسم .لقد كانت اميرتة حق  
جميل..اقترب منها.

جاسم.اية الجمال دا

سيرين. ميرسي

لتنزل جانا مرتدية فستان احمر لركبة كات  
مطلقة شعرها.

جانا.سيرين

التفت سيرين لها لينظر جاسم فيجد  
الفستان من الخلف مكشوف لاسفل

جاسم.نهارك اسود اية الزفت دا

سيرين. جانا اللي اخترتة والللة

جاسم.دا انا هولع فيكي وفيها

جانا.مالة بس يا ابية دا تحفة

جاسم.والله...ماشي

ليقطع كلمة اقترب امرأة منة عرفها

وعرفتها سيرين..

شيري.مبروك جاسم وقامت بتقبيلة

لتلمع عيون سيرين بالغضب

.....وانتهينا اليوم. ....+

واصل قراءة الجزء التالي

١٨

اليس لقلبي الحق في الحب في المقابل منك  
صون عهود العشق....

ابعدھا جاسم عنة بهدوء....

نظرت شيري لة بقوة...بينما ينظر جاسم لها  
بتعجب وتنتقل سيرين بنظرها بينهم  
بغضب تريد ان تشعل النيران بهم....

شيري،مبروك حبيبي

جاسم،شيري

شيري،نعم ياقلب شيري

امسك جاسم يدها بقوة واخذها لبعيد.....

سيرين لنفسها،يا حلوتكم مش قادر يا أستاذ  
علي بعدها ماشي يا جاسم...ماشي وبداءت

عيونها تلمع مهددة بنزول دموعها وقلبها  
يدق بقوة ولكن تشتعل فيها .... نيران الغيرة  
والغضب

وحشتيني اووي

لتلتف سيرين لمصدر الصوت لتجد ....

عند جاسم.

شيري. اه... ايدي براحة ياببي

جاسم. اية اللي جابك

شيري. مكونتش عايز تشوفني

جاسم. اية اللي جابك

شيري. جتلي دعوة من جانا

جاسم. جانا..... طيب

حاول تهدئة أعصابه. ....



## وحشتيني

لتلتف لتجد .....عادل قالتها سيرين

عادل.كويس انك فكرني .....وحشتيني اوى

سيرين.عادل...لو سمحت انا دلوقت متجوزة

عادل.جواز اية وزوج مين دا بصي كدة هو دا

اللي سيبك وواقف مع حبيبته السابقة هو

دا اللي دعاها لهنا انتي مش شايفة الحقيقة

ولا عاملة نفسك مش شايفها فوقي ياسيرين

فوقني من الحلم دا هو مش شبهك هو

بيتسلي شوية وخلص

سيرين. انت عايز اية يا عادل

عادل.انا لسة عايزك يا سيرين وباقي عليك

سيرين. قولتلك انا متجوزة دلوقتي

عادل.بصي كدة



لية يا جاسم ...

ازيك يا سيرين

لتلتف سيرين لتجد ....

شيرى ...قالتها سيرين

شيرى.ايوة انا ..

سيرين.اية اللي جابك هنا..

شيرى.الى جابني جاسم .هو اللي عزمي

سيرين باستغراب .جاسم عزمك

شيرى. اه طبعا جاسم ميقدرش يستغني

عني اوعي تكوني فاكرة انة عشان اتجوزك

يبقى بيحبك ولا عشان اتجوزك يبقى

هيفضل معاكي..تؤتؤ صعبتى عليا اوي

جاسم حبيبى بيحب يجرب اي حاجة جديدة

وانتي كنتي لعبة منكش انك حلوة بس انا

اتعودت علي كدة يخلص هو لعب ويزهق  
يرمي اللعبة ويرجعلي والمرة دي هكذا بردو  
...بالدليل انة عزمي بنفسة+

كانت سيرين تستمع لها ولا تستطيع ايقاف  
الدمع ولا ايقاف التالم الذي يشعر به  
قلبها....

شيري.متعيطيش انتي بردو استفاتي شقة  
لاهلك في مكان عمركم مكونتوش تحلموا  
بية والعلاج متوفر لهم انتي ذات نفسك  
عايشة في فيلا تحت رجلك الخدم وسدد  
ديونك ولا اية مش مهم الصفقة الي بينكم  
ابتدت امتي المهم بالنسبة ليا هتنتهي امتي  
كانت سيرين تستمع والدموع تنزل بغزارة  
بصمت فقط بصمت...لتتكلم اخيرا ولكن  
بقلب ينزف

سيرين. انتي عرفتي منين

شيري. من جاسم حبيبي طبعا عارفة امتي

سيرين. لا

شيري. قبل فرحك بيوم كان في حضني انا

لتغمض سيرين عيونها لا تريد تخيل راجلها

في احضان اي امراءه ووضعت يدها علي

اذنها تريد صم اذنها عن الواقع .....

شيري. دي الحقيقة ولو مش مصدقاني

اسألني جاسم يلا انا مضطرة اخرج عشان

متاخرش علي حبي جاسم

وخرجت .... لتسقط ارضا من حاولت

التماسك ولكن ضعفت قواها مرة واحدة.....

سيرين لنفسها. لا انا مش لعبة انا ... انا  
انسانة.. لية يا جاسم لية دا . انا... انا حبيتك  
...حبيتك اوى...

حاولت التماسك رغم ما تشعر به من ألم  
...وقامت بتعديل ما اتلافتة  
دموعها... وخرجت بالبتسامة قوية

عند جانا كانت تقف وسط اصدقائها تضحك  
...ليجذبها أسر لبلكونة بعيدا عن الناس  
لتنصدم بصدرة ويرقص معها علي انغام  
الموسقي

جانا. اية دا

أسر وضع يديه حول خصرها بقسوة ...

جانا. اه ... في اية

اسر في قلة ادب اية المسخرة الي انتي  
لابساها وعاملها دي

جانا.مسخرة اية ثم انت مالك

اسر.لا ليا

جانا.لا ملقش دعوة بيا ليك في الست

جاكلين بتاعتك

اسر.انا عرفتك اني مظلوم واني مش بطيقها

ومعرفش اصلا اية اللي جابها

جانا.ميهمنيش اعرف

اسر. لا يهملك

جانا.لية يعني

اسر.لاني عارف انك بتحبيني

لتنصدم وتتوقف عن الرقص

جانا.اية

اسر امسكها واكمل الرقص ....

أسر. ايوه بتحبيني زي ما انا بحبك

جانا.اية

اسر.ايوه بحبك

جانا. انا مبحبكش

أسر. لا بتحبيني انا متأكد...هثبتلك

قربها منة اكثر وضمها حتي اصبح لا تفرق

بينهم اي مسافات نعم اعزائي لقد سقطت

المسافات ...بين هذين العاشقان

اسر همس باذنها. بحبك اوي .....بحب رايحة

شعرك واقترب مقبل شعرها بحب ريحتك

وقبل وجهها

وهي في عالم لايسكنه الا العشاق.....

ابتعد عنها ونظر وجدها تحاول ان تضبط

انفسها الالهة

اسر.مش قوت انك بتحبيني زى ما بحبك

لترتمي بالاحضانة .....

جانا.اه...بحبك اوى

ليضمها الية بقوة ويقبل راسها

اسر.انا هكلم جاسم عشان.....عشان نتجوز

جانا.نتجوز

اسر.اه ...اية رايك

جانا.موافقة طبعاً...

.....

كان.جاسم يراقب قطنة منذ خروجها من

الحمام الي وقوفها مع عادل لرقصها معة

شيري.تيجي نرقص

جاسم.يلا

ورقص معها وهو عيونة لا تفارق عزيزة.....

الا أن قطعت الموسيقى واذيعت اغنية  
حضن عنيكى .....لم يتحمل جاسم ان يضع  
عادل يديه على ظهر حبيبة.....

ليفلت جاسم يد شيري ويجذب يد سيرين.

..

لتنصدم به....

جاسم.انتي ازاي توقفي تكلمي معة

وترقصي ازاي ترقصي معة

سيرين. وانت مالك انا حرة

جاسم.لا ليا انا جوزي

لتطلق سيرين ضحكة سخرية....

سيرين. جوزى اللي عزم حبيبة هنا ولا اللي

من اول ما الحفلة بدأت مش سييها

جاسم.لا انتي فاهمة غلط

سيرين. واية الصح ..... نظرت لة بعيون  
دامعة...انك قبل فرحنا بيوم روحت لشيري

لينصدم ويصمت.....

سيرين. قول لا ...قول كذب ...قولي  
محصلش

جاسم.سيرين انا

سيرين ابتعدت عنة.انت اية كداب  
...خاين...عزمتها عشان تثبت انك لسة  
بتحبها

جاسم.انتي فاهمة غلط

سيرين. انا فهمة غلط .....انا ...

ليرتفع صوتها عاليا.....فهمني انت الصح  
فهمني يعني اية تكون في بيتها قبل فرحنا  
يعني اية تكون هي

عارفه كل حاجة عننا .انها تيجي هنا

كان الجميع ينظر باستغراب....

جاسم.اهدي واسمعيني ...

سيرين. لا مش هسمع اسمع اية انك خاين  
كداب وعدتني تتغير بس الطبع غالب

جاسم امسك بذراعها .افهمي

سيرين. مش عايز افهم حاجة لعبتك  
اتكشفت يا بشمهندس جاسم العاصم  
يارجل اعمال يابن الحسب والنسب

صفقتك انتهت.....

ليغشي عليها فور اخباره بهذه العبارات.

.....انتهينا لهذا اليوم.....+

واصل قراءة الجزء التالي

١٩

فور سقوطها اسرع اليها...التف حولها  
الجميع ومن بينهم عادل الذي اسرع لكي  
يحملها ....

جاسم امسك يد عادل بقسوة.....

جاسم. ابعده ايديك عن مراتي

عادل. انت السبب في اللي هي فية ابعده انت

ليمسكة جاسم من ياقة قميصه.....

جاسم. انت مالك ملكش دعوة بيها

لتمسك جانا بيد اخيها.....

جانا. ارجوك يا ابية دا مش وقتة الحق

سيرين...

ليتركة جاسم ويحمل سيرين لغرفتهم

...وتجري جانا واسر خلفة

حاول عادل اللحاق بهم لتمسك شيري

يدية....

عادل. سيبى ايدي انا هروح اشوف سيرين

شيري. انت مجنون جاسم دلوقت زى التور

الهايج لو شك فينا ١% ان احنا اللي عملنا

كدة مش هيتردد ثانية واحدة انة يموتنا

عادل. بس...بس...

شيري. مفيش بس يلا بينا واحنا من بعيد

لبعيد هنتابع كل حاجة ولما يجي الوقت

عشان ندخل هندخل.....

عادل. طب اشوف الدكتور هيقول اية

شيري. لا...يلا بينا...

وامسكت بيدي ورحلت به .....

عند جاسم....

قام بوضع ملاكة الرقيق علي السرير ...وقام

بطلب الدكتور الخاص بعائلته...

جاسم. جانا روعي انهي الحفلة وخلي كل

واحد يروح لبيتة يلا

جانا. طيب حاضر ...بس عايزة افهم في اية

جاسم.مش وقته روعي اعلمي اللي قولتك

علية

جانا نظرت ل اسر...ورحلت

اخذ جاسم يمسح علي شعرة بعصبية وعلي

وجهه بتوتر ويمشي في ارجاء الغرفة بتوتر...

اسر. ممكن تهدي وتفهمني اية اللي حصل

جاسم. معرفش ... معرفش مين اللي قالها

اني كنت عند شيري قبل فرحنا بيوم واني

عزمتها هنا....

اسر. ودا حصل

جاسم نظر لة مطولا ...

جاسم. مش انا اللي عزمتها هنا صدقني

اسر. طب فعلا انت روحتلها قبل الفرحة ..

ليصمت جاسم عن الكلام....

اقترب اسر منة ووضع يده علي كتف

جاسم...

اسر. قولي يمكن اساعدك

جاسم. اه ...بس دا قبل ..قبل

اسر. قبل ما تحبها

ليصمت جاسم ويضع يديه علي وجهه...

اسر. انت حبيتها

جاسم. معرفش بس من ساعة ما اتجوزنا

وانا والله بعدت عن كل حاجة.

اسر. طب اهدي

جاسم. خايف يحصلها حاجة بسببي

اسر. انشاء الله خير ماتقلقش

جاسم اقترب منها وجلس بجوارها وامسك

بيدها الرقيقة وقبلها بنعومة....

جاسم. يارب

لتدخل جانا.....

جانا. الدكتور اجي يا ابية

نهض جاسم...داخلة يا اسر

ليدخل الطبيب....

جاسم. اتفضل يا دكتور طمني عليها...

الطبيب. طيب اهدي يا جاسم باشا ممكن

بس لو تتفضلوا لحد ما اطمنكم عليها....

جاسم. لا..طبعا

اسريا جاسم تعالي لحد ما الدكتور يطمنا

جاسم. انا مش هخرج لحد ما اطمن عليها

اسر. طب خلاص اهدي يلا يا جانا احنا ننزل

جانا.طبيب

وخرجت جانا مع اسر..... وبدء الطبيب في

فحص سيرين....

نزلت جانا لتجد صديقة سيرين التي  
رفضت الرحيل دون الاطمئنان علي  
صديقتها.....

بسمة. الدكتور دخل

جانا.اه ...

بسمة. اية اللي وصلها لكدة

جانا.واللة مااعرفش انا زي زيك اتخضيت  
لما شوفت المنظر...

بسمة. ربنا يستر

جانا.يارب

دمعت عيون بسمة بقوة لما اصاب

صديقتها المفضلة.....

ليمسك احمد بيدها....

احمد. اهدي انشاء الله خير

بسمه. يارب استر

لتجلس جانا وبجانبها اسر..

جانا نظرت ل اسر بطريقة مطوله...

اسر بتبصي ليا كدة لية

جانا. لاني متاكدة انك هتبقني عارف اللي

حصل

اسر. انا معرفش حاجة... انا كنت واقف زي

زايك

نظرت لة جانا بتفحص تحاول قراءة ان كان

يكذب...

جانا. مش مصدقة حاسة انك عارف كل

حاجة ومش عايز تعرفني

اسر. لا اطميني لو كنت عارف كنت عرفتك..

جانا. ماشي يا اسر

عند بسمه...

احمد. اهدي هتبقى كويسة وهتفرحها انكم

نجحتم وجبتم تقدير كمان

بسمه ياريت دي هتفرح اوى

احمد. انشاء الله وامسك بيدها وقبلها

وكانها كانت تحتاج لامان وهو اعطها اياه

بقبلته الرقيقة ...

نظرت لة وكانها بعيونها تعطية الاذن لاقتراب

ودعوة خاصة لة لكي تطمئنها...

وقد قبل هو دعوتها بسرعة بأن اسرع بضمها

لصدره غير مهتم بعيون تتمني ان تكون

مثلهم...

كان اسر وجانا ينظران لبسمه واحمد.....

كانت تتمني جانا ان تحظي بقرب حبيبها  
ليشعرها بالامان وكأنه قراء ما في رائسها بان  
وضع يديه حول كتفها ووضعت رائسها  
هي علي كتفه...

.....

عند شيري وعادل...كانوا يجلسون في منزل  
شيري...

عادل. انا كان لازم ابقى معها

شيري. ماكنش ينفع افرض هي فاقت

وجاسم فهم منها اللي حصل

عادل. بس بردو انا قلقان خايف ليتصالحو

شيري. اطمن الشرخ اللي بينهم استحالة

يتصلح ولو حصل.....

نظرت لة بلؤم وخبث. ساعتها انا هعرف ازاي

اتصرف

عادل.لدرجة دي بتحيةة

شيري لمعت عيونها.متعوديش اخسر  
حاجة انا عايزها انا طول عمري رقم واحد في  
كل حاجة سوء في مجال شغلي او عند جاسم

طول عمري عارفة بعلاقاتة مع الستات  
وعارفة انة بيلف وفي الاخر بيرجع لحضني انا  
بس اناقلقت من الموضوع دا عشان اتجوزها  
اشمعني هي فيها اية زيادة عني اشمعني  
دي اللي يتجوزها من كل اللي عرفهم في  
حياة اشمعني...

عادل. عشان كدة حاولتي تبوظي العلاقة دي

من دون العلاقات الثانية...

شيري. اة...لان دي العلاقة الوحيدة اللي  
حسيت انة اخيدها جد...وانت بقي بتحبها...  
ا بتسم عادل بخبث...

عادل. طول عمري ليا علاقات كتير مع  
عارضات ازياء..هي الوحيدة اللي كانت  
رافضة اي نوع من العلاقات غير الجواز  
فعجبتني اوى وقولت لو الجواز هيخليني  
اخدها هتجوزها ...

ابتسمت شيري لة ...فهم يتشابهون دائما  
لنفس الشي...ولطالما احبت هي الرجال  
الاذكياء...

شيري بخبث. الوقت اتاخر لوتحب تبات  
انهاردة بات وبكرة تروح  
ابتسم هو فهو فهم مايدور في عقلها...

عادل. لا ... فعلا الوقت اتاخر عشان كدة هبات

وبكرة هروح

لتمسك هي بيده ....

شيرى. تعالى اما وريك الاوضة...

عادل غمز لها. يلا....

.....

في منزل اهل سيرين..

امال كانت تجلس في الصالون تفكر

ليستيقظ زوجها ويجدها في الصالون.....

حسن. اية اللي مصحاكي لدوقت

امال. معرفش قلقانة كدة ومش جياي نوم

حسن. ياستريارب لية كدة

امال. قلقانة علي سرين

حسن. ياست استهدي باللة البت ماهي جت

انهاردة مع اخت جوزها وكانت مبسوطه

امال. ربنا يخيب ظني وتبقي كويسة

حسن. انشاءالله

امال. طب ما تكلمها نطمئن عليها

حسن. ودا ينفع بردو في وقت متاخر كدة

نقلقهم يلا يا شيخة قومي ننام

امال. طيب بس بكرة نكلمها

حسن. طيب يلا

.....

في فيلا الجاسم.....

اعطي الطبيب الحقنة لسيرين لتسيقظ.....

جاسم جري عليها فور ان فتحت عيونها...  
وحاولت سيرين ان تزيل يدها من يديه...  
الطبيب. اهدي ياباشا هي كويسة دا انهيار  
عصبي ياريت تحاولي تهدي يا مدام عشان  
متعبيش...

سيرين.حاضر

الطبيب. كمان انا هحتاج انك بكرة تجيلي  
العيادة عشان نعمل تحليل دم  
نظرت سيرين لجاسم ونظر جاسم لطبيب  
بقلق.....

جاسم. لية هي تعبانة انت مش قولت انها  
كويسة وان دا مجرد انفعال

الطبيب. اهدي يا جاسم بية الموضوع  
ومافية اني شاكك ان المدام ممكن تكون  
حامل.....

جاسم.حامل.....امل.....+

واصل قراءة الجزء التالي

٢٠

جاسم. حامل

الطبيب. انا شاكك لسة هنتأكد من تحليل

الدم

نظرت سيرين لجاسم.....

الطبيب. طب هستأذن انا

جاسم. اتفضل ....اسر معاك تحت

الطبيب.تمام وانا هستني حضرتك بكرة في

العيادة عشان التحاليل.....

جاسم.انشاءالله

رحل الطبيب من الغرفة ..... ليلتف جاسم  
لسيرين وينظر لها بحب وعندما جاء  
ليتكلم.....

سيرين. هشش متقولش حاجة جاسم بية  
طلقني

جاسم. نعم اطلق مين

سيرين. هو انت متجوز واحدة غيري

جاسم. لا طبعا

سيرين. لو متجوز عرفني اصلا بقيت بتوقع  
منك اي حاجة

جاسم. انتي بتقولي اية عمري ماكان لية زواج  
غيرك

سيرين. اي يكن طلقني

جاسم. لا طبعا انتي ناسية انك حامل في ابني

سيرين. لا.. ووضعت يدها علي بطنه.... ادا.... دا

هيبيقي ابني انا

نظرت لة والدموع في عيونها ..... ونهضت

وجلست علي الارض وامسكت بيديه ...

سيرين. ابوس ايدك طلقني يا جاسم

.... جاسم طلقني وسبني امشي انا وابني انا

مش عايزة منك حاجة سبني الم اللي باقي

من كرامتي وعزة نفسي اللي ضيعتهم لما

وافقتك علي الصفقة دا سبني امشي انا

وابني وانا هو عدك عمرك ما هتشوفني ولا

هطلبك بحاجة ارجوك انت ارجع لحياتك

وسبني ابني اللي انت هددته....

ركع جاسم علي الارض بجورها وامسك يدها

وقبلها....

انتي ازاى تقولى كدة انتى مراىى والى فى  
بطنك دا ابنى ولا بنتى وانا استحالة اسىبكم  
ابدا ولا اتخلى عنكم ابدا

لتزىل يده من يدها وتنظر لة نظرة تمنى لو  
يموت ولا تنظر لة هذة النظرة لاول مرة منذ  
ان عرفها تنظر لة هذة النظرة

جاسم.اية النظرة دى ولىة.....

سىرین.دى النظرة اللى اتمنىت انك  
متشوفهاش دى النظرة اللى قولتلك عنها  
انك لسة ماتعرفهاش واتمنىت انك  
متعرفهاش

جاسم اخذها بين احضانة بقوة.....

جاسم. لا ياسیرین مش هسمحك تبعدى  
انتي فهمة

سيرين ابعدت نفسها عنة . انت خدعتني  
وخونتي قبل فرحنا بيوم يا جبروتك يا بني ادم  
ويا عالم كنت لسة معها بعد جوازنا ولا  
جاسم..لا...انا من ساعة ما اتجوازنا وانا فعلا  
بعدت

سيرين.مش مصدقك انت كذاب...كذاب  
فاهم انا معتش عندي ثقة فيك وهطلقني  
يعني هطلقني.....+

لينهض جاسم عن الارض وينظر لها.....

جاسم.مش هطلقك غير لما افهمك  
الحقيقة ولو عوزتي اطلقك بعدها اوكي

سيرين.والحقيقة دي اللي هي اية

جاسم. اني من ساعة ما اتجوازنا وانا بعدت  
عن كل حاجة واني مش انا اللي عزمته واني  
قطعت علاقتي بيها من ساعة ما اتجوازنا



لتضع يدها علي عينيها فهي لا تريد حتي  
تخيل المنظر لا تستطيع .....اخذت تبكي  
بقوة.....

.....

نزل جاسم ليجد اسر وجانا.....واحمد وبسمة

ليجري عليا أسر ....ويحضنته...

اسر. مبروك يا دنجوان

جاسم.الله يبارك فيك عقبالك

رأي اسر ما بعيون صديقة من حزن .....وارد

التحدث عندما جاء.....

احمد.مبروك يا بشمهندس جاسم

جاسم.الله يبارك فيك

بسمة.طب هي فاقت اطلع اشوفها

جاسم فكر بالتاكيد لا يريد ان يراها احد وهي  
حزينة وهي بالتاكيد لن تستطيع مقابلة احد  
ولا التحدث مع احد.....

جاسم.اسف بس الدكتور ادها حقنة ونامت  
احمد.خلاص يا بسمة ابعي تعالي مرة تانية  
اطميني عليها

بسمة.طيب ....هبقي اجي وقت تاني اطمئن  
عليها

احمد. طب يلا نستأذن احنا

بسمة. طيب يلا

جانا قامت بتوصليهم لباب.....

أسر. مالك

جاسم. تعالي نعد في المكتب نتكلم

لتاتي جاننا.....وفي عيونها تسألآت كثيرة..

جاسم. روجي علي اوضتك يا جانا وبكرة

نتكلم

جانا. حاضر يا ابية وقامت بأعطاء نظرة اخيرة

لمعشوقها

ليبدلها نظرتها بنظرة شوق ولهفة.....

جاسم. تعالي يا بني مالك متنح

اسرها مفيش...يلا

ودخلوا لمكتب.....

..... في سيارة

احمد.....

احمد. مالك مالحمدللة اطمنا عليها

بسمة. حاسة ان في مشكلة هي واقعة فيها

احمد. تفائلي خير

بسمه.اكيد جاسم عمل حاجة...انتم كدة  
يارجاله مي جيش من وراكم خير ابداء  
ليوقف السيارة فجأة.....وينظر لها بذهول....  
احمد.ياسلام...لية كنا عملنا اية انتم اللي  
متعبين

بسمه.احنا بردو ولا انتم اللي جابتولنا شلل  
من برودة اعصابكم وتصرفتكم البردة...

احمد.دا...احنا يعني انتم الملايكة

بسمه.طبعاً...عشان مستحملنكم

احمد.واضح انك مش ناوية تسكتي

بسمه. لا...هو انت لسة شوفت حاجة

ليمسك بها ويقربها منه بشدة ويقبض علي

شفتيها بقوة سرعا ما قاومت وحاولت

التخلص من اسر يدي وشفتيه ليقربها اكثر

ويعمق قبلته اكثر.....وهي تحولت من  
المقاومة العنيفة الي الاستسلام لعواطف  
والمشاعر الفياضة.....ووضعت يدها حول  
رقبته تعمق قبلته وتقربة+

منها لاتريد لأي شي ان يبعدهم اويعكر  
صفو هذه المشاعر...

(انة العشق ياسادة....انة الحب يامن  
تزعمون بانه لم يعد موجود ...مازال باقي لم  
يفني ولكن نحن من نخطي بأعطاء لشخص  
الخطأ لذلك نزعم بأنه لم يعد موجود ...هو  
موجود ولكن من فني هي الانسانية هي  
الاحساس)

.....

اسر.مالك يابني

جاسم. هقولك ...وقص عليه ماحدث

اسر. طب لية ماحولتش تفهم منها هي

جابت الكلام دا منين

جاسم.فاتتني دي اصلي اتجننت لما قالتلي

طلقني

اسر.لما انت بتحبها كدة لية مش بتعرفها

جاسم.لما اثبت لها اني معتش ليا علاقة

بشري واني برئ

هبقي اعترفلها...

اسر.يعني مش هطلقها

جاسم.دا انا اموت ولا اني اطلقها

اسر. طيب اطلع ريح وبكرة انشاء الله

هنحاول نلاقي حل بس لما تخلص المشكلة

دي طالب منك حاجة

جاسم.اية اوامر من دلوقت

اسرلا سيبها لما يجي وقتها

جاسم.طيب اللي يريحك...انا هطلع اشوفها  
وانت بات انهاردة متروحش الوقت اتأخر

اسر.ماشي بس يلا اطلع اطمن عليها

ليتركة جاسم ويصعد لحبيبة.....

اسر لنفسة.انا لحد دلوقت مش مصدق ان  
جاسم يحب ويوصل لحالة دي سبحان مغير  
الاحوال مبدل القلوب

طب انا مستغرب لية طب ما انا جانا غيرتني

جلس يفكر في حبيبة وفي حل لمشكلة  
صديقة...

.....

في مسكن شيري...

كانت تنام بين احضان عادل.....

عادل. تفتكري جاسم عامل اية دلوقت

شيري. اكيد هيتجن عايز يفهم اية اللي

حصل

عادل. طب لو سيرين قالتلة وهو فهمها

الحقيقة

شيري. ولو اني اشك بس لو حصل

ابتسمت بخبث.....

شيري. انا هعرف ازاي افرقهم تاني وتالت

ورابع وحتى عشر انا مش هسببهم....

عادل. بيعجبني فيكي اصرارك

شيري بخبث. اصراري بس

عادل بابتسامة خبيثة. لا... كلة عجبني فيكي

وقربها منة.....

.....  
صعد جاسم لها ليجدها ترتدي منامة زرقاء  
وتتم كالجنين في رحم امة....

اقترب منها والقي بجاكت البدلة وازاح  
الكرفطة والقي بالحذاء وفتح اول ازرار  
القميص ونام خلفها واخذها باحضانه....

جاسم اخذ يشتم عبير شعرها الذي يعشقة

جاسم لنفسه.بحبك وبعشقتك وبمووت  
فيكي عمري ما حبيت ولا هحب حد زيك  
ياريت تصدقيني لاني بجد بحبك وبدء يقبل  
رقبتها ويقبل مجموعة الشمات التي بطول  
رقبتها وهي تعتقد انها تحلم...لتلتف لة  
وتقبله في شفوية وهو في حالة صدمة ولكن  
بدلها قبلاتها بقوة وهو يمرر يده بحرية علي  
جسدها الناعم الرقيق..

.....انتهيت .....٤

واصل قراءة الجزء التالي

٢١

كان لايشعر الا بقرب حبيبة قلبها ينبض  
فوق قلبه نعم يشعر بنبضات قلبها الصغير  
ويتذوق شهد حبها ولكن هو في الواقع وهي  
تعتقد انه احد احلامها الذي اعتدتها منذ ان  
عرفته بدء يقربها منة اكثر ويترك ليديه  
حرية التنقل علي جسد صغيرته الذي  
يعشقه و بدء في نزع المنامة الخاصة بها....  
اما هي بداءت تشعر بانفاس تلفح وجهها  
انفاس جمدت الدماء في عروقها لتفتح  
عيونها ببطء فتجدوة امامها  
لتصرخ....ليضع يديه علي فمها...

جاسم.هشش في اية اهدي انا معملتش  
حاجة انتي اللي بوستيني...هشيل ايدي بس  
اهدي

لينزع يديه من عليها ببطء...لتقفز هي من  
علي السرير

سيرين. يابروك ياخي بقي انا اقولك  
طلقني القيك بتبوسني

جاسم.وانا قولت طلاق مش هطلق  
وهتفضلي مراتي وام ابني

سيرين.وانا مش عايزة اعيش مع واحد خاين  
....

جاسم.اقسملك ان من ساعة ما اتجوزنا وانا  
بطلت كل دا

سيرين.وانا قولتلك اني مش مصدقك افرض  
ان انا اللي خون....

لم تكمل الجملة حتي جذبها بقوة الية  
لتنصدم في صدره...

جاسم.انا استحالة اقبل انك حتي تقوليها  
...انتي فاهمة انتي مش كدة وانا متأكد  
واستحالة اسمح تكوني لحد غيري

سيرين ابتعدت عنة واعطت لة ظهرها لكي  
تخبئ عنة دموع عيونها.....ودموع قلبها الذي  
يبكي الما بما اصبح عليه

اقترب منها بهدوء وجاء ليضع يده علي  
كتفها...لتسرع هي بالابتعاد تخشي لمساة  
تضعفها...

جاسم. لدرجة دي بقيتي مش طايقاني  
سيرين. انت خونتيني....واكثر حاجة توجع  
اي ست انها تتخان

ليتذكر كلام اسر عن سؤالها ...

جاسم. طب ممكن اعرف بس مين اللي

وصلك كدة

سيرين. هيفرق معاك

جاسم. اه يفرق معايا اعرف مين اللي عايز  
يخرب علينا مين اللي مش عايزنا نكون مع

بعض

سيرين صمتت ولم تجب عليه...

ليقترب بهدوء منها ..ارجوكي ياسيرين انا  
بحاول انقذ علاقتنا

لتطلق هي ضحكة ساخرة....

سيرين.علاقة اية...جاسم بية صفتك  
انتهت وانا معتش قادرة اكمل طلقني  
وسبني امشي من البيت دا.....

ليمسك معصمها بشي من القوة .....

جاسم.افهمي بقي انتي مش صفقة انا...

هي تنظر في عمق عيونة تبحث عن نظرة  
تمنت رؤيتها كثيرا ولكن لم تظهر بعد .

سيرين.هشش متقولش حاجة خلاص انا  
عارفة انك عايز ابنك بس دا ابني بردوا وانا  
مش هستغني عنة وياريت قبل الصبح  
تكون كلمت الماذون لان انا همشي الصبح

...

جاسم.مش هطلق

سيرين.وانا مش هعد وروح هات السنيورة  
بتاعتك تعد معاك هنا لان زى ماهي قالت  
انت بتحب تلعب شوية وفي الاخر بترجع لها..

جاسم.مين قالتلك كدة

سيرين.اللي جبتها انهاردة عشان تثبت لناس  
كلها انك استحالة تققطع علاقتك بيها ...

كانت تقول هذه الكلمات وبدخلها قلب  
يصرخ الم طالبا من ملكة ان ترفق به ...

جاسم.شيري تقصدي دي بتكذب

سيرين.ميخنيش اعرف اللي بينكم

جاسم.اسمعي مفيش....

لم يكمل جملة لانها اسرعت بدخولها  
الحمام وغلقت الباب.....

هي تتالم .....هي تريد البكاء الصراخ تريد  
اطلاق سراح هذا القلب الذي يتالم .....تريد  
الصراخ وقول .اكرهه اكرهه .....اقتل اي  
مشاعر لك ناحيته هو لا يستحق هو لم  
يحبك لم يقدرك حتي لا يستطيع ان يعطيك  
نظرة الامان التي تحتاج او نظرة الحب.....

سيرين لنفسها.الا انا عارفة انة يلعب بيا  
عارفة انها صفقة جوازنا صفقة عارفة انة

طول عمرة لية علاقات كتيرر وكان معها  
طول عمرة...بس...انا..بح ....للا انا لازم ابعد  
واخود ابني ونبعد عن حياة .....وضعت يدها  
علي بطنها ...ايوة نبوقته عد عن عالمة...

.....

اما هو كان يريد كسر هذا الباب الذي يعوق  
اقترابه من معشوقته يريد قربها احتضنتها  
تنفس رائحة شعرها التي يعشق  
عيونها التي لا يشعر بنفسه امامها ....يريدها  
الان يريد اخذها بين ضلوعة لمس شفيتها  
الرقيقة .....

والان سيعاقب من كان السبب في هذا  
الفراق بينة وبين عزيزته.....

في سيارة احمد...

ابتعد عن حبيبته قليلا لينظر لها ليجدها في  
مشهد جعله يقع في حبها الف مرة .....  
عيونها مغمضة و شفيتها منتفخة من اثر  
قبلته.....وانفاسها المضطربة.....

احمد.احم احم بسمة

لتنظر لة فتجدة ينظر لها فتبعد عيونها خجلا  
وتنظر ناحية الشباك الزجاجي.....

بسمة لنفسها.ماهذا الدف الروحي التي  
تشعر به اهو وجوده بقربها ام لانها تعشقة

لتفيق علي صوت احمد.....

احمد.بسمة...مش عايزك تتضايقي

لم ترد عليه فهي مازلت تحت تاثير خدر  
قبلته ....

اما هو فمازال يحاول توضيح ما حصل ظنا  
منة انها تضايقت....

احمد امسك بوجهها الية ونظر في عيونها...ز

احمد.انا...انا...انا بحبك جوايا مشاعر ليكي  
كتير كلها حب وشوق مبقتيش قادر اخبي او  
اداري

بسمة لنفسها.هو قالي بحبك ولا انا اتهبلت

بسمة.انت اية

احمد نظر لعيونها بقوة.....

احمد.ب ح ب ك.....بحبك اوى

بسمة.بتقول كدة عشان تبرر اللي عملتة

احمد.ابرر اية انا بحبك وعملت كدة لاني  
بحبك وعشان كدة هتجوزك لاني بحبك...

بسمة. بجد ولا عشان ترضي والدتك

احمد.انتي اثبتي انك بنت مصرية اصلية  
بتعشق النكد بقولك بحبك تقولي والدتك

بسمة.لا مقصدش.....

احمد.شكلك مش بتحب

لتضع يدها علي شفوية تمنعة من اكمال  
الجملة التي يمكن ان تؤلم قلبها.....

بسمة.انا بحبك اوى اوى

لياخذها بين احضانة بقوة ويقبل راسها....

احمد.انا بقول اروحك وبكرة اجيب الحاجة

عشان نحدد ميعاد كتب الكتاب

بسمة. اية كتب كتاب ....طب قول خطوبة

احمد.يعني انا اقول دخلة تقولي كتب كتاب

بسمة.ياللهوى دخلة اية

احمد.واضح انك مستعجلة طب يلا نروح

دلوقت نكلم مامتك

بسمة وضعت يدها علي فمة فهي لاتصدق

مايقول.....

بسمة.هشش خلاص هات الحاجة بكرة

وتتكلم روحي دلوقت

لينفجر ضاحكا عليها ويقود السيارة اخذها

بين ضلوعة....

هي برغم سعادتها جزء بها يفكر بصديقتها

وقلق عليها الي ان قررت ان تتصل بها غدا

لتطمئن عليها...

.....

اما سيرين خرجت لتجد جاسم نائم علي

السريير .....

اقتربت تراها امامها ..... تريد حفظ ملامحة  
وحفرها في قلبها جلست علي الارض  
.....ورات ملامح وجهة متصلبة وكانة  
متضايق.....جلست ارضا وبدات بتمرير يدها  
علي وجهه لتجد ملامحة بدات تلين وتهدأ.....  
سيرين لنفسها.لية كسرت الحاجة الحلوة  
اللي بينا يا حبيبي لية ...

نهضت وجاءت لترحل تجدة ممسك بيدها  
وهو نائم يحتضن يدها لايريد تركها تنظر لة  
بعيون باكية ثم تزيل يدها وترحل.....

.....  
كانت هذه الليلة حافلة بالكثير علي ابطالنا  
فلنري ما يخبئ لهم الصباح.....

.....  
استيقظت جانا ونزلت لمائدة الفطور.....

جانا.صباح الخير يا دادة

الدادة.صباح الخير يا حبيبتي

جانا.هما صحوا ولا

الدادة.جاسم بية لسة هو وسيرين لكن اسر

صحي بس في الحمام....

جانا.هو اسر بات هنا

الدادة.اانة كان بايت هنا

جانا.طب يادادة روعي هاتي بقيت الفطار

الدادة.حاضر

اخذت تدور بعيونها تبحث عنه....الا ان....

اسر ضمها من الخلف وقبل راسها...

اسر.صباح الجمال

جانا.ابعد ياسر لجاسم يجي

اسر.طيب طيب اهدي

وابتعد بهدوء.....

اسر.تمام كدة...

جانا.اه

اسر.طب بحبك

جانا.وانا بموت فيك

اسر.اول ما احل مشكلة اخوكي هفضلك

بقي ونتجوز

جانا.يعني في مشكلة... في اية بقي

لتسمع صوت جاسم يصرخ بغضب باسم

سيرين ويجري علي السلالم

كمجنون...ليجري اسر عليه

اسر.في اية

جاسم امسكة من ذراعة...

جاسم.سيرين مشت سابت البيت ومشت  
مش لاقيةها ولاهي ولاهدومها اخدت هدومها

وسابت كل حاجة انا جبتها ليها اخدت  
حاجتها ومشت مشت

جانا.مشت.....+

واصل قراءة الجزء التالي

٢٢

جانا.مشت...ازاي

جاسم.معرفش قومت من النوم مش لاقيةها

ولا لاقى حاجيتها

اسر.هتكون راحت فين

جاسم.مش عارف

لتقترب جانا منة...

جانا.مش عارف ازاي يا ابية انت عملتها اية

اسر.جانا مش وقتة

جانا.لا وقتة انا عايزة افهم اللي جري

جاء اسر ليتكلم ليسكتة جاسم...

جاسم.استني انت يا اسر .....

نظر لشقيقتة بثبات.....

جاسم.جانا معتديش صغيرة ولازم تعرف

كل حاجة

نظر لها اسر فهو لم يعي متي كبرت

صغيرة واصبحت انثي تصرخ بالانوثة .....نعم

هي الانثي خاصتة.....

ليفيق من احلامة الوردية علي صوت

صديقة...

جاسم. قص كل شي لجانا....

جانا باستغراب . انا مش قادرة اصدق كل دا  
حصل وانت اتجوزتها وعملت الصفقة وكل  
دا عشان تستغلها

جاسم.بس انا واللة بحبها ...واللة بحبها  
..وفعلا مش انا اللي عزمته...

ليتبديل لون وجة جانا.....

جانا.انا... انا ...انا اللي عزمته...

جاسم.اية....

اسر.نعم.....

جانا.انا كنت مفكراها صديقتك وبتشتغل  
معاك عشان كدة عزمته مكونتش اعرف  
كل دا....

جاسم.يعني انتي سبب كل المشاكل دي  
لتبكي بقوة .....وتضع يدها علي وجهها....

جانا.صدقني مكنتش اعرف...اسفة اسفة

بجد

جاسم.اسفة علي اية ولا اية علي ضياع  
اجمل حلم ولا ضياع احلي لحظات حياتي.....

لتبكي جانا بقوة فهي لا تصدق ما اصاب  
اخيها وكل هذا بسببها هي..... لتجري علي  
غرفتها وهي لا تتوقف علي البكاء.....

اسر نظر لجاسم بقوة.....

اسر. لية كدة يا جاسم هي مكنتش تعرف....

جاسم.اسر انا دماغي مش فايقة لدلعا  
مش كفاية اللي عملتة

اسر.هي مكنتش تقصد يا جاسم اهدي  
شوية.....

جاسم.انا هروح ادور علي سيرين.....

ليرحل وكأن حياة لا تكون بدون حبيبتة.....  
ليفكر اسر لا يعرف ايذهب خلفه ام يصعد  
ليداوي قلب حبيبتة الحزين ...

.....  
استيقظت بسمة علي رنين هاتفها.....

بسمة.الو

احمد.القمر لسة نايم

بسمة.اه

احمد.طيب قومي اصحي كدة

بسمة.لا هنام شوية

احمد.طيب يا كسلانة.....بحبك

بسمة.وانا كمان

احمد.مش سامع الشبكة واحشة .....

بسمة.بقولك وانا كمان....

احمد.الشبكة واحشة يابنتي...اقفي في حته  
فيها شبكة...

بسمة.انا سمعك ....

احمد.انا مش سامع اقفي في البلكونة....

بسمة.طيب خليك معايا هقف في البلكونة....

دخلت لبلكونة .....ووقفت علي الشباك بها...

بسمة.سامعني كدة لتتفاجا ب.....

كان احمد يقف اسفل البلكونة ومعة باقة

زهور حمراء كبيرة والكثير من البالون

الحمراء

وبداخلهم بالون ابيض كبير مكتوب عليه

بحبك تتجوزيني

اخذت تضحك بسمة الي ان دمعت عيونها

وجرت لاسفل ...

الي ان اصبحت امامة نظرت لة بحب وبعيون

تدمع فرحا وقلب يدق بقوة حبا وشغفا

لقلب صادق....

احمد.اية رايك...وقام بعمز عيونة لها...

لتبتسم لة وترتمي بقوة باحضانة ليسقطا

ارضا...

فهي فاجتة بالقاء نفسها عليه...وتبكي

وتضحك وتصرخ

بقولها.احبك...بحبك...بحبك اووووى

ليضحك بقوة علي طفولتها وهي تصرخ

بحبة بين احضانة..

احمد.خلاص يامجنونة قومي الناس بتتفرج

لتنهض بسمة من علية وتنظر لتجد الجميع

ينظر لها ويبتسم وهناك متعجب....

وضعت بسمة يدها تمسك منة البالون

والورد....

لينهض احمد عن الارض وهو ينظر حوله..

احمد.بحبها اوى قولولي اعمل اية

ليضحك عليهم الجميع .....

لتمسك بسمة بيده .....وترحل معة لبيتها...

وهي مازلت تتضحك بقوة لتدخل المنزل

لتجد والدتها ووالدة احمد جالسون معا

يتحدثون معا لتحديد معياد لكتب الكتاب.....

كانت بسمة لا تصدق كمية السعادة التي

تحصل عليها جميعها في يوم واحد لايمكن

ان يكون الكون قد راق لة ان يعطيها  
السعادة....

وقد تحدد ميعاد كتب الكتاب في اجواء من  
السعادة.....

.....

اما جاسم كاد يجن من البحث عنها فعندما  
ذهب لشقة والدايها لم يجد احد وعندما  
استعلم عنهم من البواب علم ان سيرين قد  
اتت واخذتهم.....ورحلت....

كان يفكر الي اين يمكن ان تكون ذهبت ولما  
تركت كل شئ ورحلت.....

اخر امل لة ان تكون راجعت لمنزلها  
القديم....

كان يقود سيارته عقلة متضايق من تركها  
لمنزل...

في اي كان الخناق بينهم لا يجعلها تترك

المنزل ....

وقلبي يموت شوقا وعشقا وحباً في محبوبته

....

وفي الاخير وصل لمنزلها القديم ونزل من

سيارته ....

وصعد لمبني القديم...واخذ يدق علي الباب

.. ليفتح الباب ..

سيرين.جاسم

جاسم جذبها لحضنة بقوة واخذ يقبل راسها

بقوة ...

لتبتعد سيرين عنة رغم اشتياقها لة....هي

لن تخضع لتاثيره مرة اخري..

سيرين.جاي لية

جاسم.سيرين انا برئ مش عايزك تظلميني

سيرين.الكلام دا مش منة فايذة طلقني انا

قولت لاهلي اننا مش قادرين نكمل سوا.

جاسم.لا ...

سيرين.دا اللي هيحصل كفاية يا جاسم

جاسم وضع يدي علي شفيتها .....

جاسم.اسمعي بقي مش انا اللي عزمتمت

جانا اللي عزميتها

عشان كانت مفكرنا صحاب وبنشتغل سوا

ثانيا ورحمة بابا وماما وعمري ما اقسمت

برحمتهم كذب انا معتش ليا علاقة بها

...وقطعتت علاقتي بيها من ساعة ما اتجوزنا

مش هقول علي نفسي ملاك بس اللي

عايزك تعرفية اني بجد بحاول اتغير....

كانت تنظر في عيونة ووجدت ما كانت تبحث

عنة جاءت لتتحدث...

ليضع جاسم يديه علي شفيتها يمنع كلامها

من مقطاعة هذه اللحظة الصادقة...

جاسم.هشش...ارجوكي متقوليش حاجة انا

مقدر انك ممكن متكونيش بتثقي فيا

وممكن تكوني مش بتحبيني واني اجبرتك

علي جوازنا او صفقتنا

لكن انا..... ووضع شفوية علي يديه التي

تفصل بين شفوية وشفيتها...

جاسم.انا تعبت مش عايز بعدك او فراقك

انا هسيبك شوية تهدي وتفكري واول لما

تاخدي قرار هتلاقيني مستنيكي

حبيبتني.....

لتوسع هي حدقة عينها وهي لاتصدق ما  
تسمع ...

اوقع الصياد في حب الفريسة ام... ماذا؟  
ليسقط يديه ويقبل شفيتها بقوة وكأنه يتيح  
لنفسه فرصة اخذ اكبر قدر من حبها خوفا  
من رحيلها بلاعودة لحياته

وبعدها رحل سريعا دون قول اوسماع  
كلمة...

وهي بكت بقوة لايمكن ان يكون يكذب هو  
يحبها وهي تعشقه لما العناد في العشق  
والذي يتالم هو القلب...

.....

فتح باب غرفة صغيرة جانا وجدها تبكي  
علي وسادتها..

اقترب بهدوء منها...وجلس بجوارها ووضع

يدية يلمس شعرها...

اسر.جانا

لتبكي اكثر....

اسر.حببتي اهدي

جانا رفعت نظرها الية وارتمت بحضنة تبكي

اكتر..هي بالتأكيد لا تصدق ما فعلت .....

اهي من سببت الاذي لابيها واخيها وكل

مالديها في هذا العالم هو من اعطني بها

اهكذا ترد لة المعروف ...

كانت تبكي بقسوة .....

اسر.اهدي يا حببتي خلاص ...هو اكيد

ميقصدش

جانا.انا اللي غلطانة ...

اسرهشش حبيتي متكلميش خلاص  
واخذها باحضانة ومرر يدي علي شعرها....  
وهي هدأت بين احضانة...

---

دق باب منزل شيري....رحلت شيري لتفتح  
الباب لتجد....

شيري.جاسم

امساكها جاسم من شعرها....

جاسم.يابنت الكلب انا كنت بجيلك علي

طول

شيري.اه...سيب شعري في اية ....

جاسم.اسيبك دا انا هولع فيكي وضربها بالم

علي وجهها

لتصرخ بقوة وتسقط ارضا....

ليخرج عادل علي صوتها .....

عادل. جاسم

ليتفاجأ جاسم به...

جاسم. مش عارف اتفاجأ ولا اتوقع وسختك

يا شيري....

وامسأكة جاسم وضربة بقوة....

جاسم. نظر لهم باستحقار....

جاسم. اللي هيقرب من سيرين او مني تاني

هنسفة

وخرج كالعصار....

شيري اخذت تصرخ بكرة وحقد.....

شيري. واللة ما هسيبك يا جاسم واللة

لقتلها واحصرك عليها....هقتلها ...

.....انتيهت.....ع

واصل قراءة الجزء التالي

٢٣

شيري.هقتلها.....هقتلها.....ايوة هقتلها...

لينظر لها عادل بذهول...

عادل لنفسة.اجنت ...اصابها الجنون ...اهي

تمزح ...

شيري.بتبوصلي كدة لية...

عادل.انتي بتهزري صح ...

لتضحك شيري بقوة .....

شيري.انا بهزر قدومك يمكن لما تشوفها

ميتة ساعتها هتعرف كنت بهزر ولا

عادل.انتي اتجنتي...فوقي احنا مش هنعمل  
كدة كفاية اللي جرارنا لحد كدة وان جاسم  
مقتلناش ولا بلغ البوليس...فكفاية بقي  
شيرى.انت مجنون كفاية اية انا هقتلها  
واحصروة عليها...لازم اخود حقي منة..  
عادل.بلاش جنان وتعالى نبعد عنهم

شيرى.انت عايز تبعد براحتك ..بس ساعتها  
متدخلش في اللي انا هعملة..

عادل.دا اللي هيجري فعلا انتي حرة لكن انا  
ماشي

ونهض من علي الارض ومشى باتجاه الباب

..

شيرى.عادل

التف ينظر لها...لتنهض هي وتقترب منة..

شيري.انت بعدت ..وانا مش فارق معايا  
..بس لو ادخلت بأي شكل تنقذها انت اول  
واحد هيتأذي...اتفقنا..

ليبتلع عادل ريقة في توتر وقلق...

شيري نظرت له بقوة....

شيري.قولت اية اتفقنا...

عادل.اتفقنا...

ورحل دون قول المزيد ...

لتضحك شيري بقوة....

شيري.نهايتك قربت يا سيرين....

وقامت بطلب احدي الارقام علي تيلفونها...  
.....

كان عادل يسير في الشارع وعقلة يفكر في

شيري وما تدبرة لسيرين....

عادل لنفسة يا تري هتعملي اية يا مجنونة

معقولة تنفذي كلامك ولا بتقولي كدة

وخلص اعمل اية بس لو ادخلت دي

مجنونة وممكن تموتني...اعمل اية...ياتري

ناوية علي اية...

.....

كان جاسم يقود سيارته ويضرب بيديه في

مقود السيارة....

لا يصدق كيف كان يعيش اي حياة هذة هو

بالتاكيد لم يعرف معني الحياة الا بوجودها

في حياة كم اشتاق لرؤية تلك النظرة التي

يعشقها وهي بين احضانة لا يصدق بوجود

كون دون حبيبته هي الكون...نعم هي عالمة

وكونة وكل شي هي زوجة...من اضاف لها  
اسمة فاصبحت هي منة وهو منها فأصبحت  
هي (حرم جاسم العاصم)ولن تحصل غيرها  
علي هذا الاسم وسيكون هو دائما زوجها  
وستبقي هي لة الي ان يموت ...

وقف في نفس المكان الذي عرض فية عليها  
الزواج

ادار المسجل لتصدع اغنية(حضن عنيكي)  
ليتذكر تفصيل هذه اللحظة وقبلتة لها ...

ياألهي كم اشتاق لتذوق شفيتها واستنشاق  
عبق شعرها الذي يعشقة واستنشاق  
عطرها ورؤية زمرد عيونها ...

ياوردة مكانها في البستان...يا اية نازلة من  
الرحمن

كم يليق هذا المقطع علي قطتة ...

جاسم لنفسة.اي يكن انا استحالة اسيبك او  
ابعد عنك حتي وان كان اية انتي ليا انا وانا  
مصدقت القيكى صعب ...لا..دا مستحيل  
افرط فيكي يا قطتي....

ليعود ليقود سيارته ليعود لمنزلة...

.....

كانت تجلس في البلكونة تتذكر كلماته ونظرة  
عيونه وقوله حبيبتى اهي حبيبتة ايجبها  
ايعشقها ايرغب بوجدها معه....ليرن  
هاتفها....

سيرين.الو

بسمه.الو ايوه يا حبيبتى..عاملة ايه

سيرين.الحمدللة وانتي

بسمه. الحمد لله... كدة ياسوسو تخضينا  
عليكي كدة دا انا كنت هتهبل عليكي ولا  
جاسم كنت حاسة انة هيموت من القلق  
عليكي هو وجانا اختة...

سيرين. بجد...

بسمه. اه طبعاً.. انتي مكونتيش اخدة بالك

سيرين. لا... اخدة

بسمه. طب مبروك يا سوسو هتبقني ماما

لتضحك سيرين عليها...

سيرين. عقبالك يا سوما...

بسمه. انشاء الله قريب مش اتحدد ميعاد

كتب الكتاب.

سيرين. اية دا بجد.. مبروك يا حبيبتي بس

احكيالي ازاي.

بسمه.هكياك وقامت بقص كل افعال

احمد لها ...

سيرين.ياسيدي ياسيدي مع ان مش بيان

عليه..

بسمه.شوفتي بقي...

سيرين.ربنا يتمم ليكم بخير يارب .

بسمه.اه صح عندي خبر حلو ...

سيرين.قولي

بسمه.احنا نجحنا..

سيرين.بجد

بسمه.اه...احمد اللي كان جيبها ليا...

سيرين.طب الحمدللة..

بسمة.مالك ياسيرين ..رغم كل دا حاسة انك  
زعلانة.

لتبكي سيرين بقوة وكانها كانت تحتاج  
لهولاء الكلمات السحرية لتفرغ مافي محتوى  
قلبها...

بسمة.اهدي يا حبييتي مالك بس في اية...  
سيرين. هحكيلك...وقامت بقص كل شي  
عليها...

بسمة.لا انتي غلطانة.

سيرين.انتني هتغلطني...

بسمة.ايوة انتي غلطانة انتي حتي مش  
ادتية اي فرصة يدافع بيها علي نفسه كان  
المفترض تسمعية تجمععي الادلة مش  
يمكن تكون بتضحك عليكي وكمان هو

اجالك مخصوص عشان يعتذر وقالك

حببتي لا انتي مزودها...

سيرين.مزودها ..مزودها عشان بحبة ولا

عشان بغير عليه...

بسمة.حبية غيري عليه دا حقك انتي مرارة

بس متظلمهوش

لتصمت سيرين...

بسمة.انا ملاحظة ان البعد دا اذيكى اكرر

منة انتي بتحبية...

سيرين. طب اعمل اية...

بسمة.ارجعي لة

سيرين.ارجعلة...

بسمة. اه هو بيحبك وانتي كمان اية اللي

يخليكي تبعدى وانتى اللي متضايقه

ومخنوقة اكثر من البعد دا ..هو صالحك  
وفهمك كل حاجة اية اللي مزعلك دلوقت  
فكري هتلاقي كلامي صح... يلا انا هقفل  
وهكلمك تاني

سيرين.طيب باي

بسمه.باي

لتغلق سيرين الهاتف وهي تفكر .....

.....

كانت جانا تنام بين احضان حبيبها عندما  
سمعت صوت اقدام لتستيقظ....لتنظر لاعلي

فتجد اسر يضمها ..لبتسم بهدوء...

جانا يالهوى ليكون ابيه اجي..

لينتفض اسر من جانبها....

اسر.يخربيت عقلك كل شوية تخضيني

امتي نجواز واخلص من الخضة دي....

ليدق الباب ويدخل جاسم...

جاسم.اية دا انت لسة هنا

اسراه... اصل جانا كانت بتعيط.

جاسم.طيب روح وانا هكلمها

ليخرج اسر من الغرفة....

ليجلس جاسم ويجلسها بجواره....

جاسم.متزعليش...حقك عليا..

لترتمي هي باحضانة وتبكي..

جانا.انا اللي اسفة يابية اسفة اوي

ليضمها جاسم ...

جاسم.يلا امسحي دموعك وتعالى نتغدى يلا  
هستناكى تحت فى الجنية ناكل فيها  
انهارده...

جانا.ماشى

لينزل جاسم لاسفل...

اسراية الاخبار...

جاسم.اطمن صالحتها شكرا ياسر انك  
فضلت جانبها انا عارف انك بتعتبرها زي  
اختك...

اسر.نعم...اخت مين ؟

ليضحك جاسم بقوة ويخرج لجنية...

واخذ يسير بها عندما لمح ...ايمن ...لا هو

يحلم..لا يمكن ...اهو حلم ام حقيقة..

هو حلم... نعم... حلم... لا هي ليست حلم بل  
حقيقة ..

كان يري سيرين تنزل من سيارة اجرة ترتدي  
بنطال جينز وبدي احمر وكانت كالقمر في  
كاملة...

هي لمحة فابتسمت لة واخذت تسير  
باتجاه هو حبيبها من تركت الجميع لاجلة  
هي تحبة

اما هو كان يجري ليخذاها بين احضانة الي ان

وقفت سيارة واخذتها وهربت... امام  
ذهولة... ليصرخ هو..

جاسم. سيرين ويجري في محاولة لاحاق  
بها....

.....انتهيت.....

وبقي حلقتين لتنتهي صفقة علي عذراء

ارجو ان تكون حازت علي اعجابكم....+

واصل قراءة الجزء التالي

٢٤ و ٢٥ الاخيرة.....

اخذ يجري خلف السيارة الي ان وقف لم  
يستطع التنفس اخذ ينظر لاختفاء السيارة  
ولم يجد لها اي اثر اخذ قلبه يصرخ ألما وكأن  
ما سرق هو قلبه منة ...

رجع لفيلا ليجد اسر بانتظاره....

اسرانت روحت فين....

جاسم امساة من ذراعة....

جاسم سيرين اتخطفت....اتخطفت قدوم

عيني..

اسر نعم...سيرين اية

جاسم.اتخطففت انا لازم اتصرف انا هتجنن

عليها

اسر.انت تعرف اللي خطفها ...

جاسم.لا...معرفش ناس نزلت من عربية

وخدوها فيها....

اسر.طب اهدي هنتصرف...هنبليغ البوليس

جاسم مرر يدي في شعرة بعصية.....

جاسم.انا مش هستني البوليس ..انا لازم

اتصرف ليعملوا فيها حاجة ...

كان يتخيل ان تؤذي او ترحل عن كونة....

لينهض سريعا .....

جاسم.لا انا لازم اتصرف حالا .....

امسك هاتفه واخذ يطلب احد الارقام ...

ويطلب من الشخص الذي اجاب عليه ان

ياتي سريعا.....

اسرکان ينظر باستغراب لة.هتصرف ازاي...

جاسم.انا لازم القيها انا مقدرش علي بعدها

انا بحبها اوي....

اسر.طب انت تعرف مين اللي خطفها...

جاسم.لا....بس هدور عليها...

اسر.انت رجل اعمال ناجح وليك اعداء كثير

هدور فين ولا فين.....

جاسم.هقلب الدنيا عليها حتي لو هقتلهم

كلهم.....+

+

لتأتي جانا اليهم....

جانا باستغراب .هتقتل مين يا ابية ...في اية...

لم يرد عليها جاسم لانه رأى من كان ينتظر  
فذهب باتجاه....

اسر.هقولك ...وقص عليها كل شع....

جانا.اية...ازاي ...وابية هيعمل اية...

اسر.معرفش جاسم هيعمل اية..بس اللي انا  
عارفة انه مش هيسكت دا ممكن يودي  
نفسه في داهية عشانها مش عارف اتصرف  
انا قلقان عليه....

جانا.طب وهنعمل اية .....

اسر.انا هبلغ البوليس....عشان يحمية ويدور  
علي سيرين....

جانا.طيب ...انا قلقانة اوي علي سيرين....

اسر امسك بيدها ونظر لها نظرة اطمئنان  
...وكأنة يقول بعيونة لاتخافي انا بجوارك ...

وهي نظرت لة برضا....

.....  
عند جاسم...

جاسم.عرفت هتعمل اية يا محسن

محسن.متقلقاش يا باشا انا هقلب الدنيا انا  
والرجالة عليها...

جاسم.اول ما توصل لحاجة تكلميني

محسن.امرك يا باشا

جاسم.والي انت عايضة هتخدة انت والرجالة

محسن.احنا نخدمك بربقنا يا باشا ...بس  
كنت عايز اعرف حضرتك بتشك في حد

جاسم.انا ليا اعداء كتير...عشان كدة مش  
عارف مين اللي يعمل كدة بس لوعرفت  
هنسفة من علي الارض..

محسن.انا هروح ابدء من دلوقت ولو عرفت

مين هبلغ حضرتك

جاسم.تمام ....

وفور ذهاب محسن...جاء اسر...

اسر.هتنفذ بردوا اللي في دماغك...

جاسم.اه ....

اسر.وانا هبلغ البوليس بردو

جاسم.الي يعجبك اعملة ...انا هنزل اشوف

هعمل اية بردو....

اسر.هتروح فين .....

جاسم.الشركة يمكن اللي خطفها يكلمنى

هناك وانت خليك هنا ليتكلم هنا....

اسر.طيب

ورحل جاسم من الفيلا التي لم يعد يهوي

ان يكون بيها دون وجود حبيبة....

لتقترب جانا منة.....

جانا.هنعمل اية..

اسر.هنبلغ البوليس دلوقت

.....

في منزل سيرين...

حسن.انا معتش فاهم البت دي شوية مش

عايزة وترجعنا بيتنا وشوية ترجعنا هنا تاني

وعايزة....

امال.بس انا بقي فاهمة...

حسن.طب نوريني الله يكرمك...احسن انا

معتش فاهم حاجة

امال.بتك بتحب جاسم عشان كدة رجعتلة  
..وبتحبة اوى كمان...

حسن. بس هي كانت عايزة تطلق منة.....

امال. دي كانت مشكلة بينهم بس هي  
بتحبة وبتحبة اوي كمان...

حسن.ربنا يهدي سرك يابنتي يارب

لترفع يدها لسما وتمم بنفس الدعاء...

امال.بس معرفش لية قلبي وكليني عليها

حسن.بس بقي متفوليش علي البت ماهي  
نزلت مبسوفة....

امال.يارب يصلح حالك يابنتي ويهديكي

انتي وجوزك يارب...

حسن.يارب...بس كدة اعدي ادعيلهم بس

كدة...

امال.ربنا يحميهم يارب.....

حسن .شوية كدة وهخليكي تكلميهم ...

امال.ماشي.....

+.....

كان يمسك رجل بذراعها بقوة وكان يضع

علي عيونها قطعة قماش سوداء .....ومرة

واحدة القها الرجل ارضا.....

لتسقط ارضا.....وتصرخ ...

سيرين.انتم مين وعايزين اية .....

الرجل.اخرسي لحد ما صاحب الشأن يجي....

سيرين.مين صاحب الشأن

الرجل.اخرسي ابت مش عايز اسمع

صوتك....

كانت ترتعد خوفا جسدها بكاملة ينتفض

خوفا...

سيرين لنفسها.مين دول وعايزين اية يارب

ساعدني يارب اقف جانبي يارب واحميني انا

وابني.....يارب...انت فين يا جاسم ...

اخذت عيونها تبكي بقوة ...وهي تتذكر ضمه

لها...هي الان في حاجة لهذا الاحتضان تريده

ان يضمها بقوة .....

انت فين يا جاسم ..انت فين يا حبيبي انا

خايفة اوى محتاجك جانبي ارجوك تعالي

خودني من هنا ...يا حبيبي تعالي خودني....

ليقطع تفكيرها بمعشوقها صوت ضحكات

شامته ...

صاحب الضحكة.شايلوا الزفت دا من علي

عينها

ليزيل احدي الرجال العصابة من علي عيون

سيرين...

سيرين.مش معقول...شيري....

شيري.ايوة انا اومال كنتي هتتوقعي حد تاني

سيرين.انتي لية خاطفني ...عايزة مني اية

اقتربت شيري منها.....ووضعت يدها علي

رقبة سيرين برفق.....

شيري.عايزة اقتلك...من ساعة ما ظهرتي في

حياة وانتي قلبتي كيانه كان علي طول لية

علاقات كتير كنت بسببة يلف لفته ويرجع

لحضني تاني لكن المرة دي بعدني عن حياة

وقالي ابعد عنه ...لية فيكي اية انتي زيادة

عني ...ها رودي...انا عايزة اعرف ...عارفة

انهاردة جاسم اجي لبيتي وضربني وبهدلني

لية ....عشانك كل دا بسببك

وقامت بضغط علي رقبة سيرين بقوة.....

لتصرخ سيرين في محاولة منها

لتنفس.....وتحاول التحدث.....

لتترك رقبيتها شيري.....

شيري.بتقولي اية .....اتكلمي...ودي اخر جملة

هتقولها لاني هموتك.....

سيرين بكت بقوة. ارجوكي متموتنيش

...شيري انا ..انا حامل مش عايضة ابني يموت

ارجوكي....

لتشتعل نيران الغيرة والكرة والحقد بعيون

شيري..

شيري.كمان..... واخذت المسدس من جيب

الرجل الذي كان يقف بجوارها....

شيري واجهت المسدس بوجه سيرين...

شيري.انا بكرهك ....وهموتك

سيرين اغمضت عيونها ووضعت يد علي  
قلبيهاوالاخري علي بطنها وكانها تبلغ الكون  
بأن اغلي اثنان عليها من يسكن قلبها  
(جاسم) والآخر من يسكن رحمها(طفلها)  
لتنزل دمعة بصمت علي وجهها.....

واستعدت شيري لطلق النار.....

ليصدع صوت الطلق الناري في المكان  
وصرخة ملئت المكان .....

لتفتح سيرين عيونها لتجد شيري تسقط  
ارضا فقد اصابها الطلق الناري ....

لتنظر سيرين لتجد .....

رجال كثيرين امسكوا برجال شيري.....وفي  
الاخير لمحت من تشتاق لرؤية وجهه هو من  
اطلق النار..

سيرين.جاسم....

جاسم جري عليها واحتضانتها بقوة وهي  
بكت واحتضنته بقوة....

جاسم وضع يديه يمسح دموع حبيبته .انتي  
كويسة حد اجي جانبك....

سيرين.لا الحمدللة انا كويسة ...انا كنت  
خايفة لمشوفكش تاني....

جاسم.احتضنها بقوة. انا اللي كنت هموت  
من غيرك ..وحشتيني اوي ياروح  
روحي....وقام بتقبيل يديها...

نهض من علي الارض وساعدها علي  
النهوض....

سيرين.مين دول...

جاسم.دول رجالتني....

جاسم نظر لهم .اربطوهم كويس ولما

البوليس يجي سلموهم....

محسن.حاضر ياباشا

واخذها بين احضنة ...

جاسم.حمدللة علي سلامتک يلا بينا

سيرين.الله يسلمک يا حبي يلا

ليصدع صوت طلق ناري مرة اخري.....

ليلتف ليجد شيري ومعها المسدس

....ولينظر بجانبه فيجد سيرين تنظر لة بحب

ومرة واحدة سقطت ارضا....

شيري.انا قتلتها...قتلتها

ليصبها طلق ناري في راسها من الشرطة

ادي لوفاتها ورحيلها عن الكون بعد ما كانت

تفعل كما يأمرها ابليس.....

جاسم وضع بين احضانة....

كانت سيرين تبتسم له وتنظر له بحب....

سيرين..بحبك....بحبك اوى اوى ....عمري  
ماحببت ولا هحب زيك يا حبيبي هقابلك في  
الجنة صح

انا هختارك في الجنة ساعتها مش هيبقي في  
شيري ولا حد يبعدنا ابدا....مش هيبقي في  
غيرنا انا وانت وابننا ....ساعتها بس هنفضل  
سوا علي طول ....

عارف يا حبيبي انا شايفة شريط حياتنا من  
اول مرة شوفتك فية لحد دلوقت  
قدومي....اد اية انت ووضعت يدها علي  
وجهه تمسح دموعه التي تراها لاول مرة ..  
اد اية كنت عنيد ومغرور واد اية بقيت  
كويس حبيتك من اول يوم شوفتك فية بس

حاولت اكذب نفسي وهفضل احبك لحد

لما نتقابل في الجنة...

جاسم. هشش ارجوكي متتكلميش

الاسعاف زمانها جاية وهتبقي كويسة ولا انا

مش هستني انا هخدك بنفسي وحملها

لسيارتة ووضعتها في السيارة بجانبة...

وبدء في قيادة السيارة بسرعة لمستشفي...

سيرين.اه انا تعبانة اوى...وبدءت بمسك

ذراع حبيبها وسحبت يديه من علي المقود...

وبدءت في تقبيلها...واحتضن يديه...

سيرين.حبيبي سامحني علي هجرك دا كان

معذبني اوى لو اعرف اني عمري معاك

قصير اوي كدة..مكوتنش ضيعت دقيقة

بعيدة عن حضنك ...

لاتتوقف دموع جاسم عن النزول ..ويقود  
بسرعة..

ليصل لمشفي وحملها لداخل واخذوها في  
الداخل لغرفة العمليات .....

كان يشعر بالخوف والرعب لأول مرة في  
حياته...ويبكي بقوة ليسقط ارضا ...

كانت ثيابه ويديه بها الدماء .....

سجد علي الارض يبكي بقوة.....

جاسم.يارب انا غلظت كثير انا عارف انا  
مستهلش وجودها في حياتي بس يارب خليها  
معايا مقدرش اعيش من غيرها انا بحبها انا  
اتغيرت عشنها واللة اتغيرت ولسة هتغير  
اكثر بس متبعدهاش عني يارب يارب انا  
مش هتحمل بعدها يارب خليها ليا...يارب  
ونهض يقف بجوار غرفة العمليات .....

ليرن هاتفة...

جاسم.الو

اسر.انت روحت فين

جاسم.انا في مستشفى .....

اسر. طيب اناجاي

وبعدها بدقائق وصل اسر...

لياخذ اسر جاسم بحضنة...

اسر.اهدي هتبقني كويسة انشاء الله

متقلقش

جاسم.يارب.. يارب

اسر.انت عرفت مكانها منين...

جاسم.هقولك...

فلاش باك...

كان يجلس جاسم يفكر لتدخل السكرتيرة...

هالة.جاسم بية

جاسم.عايزة انا حذرتك وقلت مش عايز حد

يدخل عليا

هالة.في حد برا بيقول انة يعرف معلومات

تهمك عن ...احم ...عن زوجة حضرتك

لينتفض هو من مكانة...

جاسم.داخلية بسرعة

هالة .حاضر

خرجت ليدخل ...

جاسم.عادل...واقترب جاسم وامسكة من

ياقة قميصه...

عادل.اهدي يا جاسم

جاسم.سيرين فين

عادل.هقولك والللة كل حاجة بس سبيني

ليتركة جاسم....

جاسم.قول يلا....

ليقص عادل كل شي علي جاسم...

جاسم.يابنت الكلب يا شيري...متعرفش هي

خطفها فين....

عادل.وانا ماشي سمعتها بتكلم مع حد في

التلفون وبتقولة يوديها في مخزن.....

جاسم.ماشي اية اللي خالك تيجي تقولي

عادل.انا يمكن مكونتش عايز سيرين تجوزك

بس اكيد متمناش حاجة تجرلها

جاسم.شكراا.....



جاسم.خير يا دكتور ...

الدكتور.الاصابة كانت خطيرة شوية بس  
الحمدللة قدرنا نخرج الرصاصة...

جاسم.يعني هي كويسة صح

الدكتور. احنا هنحطها في العناية المركزة لو  
عدي عليها ٢٤ ساعة وفاقث خير لكن لو  
مفقتيش اسف هتفقدها هي والطفل...

ليمسكة جاسم بقوة من معطفة....

جاسم.انا مليش دعوة اتصرف انا لو مراتي  
جرالها حاجة هقتلك هدمرك هقفلك

المستشفى

الدكتور.احنا عملنا كل حاجة بايدينا...

ليمسك اسر بايد جاسم....

اسر. اهدي يا جاسم سيبة ...سيبة

ليتركه جاسم....

الدكتور.انا مقدر الحالة اللي انت فيها وانا

هعمل كل اللي في وسعي....

ليرحل الطبيب ....وتخرج سيرين علي النقالة

لعناية...

جاء ليدخل جاسم لعناية...

الدكتور.انا اسف بس ممنوع حد يخش

العناية

لينظر لة جاسم بغضب ...

جاسم.انا هدخل لمراتي...انت فاهم

الدكتور.بس....

جاسم.مفيش بس انا هدخل ... ودخل لها....

ذهب اسر خلفه ليجدوة جلس بجانبها...

اسر.اهدي يا جاسم...هتفوق وهترجعلك هي

وابنك ...

جاسم.يارب....

اسر.انت كويس دلوقت

جاسم.الحمدللة

اسر.طيب انا هروح اجبلك هدوم واطمن علي

جانا

جاسم.طيب ...

ليخرج الجميع...ليبقى هو مع حبيبته...

ليجدها مغمضة عيونها كملائكة وشعرها

مفروود علي الوسادة نائمة...نعم هي نائمة ...

أنتي نائمة يا ملاكي اتشعرين بالنوم

...اتنامين وتتركين قلب يشتعل بنيران القلق

والخوف عليكي

اتنامين وتتركين قلب يشتاق لرؤية

ابتسامتك ...

جاسم.اعدتي تتكلمي كثير اوى لدرجة مش

اديتي فرصة ليا اتكلم ...بتقولي

بحبك...حبيبتي انا اتخطيت مرحلة الحب انا

وصلت لجنون...

بتقولي من ساعة ماشوفتيني حبتيني ...من

لحظة ماشوفت عنيكى اللي حيرتني وانا

اتجننت بيكي...

بحبك انتي مميزة عن الكل...مكنش قودمي

فرصة اني اكون قريب منك غير

الصفقة...بس كنت فعلا بحبك وعايزك

وفي ليلة فرحنا قدمتي ليا احلي هدية بأن

اعرف اني اول واحد يكون في حياتك...

اسف لاني دخلتك عالمي قبل ما انضفة من

امثال شيري....

بحبك اووى فوقى بقي عايز اكمل اللي

فاضل من عمري معاكي ومع ابننا هو

كويس ...فوقى عشان نربي ابننا سوا و نخلف

تاني...

لتسقطت دموعه علي يديها وهو يقبلها...

ثم اخذها بحضنة ونام بجوارها

وهو يدعو الله ان تفيق.....

.....

وصل اسر لفيلا....

جرت جانا علية..

جانا. فين ابية وسيرين...

اسر.تعالى اجيب هدوم لجاسم وهحكليك

جانا.هدوم لابية لية هدومة مالها..

اسر.تعالى وهحكىلك..

جانا.طيب

اسر.قص كل شى لجانا..

اخذت تبكى بقوة فهى برغم انها لم تجلس  
مع سيرين سوا ايام قليلة الا انها احبتها  
بصدق....

جانا.انا هجى معاك

اسر.لا خالىكى

جانا.لا طبعا انا لازم اكون جنب اخويا دلوقت

اسر.بس....

جانا.مفيش بس لازم اجى...

ورحلت لتبدل ثيابها...

.....  
كانت بسمة تحاول الاتصال بسيرين ولكن  
موبيلها مغلق...

ولكنها علمت من اهل سيرين بانها رجعت  
لزوجها....

ليرن هاتفها فترد سريعا تعتقد انها سيرين...

احمد.الو

بسمة.الو...ايوة يا احمد

احمد.عاملة اية

بسمة.قلقانة علي سيرين برن عليها مش

بترد

احمد.طيب ماتكلمي اهلها...

بسمة.كلمتهم قالولي انها رجعت  
لبيتها..اصلها كانت زعلانة من جاسم فكانت  
اعدة عندهم...

احمد.طيب دلوقت واحدة رجعت لجوزها  
وقافلة الموبيل المفترض نفهم...

بسمة.تعرف انك قليل الادب

احمد.دا انا ماشي بكرة تقعي في ايدي  
وهنقفل الموبيلات بردو...

بسمة.اقفل يا احمد

احمد.بحبك....

بسمة ابتسمت .وانا كمان

.....حقا لا ادري ما سحر هذة الكلمة المكونة  
من ٤ احرف علي العشاق لتجعلهم ينسوا  
الكون بأسرة

.....  
استيقظ جاسم علي طرق الباب ....

جاسم فتح الباب ليجد....

جاسم.جانا

نظر لاسر....

اسر.اعمل اية اصرت تيجي

جانا.ايوة كان لازم ...ازاي اسيبك

جاسم احتضنها بقوة...فهي ابنته قبل ان

تكون شقيقتة....

اسر تضايق من هذا الحضن الاخوي فهو

يغير عليها حتي من شقيقتها....

اسر.اتفضل هدومك روح غير يلا

جاسم.طيب واخذ الثياب ورحل....

جلست جانا بجوار سيرين وامسكت بيدها...

جانا.ياريت تفوقني يا سيرين ابية حالة صعبة

من غيرك هيموت من غيرك تعبان اوي

قومي شو في هو بيحبك اوي هيموت من

غيرك.

شعرت جانا بأن يد سيرين ضغطت علي

يدها...

وبأن جفونها تتحرك...

جانا.اسر ايدها اتحركت واللة وعيونها انة

لدكتور بسرعة

جري اسر منادة الطبيب...

جاسم دخل لغرفة. في اية

جانا جرت عليه سيرين مسكت ايدي

جاسم.بسعادة بجد

جانا.اه واللة

دخل الطبيب يجري .....وفحص سيرين...

الطبيب نظر لسيرين.حمدللة ع السلامة..

سيرين اکتفت بالبتسامة..

الطبيب.حمدللة علي سلامتها يا جاسم بية

هي حالتها دلوقت مستقرة..

ليجري جاسم عليها..

ويمسك يديها . وينظر بقوة وحب لها.

جاسم.بحبك

سيرين.بحبك

وتمر الايام وتحسنت حالة سيرين ورجعت

لفيلا وبهذة المناسبة اقام جاسم حفلة كبيرة

احتفالا بسلامة زوجته وطفلة....

كانت بسمه ترتدي فستان احمر وكان

بجانها احمد

وترتدي جانا فستان وردي وترقص مع اسر

واميرة الحفل ترتدي فستان ازرق طويل

وكانت كالقمر وترقص مع حبيب قلبها...

جاسم.بحبك

سيرين.وانا كمان بحبك اوى

جاسم.كنت هموت لو كان جرلك حاجة بعد

الشر

سيرين.بعد الشر عنك يا حبيبي

ليقطع كلامهم...

اسر.جاسم كنت طالب منك طلب



لتضحك جانا بقوة...فها هي مع رجل

احلامها

وها هو مع صغيرة...

جاسم.ضحك عليهم وبعدها نظر لسيرين..

جاسم.كنا بنقول اية

سيرين.بحبك

جاسم.بعشقتك

واقترب وقبل شفيتها بقوة...

ليمر الوقت علينا ويمر ٩ شهور....

في مشفى تضع سيرين طفليها....

عاصم وحسن

واسمتهم علي اسم والدها ووالد جاسم....

جلس جاسم يحمل حسن بجانبها وهي

تحمل عاصم...

جاسم قبل رائسها...

جاسم.مبروك يا قلبي

سيرين.الله يبارك فيك يا حبيبي

لتدخل جانا ومعها اسر زوجها...

جانا.انا عايضة اشيلهم

اسر.الاتنين طب انتي واحد وانا واحد

لتتحدث بسمة الجالسة بجانب زوجها احمد..

بسمة.مليش دعوة انا حجة الاول

لتضحك سيرين عليهم ..

جاسم.انا اللي هشلهم بس

سيرين.لحد لما تقررنا

لتحمل حسن جانا وتحمل عاصم بسمة..

ليقترب اسر من جانا ويضمها من الخلف..

اسر.عقابلنا ياروحي

جانا.يارب يا حبيبي

ويضم احمد بسمة..

احمد.هتبقى ماما غسل

بسمة.وانت هتبقى احلي بابا

عند جاسم....

اخذ سيرين في حضنة...

جاسم.بحبك يا مميزة

لتنظر لة باستغراب...

سيرين.انا مميزة

جاسم.اه لانك الواحيدة اللي خطفت  
قلبيوبصراحة فرحان ومش عايزك تفكي  
اسرة..

لتبتسم لة وتضمة بقوة...

سيرين.بحبك٥

.....

والي هنا انتهت حكايتنا فوقفت شهرزاد عن  
الكلام وسقط القلم علي الورقة يخبرنا بنهاية  
رواية صفقة علي عذراء ارجو ان تكون حازت  
علي اعجابكم

وموعدنا القريب في بريئة بين يديك ..ارجو ان  
تنال اعجابكم .....

موعدنا مع حكاية اخري من دفثري وبقلمي

انا: هاجر قطب

اشكركم علي المتابعة .....احبكم في اللة+

انتهيت من القراءة

صفقة على عذراء - للكاتبه هاجر قطب

( Gogo Lolo)